الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17945 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأربعاء 16 ربيع الآخر 1447 هـ | 8 تشرين الأول 2025 م

الشيباني في تركيا

الشرع: تنسيق الجهود لتحقيق تنمية شاملة

2

سماء دمشق تغطيها الكابلات والأسلاك

6

منشآت النقل.. فرص ضائعة بين الأنقاض!

8

تحويلات الخارج تحرّك السوق

9

حلب تحت تهديد العطش

10

مديرة تضرب الطلاب بعنف.. والوزارة تستفيق بعد الفضيحة! 4

الشرع: تنسيق الجهود الوطنية لتحقيق تنمية شاملة

• الثورة:

أكد السيد الرئيس أحمد الشرع على أهمية تنسيق الجهود الوطنية لتحقيق تنمية شاملة وتعزيز أداء الاقتصاد الوطني.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده الرئيس الشرع لمجلس التنمية الأعلى، لبحث السياسات الاقتصادية والخدمية.

وكان الرئيس الشرع، قد أصدر في التاسع من تموز الماضي، المرسوم رقم (115) لعام 2025 القاضي بتشكيل المجلس الأعلى للتنمية الاقتصادية الذي يهدف إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي في سوريا وتنشيطه وتطويره.

كما يهدف المرسوم إلى إنشاء خارطة اقتصادية تغطي كامل الجغرافيا السورية من خلال الإشراف الكامل على العديد من الهيئات والمنظمات والمؤسسات الاقتصادية والتي تعمل في إطار الخطة الاقتصادية للدولة، وإقرار الإستراتيجيات والخطط العامة المتعلقة بالاستثمار.

وبحسب نص المرسوم، فإن الكيانات الاقتصادية المرتبطة بالمجلس، هي هيئة الاستثمار السورية، والصندوق السيادي، وصندوق التنمية.

وسبق أن أكد الرئيس الشرع، في السابع والعشرين من آب الماضي، خلال افتتاح فعاليات الدورة الثانية والستين من معرض دمشق الدولي 2025، أنه منذ لحظة التحرير، جعلت سوريا الجديدة أولوياتها في الاستقرار الأمني والتنمية الاقتصادية، فوضعت الخطط لزيادة معدلات الإنتاج الزراعي والصناعي، وخططت لعودة النازحينَ واللاجئين، وبدأت الخدمات تتحسن تدريجياً، من توفير للكهرباء والماء والخدمات الطبية وغيرها، كما تضاعفت معدلات الأجور والرواتب وعُدل قانون الاستثمار لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

لجنة التحقيق الدولية تؤكد استمرار عملها في السويداء

• الثورة:

أكدت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا، استمرار تحقيقاتها في أوضاع المجتمعات المتضررة من أعمال العنف في محافظة السويداء ومناطق سورية أخرى، في خطوة هي الأولى من نوعها منذ سقوط نظام الأسد.

وفي بيان صادر من مقر الأمم المتحدة في جنيف، أكدت اللجنة أنها أجرت خلال الأيام الماضية زيارات ميدانية إلى مدينة السويداء وضواحيها ومحافظات مجاورة، ضمن إطار التحقيق في الانتهاكات المحتملة لحقوق الإنسان، مشيرة إلى أن مهامها تتركز على جمع الأدلة وتحليل الوقائع الميدانية تمهيداً لإصدار تقاريرها الدورية.

وأعربت اللجنة عن امتنانها للتسهيلات التي وفّرتها السلطات السورية خلال الزيارة، مؤكدة احترامها الكامل لسيادة سوريا ولسرية أعمالها، مع استمرار التواصل مع جميع الأطراف المعنية، بما فيها السلطات الرسمية والمجتمعات المحلية المتضررة.

ولفت البيان إلى أن اللجنة استمعت إلى شهادات مباشرة من نازحين وقيادات محلية وأهالٍ تضرروا من الأحداث الأخيرة، ممن تحدثوا عن انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، مؤكدة أنها بصدد دراسة وتوثيق تلك الإفادات ضمن ملفات العدالة الانتقالية.

وحذرت اللجنة من تداول «معلومات مغلوطة ومضللة» عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول طبيعة أعمالها ونتائجها، داعية المواطنين إلى اعتماد موقعها الرسمي كمصدر وحيد للمعلومات الدقيقة.

تأتي هذه الزيارة عقب موجة العنف التي شهدتها السويداء منتصف تموز/يوليو الماضي، إثر اشتباكات دامية بين عشائر بدوية ومجموعات درزية تابعة لحكمت الهجري، والتي أسفرت عن عشرات القتلى والجرحى، وقد تدخّلت القوات الحكومية لاحتواء الاشتباكات لكنها تعرّضت لهجمات مباشرة من ميليشيات محلية مسلحة والقوات الإسرائيلية.

وكان وزير العدل ، مظهر عبد الرحمن الويس، قد أكد خلال لقائه وفد اللجنة في دمشق، التزام الحكومة بتكريس العدالة ومحاسبة جميع مرتكبي الانتهاكات، مشيراً إلى أن وزارته تعمل على إصلاح القضاء العسكري وتعزيز استقلالية السلطة القضائية ضمن إطار العدالة الانتقالية.

وفي 31 تموز/يوليو الماضي، أعلنت وزارة العدل تشكيل لجنة تحقيق وطنية لمتابعة أحداث السويداء، إلا أن اللجنة القانونية التي شكّلها حكمت الهجري رفضت دخولها إلى المحافظة، ما عرقل عملها وأفشل الجهود الحكومية الرامية إلى محاسبة المسؤولين عن الجرائم والانتهاكات. وكانت شددت لجنة التحقيق الدولية على أن مهمتها تهدف إلى توثيق الانتهاكات وجمع المعلومات الدقيقة لتأسيس قاعدة بيانات محايدة تسهم في تحقيق العدالة والمساءلة، ويمثل دخول لجنة التحقيق الدولية إلى السويداء أول اختبار حقيقي لقدرة الدولة السورية على التعاون مع آليات العدالة الدولية بعد سقوط النظام السابق، وقياس جدّية المجتمع الدولي في دعم مسار المحاسبة والمصالحة الوطنية.

أردوغان: على «قسد» أن تكمل اندماجها في المؤسسات السورية

• الثورة-أسماء الفريح:

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليوم ضرورة أن تفي قوات «قسد» بوعدها، وأن تكمل اندماجها في المؤسسات السورية. ونقلت وكالة الأناضول عن أردوغان قوله في تصريحات على متن الطائرة أثناء عودته من أذربيجان، بعد مشاركته في قمة منظمة الدول التركية: «من يولي وجهه نحو أنقرة ودمشق سينتصر، والتحالف التركي الكردي العربي هو مفتاح السلام والأمن الدائمين بالمنطقة».

وأوضح الرئيس التركي أن بلاده تراقب عن كثب جميع التطورات المتعلقة بسوريا، مشدداً على أنها لن تسمح بدوامة عدم الاستقرار في سوريا، وأن وحدة الأراضي السورية أمر جوهري بالنسبة لتركيا، وقال: ستواصل تركيا الوقوف إلى جانب الشعب السوري.

وأعلن وزير الدفاع اللواء مرهف أبو قصرة أمس التوصل إلى اتفاق على وقف شامل لإطلاق النار شمال وشمال شرق سوريا، خلال لقاء جمعه مع قائد قوات «قسد» مظلوم عبدي، وذلك بعد أن استهدفت «قسد» الليلة قبل الماضية حواجز الأمن الداخلي في محيط حيي الشيخ مقصود والأشرفية في حلب، ما أدى إلى استشهاد عنصر وإصابة أربعة، إضافة إلى استهدافها عدداً من أحياء حلب، ما أسفر عن ارتقاء مدني وإصابة آخرين بينهم نساء وأطفال.

ويوم أمس، أكد الرئيس التركي أن إرساء الاستقرار في سوريا ضروري لضمان الأمن في المنطقة، وقال في كلمة له خلال القمة الـ 12 لـ"منظمة الدول التركية" بأذربيجان نشرتها وكالة الأناضول: "رغم التحديات العديدة التي تواجهها، فإن التقدم الذي أحرزته الحكومة السورية خلال الأشهر التسعة الماضية يسمح لنا بالتطلع إلى المستقبل بأمل، خلال هذه الفترة، يجب أن نركز على تحسين البيئة السياسية والاقتصادية والأمنية في سوريا، والحفاظ على سلامة أراضيها ووحدتها"، داعياً المنظمة إلى تعزيز تعاونها مع الحكومة السورية.

وفي وقت لاحق، أكدت منظمة الدول التركية، في بيان وقعه قادة الدول الأعضاء فيها وهي: تركيا وأذربيجان وأوزبكستان وكازاخستان وقرغيزيا، في ختام القمة الـ12 للمنظمة التي عقدت بمدينة غابالا الأذربيجانية أمس، دعمها لوحدة سوريا واستقرارها وسلامة أراضيها وإعادة إعمارها.

وجدد الرئيس التركي بداية الشهر الجاري التأكيد على أن بلاده ستواصل دعمها الدائم لوحدة سوريا وسيادتها وسلامة أراضيها، مشدداً على رفض تركيا القاطع لوجود أي تنظيمات إرهابية على الأراضي السورية وعلى أنها ستقف دائماً في وجه أي مخططات تقسيمية أو تنظيمات إرهابية تستهدف استقرار سوريا ووحدتها.

قطر تدعم التعافي النفسي في سوريا بمشروع نوعي

• الثورة - نيفين أحمد :

في خطوة إنسانية تهدف إلى تضميد الجراح النفسية العميقة التي خلفتها سنوات طويلة من الصراع والنزوح، أعلن الهلال الأحمر القطري عن إطلاق مشروع نوعي لدعم خدمات الصحة النفسية والتعافي النفسي في شمال سوريا.

يأتي هذا المشروع استجابةً للطلب المتزايد على خدمات الصحة النفسية في شمالي سوريا اضافة لتفاقم الازمة في القطاع النفسي والتي وصفتها منظمات دولية بـ «الجائحة الصامتة» التي تهدد مستقبل جيل كامل.

والمشروع الجديد الذي يُنفذ بالشراكة مع منظمة «شفق» المحلية يركز على دعم «مركز الأمل للتأهيل والتعافي النفسي» في مدينة عفرين بريف حلب

ووفق بيان للهلال الأحمر القطري، نشرته صحيفة العرب القطرية، يهدف المشروع إلى تعزيز العافية النفسية وتحسين جودة حياة أكثر من 4,100 مستفيد مباشر من النازحين والمجتمع المضيف على مدار 11 شهراً.

ويقدم المركز خدمات متكاملة تشمل رعاية متخصصة يشرف على المركز فريق من الأطباء والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين يقدمون تدخلات علاجية، بما في ذلك وصف وتوزيع الأدوية النفسية الأساسية ، وتتبع الخطة العلاجية بروتوكولات منظمة الصحة العالمية ضمن «برنامج رأب الفجوة في الصحة النفسية» (mhGAP) وهو برنامج مصمم لتقديم الرعاية في المناطق ذات الموارد المحدودة ،بالإضافة إلى المرضى المقيمين والمراجعين في العيادات الخارجية.

وستصل الخدمات إلى المناطق النائية عبر عيادة متنقلة متخصصة، مما يضمن الوصول إلى الفئات الأكثر ضعفاً، كما يتضمن المشروع عقد جلسات توعية للمستفيدين وعائلاتهم لزيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية ومكافحة الوصمة الاجتماعية، ومن المتوقع أن يستفيد من هذا المشروع أكثر من 20,000 شخص بشكل غير مباشر مما يجعله خطوة

أساسية نحو تعزيز الصمود النفسي والمجتمعي في منطقة أنهكتها الأزمات.

والمشروع يأتي ضمن سلسلة من التدخلات الإنسانية التي يقوم بها الهلال الأحمر القطري في سوريا والتي تشمل دعم قطاعات حيوية أخرى كالغذاء والمياه والصحة العامة.

هذا، وبعد أكثر من عقد من الحرب يعاني ملايين السوريين من ندوب نفسية غير مرئية حيث تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن ما يقرب من نصف السوريين يعانون من اضطرابات نفسية حادة كالاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة وتتفاقم هذه الأزمة بسبب النقص الحاد في الكوادر الطبية المتخصصة والدمار الذي لحق بالبنية التحتية الصحية، بالإضافة إلى الوصمة الاجتماعية التي لا تزال تحيط بالمرض النفسي.

وأضافت المنظمة: في شمال غرب سوريا وحدها يوجد قرابة مليون شخص بحاجة إلى دعم نفسي بينما لا يتوفر سوى عدد قليل جداً من الأطباء النفسيين لخدمة ملايين السكان.

منظمة الدول التركية تؤكد دعمها لوحدة سوريا واستقرارها

• الثورة:

أكدت منظمة الدول التركية التزامها الثابت بدعم وحدة الأراضي السورية واستقلالها واستقرارها، ومساندة جهود إعادة الإعمار، معتبرة أن عودة الأمن إلى سوريا تمثل ركيزة أساسية لأمن المنطقة بأسرها.

وجاء في البيان الختامي للقمة الثانية عشرة للمنظمة، التي انعقدت اليوم في مدينة غابالا الأذربيجانية، ووقّعه قادة الدول الأعضاء - تركيا وأذربيجان وأوزبكستان وكازاخستان وقرغيزستان - أن المنظمة «تؤكد دعمها الكامل لسيادة سوريا ووحدة أراضيها، واستعدادها للإسهام في عملية إعادة الإعمار بما يعزز استقرارها الداخلي والإقليمي»، بحسب ما نقلته وكالة الأناضول.

وفي كلمته خلال افتتاح القمة، شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على أن «إرساء الاستقرار في سوريا يشكل ركيزة أساسية لأمن واستقرار المنطقة»، مؤكداً أن أي خلل في التوازن داخل الأراضي السورية ستكون له تداعيات خطيرة على الأمنين الإقليمي والدولي.

وأكد البيان الختامي التزام المنظمة بالعمل من أجل تعزيز السلام والازدهار في المنطقة، وتكثيف التنسيق السياسي والاقتصادي والثقافي والدفاعي بين الدول الأعضاء، بما يرسخ التضامن بين الشعوب التركية ويعزز استقرار محيطها الإقليمي.

وكانت تأسست «منظمة الدول التركية» في الثالث من تشرين الأول/أكتوبر عام 2009 تحت اسم «مجلس تعاون الدول الناطقة بالتركية»، عقب توقيع اتفاقية نخجوان بين تركيا وأذربيجان وكازاخستان وقرغيزستان، قبل أن تنضم إليها أوزبكستان في قمة باكو عام 2019، ليصبح عدد أعضائها خمس دول.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17945
الأربعاء 16 ربيع الآخر 1447 هـ
8 تشرين الأول 2025 م

تنفيذ اتفاق 10 آذار.. فرصة لتوحيد سوريا واستقرارها

الثورة – منهل إبراهيم:

دعت الحكومة السورية «قسد» للانخراط الجاد في تنفيذ اتفاق العاشر من آذار، كما دعت الوسطاء الدوليين لنقل جميع المفاوضات إلى دمشق باعتبارها العنوان الشرعي والوطني للحوار بين السوريين، وذلك توازياً مع رؤية أميركية تدعو «قسد» للانخراط في مشروع الدولة السورية الجديدة.

ومنذ سقوط النظام المخلوع، والحكومة ترحب بأي مسار مع «قسد» من شأنه تعزيز وحدة وسلامة أراضي البلاد، مع التمسك الثابت بمبدأ سوريا واحدة، جيش واحد، حكومة واحدة، والرفض القاطع لأي شكل من أشكال التقسيم أو الفيدرالية».

وشددت دمشق على أن الجيش العربي السوري هو المؤسسة الوطنية الجامعة لكل أبناء الوطن، مع الترحيب بانضمام قوات «قسد» إلى صفوفه، ضمن الأطر الدستورية والقانونية المعتمدة.

المحلل والباحث السياسي مضر حماد الأسعد، أكد لصحيفة الثورة أن النظام المخلوع مهد لسيطرة «قسد» على منطقة الجزيرة والفرات، والهيمنة على الأرض والإنسان في منطقة تشكل ثلث مساحة سوريا، وهي سلة غذاء سوريا بنسبة 80 بالمئة من النفط والغاز والثروة المائية والزراعية والحيوانية والكهربائية.

وقال الأسعد «سوريا لا يمكن بأي حال أن تكون مقسمة، حالياً لدينا منعرجات ومطبات بسبب التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية السورية وخاصة التدخلات الإسرائيلية، والقيادة السورية تعمل على حل أزمة السويداء والجنوب السوري، وتنفيذ اتفاق 10 آذار مع «قسد» من أجل وحدة سوريا واستقرارها وسيادتها».

وفي الإطار ذاته، قال موقع «swi» السويسري: «إن الاشتباكات التي وقعت في الآونة الأخيرة ألقت بظلال من الشك على اتفاق تاريخي وقع في مارس آذار بين «قوات سوريا الديمقراطية» التي يقودها الأكراد والحكومة السورية الجديدة لدمج تلك القوات في مؤسسات الدولة»، مؤكداً «أن الاتفاق يهدف إلى توحيد بلد مزقته حرب استمرت 14 عاماً، وكذلك تمهيد الطريق أمام القوات التي يقودها الأكراد وتسيطر على ربع مساحة سوريا والكثير من ثرواتها للاندماج مع دمشق، إلى جانب اندماج الهيئات الكردية التي تسيطر على هذه المناطق».

في سياق متصل أوضح موقع الشرق الإخباري أن «قسد» التي تشكل الوحدات الكردية «عمودها الفقري» تسيطر على ما يقارب ثلث مساحة سوريا، تحديداً شرق وشمال شرق البلاد، وهي منطقة تضم ثروة نفطية وسدوداً كهرومائية تساعد في توليد الطاقة».

ولفت موقع الشرق إلى أنه «في 10 مارس الماضي، وقع مظلوم عبدي اتفاقاً مع الرئيس أحمد الشرع يقضي بانضمام «قسد» إلى مؤسسات الدولة الجديدة وتسليم معابر حدودية رئيسية وحقول نفط ومطار إلى سيطرة الحكومة السورية»، وقال: كان من المتوقع تنفيذ الاتفاق بين الحكومة و«قسد» بحلول نهاية العام، لكن الوقائع تقول: إن هناك «نوعاً من التعطيل أو التباطؤ في تنفيذ الاتفاق» في إشارة إلى قوات «قسد» التي تماطل في تنفيذ الاتفاق.

ويرى العديد من الخبراء الاستراتيجيين أن الحكومة السورية لا يمكن لها أن تقبل بمطالب «قسد»، سواء من ناحية الفيدرالية أو دخولها الجيش ضمن كتلة واحدة منفصلة، لأن المطالب تمثل سياسة غير مقبولة، وتؤسس لتقسيم البلاد.

وتؤكد واشنطن على نفس الفكرة التي تجمع عليها دول المنطقة في أنه ثمة التزام مشترك لمحاولة توفير الموارد اللازمة لتمكين القيادة السورية الجديدة من بسط سيادتها على كافة أراضيها وثرواتها، وعلى أن سوريا عنصر بالغ الأهمية في الاستقرار الإقليمي.

وقد دعمت واشنطن خطوات الحكومة السورية في هذا الاتجاه، والخارجية الأميركية أكدت مراراً أنها تدعم جهود دمشق الجارية والنشطة، واستمرار المباحثات مع «قسد» تحت سقف وحدة البلاد.

ولا بد من الإشارة إلى أن تصريحات سابقة للمبعوث الأميركي إلى سوريا توماس باراك أثارت استياء «قسد» لكونه حمّلها مسؤولية تعثر المفاوضات مع دمشق، وقال باراك وقتها: «بصراحة تامة، أرى أن قوات سوريا الديمقراطية كانت بطيئة في القبول والتفاوض والمضي قدماً نحو ذلك، ونصيحتي لهم هي أن يسرعوا فهناك طريق واحد فقط، وهذا الطريق يؤدي إلى دمشق».

وأضاف باراك أن «الحكومة السورية كانت متحمسة بشكل لا يصدق في محاولة ضم قوات سوريا الديمقراطية إلى ما تحدثنا عنه بالضبط: دولة واحدة، أمة واحدة، جيش واحد، حكومة واحدة، وتفاصيل كيفية تحقيق ذلك»، معرباً عن اعتقاده بأن «دمشق كانت سخية في سعيها لإيجاد طريقة لتوحيد هذه المصالح».

واليوم يؤكد باراك على نفس الأفكار في التزام واشنطن بتعزيز رؤية الرئيس دونالد ترامب في تمكين السوريين من الوحدة والسلام والازدهار، وباتت رسالتها واضحة لقسد بحتمية الانخراط في مشروع الدولة السورية الجديدة الواحدة الموحدة.

وكانت الحكومة السورية حذرت من أن أي تأخير في تنفيذ الاتفاقات الموقعة لا يخدم المصلحة الوطنية، بل يعقد المشهد، ويعوق جهود إعادة الأمن والاستقرار إلى جميع المناطق السورية، وهذا ما يحصل في الآونة الأخيرة.

تقرير حقوقي يوثق انتهاكات واسعة ترتكبها «قسد» في الرقة ودير الزور

الثورة:

أعلنت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» أن قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، نفّذت خلال الفترة الممتدة من 29 أيلول إلى 5 تشرين الأول 2025 حملة اعتقالات منهجية شملت ما لا يقل عن 113 مدنياً، من بينهم 12 طفلاً وعدد من طلاب المعاهد، في مناطق مختلفة من محافظتي الرقة ودير الزور، في واحدة من أوسع عمليات الاحتجاز التي تشهدها المنطقة منذ مطلع العام.

وأوضحت الشبكة في تقريرها الذي اطلعت عليه صحيفة «الثورة»، أن المداهمات شملت أحياءً سكنية مكتظة، من بينها حي 23 شباط وشارع الوادي ومنطقة الكراجات ومساكن التأمينات داخل مدينة الرقة، إلى جانب بلدة ذيبان في ريف دير الزور، مشيرة إلى أن قوات «قسد» أقامت نقاط تفتيش مؤقتة عند مداخل المدن والقرى لاحتجاز شبان ضمن حملات التجنيد القسري.

وأشارت إلى أن بعض المحتجزين تعرضوا للضرب والإهانة أثناء الاعتقال، وأن الغالبية نُقلوا إلى معسكرات التجنيد التابعة لقسد في مناطق غير معلومة، بينما أفرج عن نحو 73 شخصاً – بينهم أربعة أطفال – بعد أيام من الاحتجاز إثر احتجاجات شعبية في مدينة الرقة.

وأكدت الشبكة أن هذه الممارسات تسببت بتوتر واسع بين الأهالي والعناصر الأمنية التابعة لقسد، وأن عمليات الدهم لا تزال مستمرة حتى تاريخه، ما يثير مخاوف حقيقية من اتساع نطاق الانتهاكات.

ووصفت الشبكة السورية ما جرى بأنه انتهاك خطير للقانون الدولي الإنساني ولأبسط معايير العدالة، موضحة أن هذه الاعتقالات تُنفذ خارج أي إطار قضائي، ودون إبلاغ ذوي المحتجزين بمصيرهم، بما يشكل احتجازاً تعسفياً يخالف المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

كما أكدت أن استهداف الأطفال وطلاب المعاهد بغرض التجنيد القسري يُعد خرقاً واضحاً لاتفاقية حقوق الطفل، التي تحظر إشراك القاصرين في الأعمال العسكرية، مشيرة إلى أن هذه الانتهاكات قد ترقى إلى جرائم حرب بموجب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

ورأت الشبكة أن ما تشهده مناطق سيطرة قوات «قسد» لا يمثل حالات فردية، بل سياسة منظمة تقوم على الاحتجاز القسري والتجنيد الإجباري، وتُدار بتنسيق هرمي يشمل مستويات القيادة الميدانية والسياسية، ما يجعل القيادة العليا في قوات سوريا الديمقراطية مسؤولة قانونياً بموجب مبدأ مسؤولية القيادة المعتمد في القانون الدولي.

وأكدت أن هذه الانتهاكات المتكررة تأتي في ظل غياب المساءلة القانونية واستمرار الدعم العسكري واللوجستي لقسد من جهات دولية، ما يمنحها حصانة ميدانية تُشجع على استمرار الانتهاكات ضد المدنيين.

وبيّن التقرير أن قوات «قسد»، بصفتها سلطة أمر واقع، تتحمل مسؤولية حماية السكان المدنيين في مناطق سيطرتها وضمان احترام القانون الدولي الإنساني. إلا أن ما تمارسه من اعتقالات قسرية وتجريد للأفراد من حريتهم ينتهك جوهر هذه المسؤولية ويعرضها للمساءلة أمام الهيئات الدولية المختصة.

وفي هذا السياق، دعت الشبكة السورية المجتمع الدولي والدول الداعمة لقسد إلى وقف أي دعم عسكري أو لوجستي حتى التزامها الكامل بالمعايير الحقوقية، مشيرة إلى أن استمرار تسليح جهة ترتكب انتهاكات ممنهجة قد يرقى إلى التواطؤ القانوني في جرائم ضد الإنسانية.

وسلط التقرير الضوء على الأثر الإنساني العميق لهذه الممارسات، مؤكداً أن تجنيد الأطفال يمثل أحد أخطر الانتهاكات بحق الفئات الهشة في المجتمع السوري، ويهدد مستقبل جيل كامل يعيش في ظل بيئة صراع طويلة الأمد.

وأشار إلى أن الشبكة وثقت حالات اختفاء لأطفال لم يتجاوزوا الخامسة عشرة من عمرهم، جرى اقتيادهم قسراً من منازلهم أو من محيط المدارس والمعاهد، ما يثير مخاوف كبيرة حول مصيرهم داخل معسكرات التجنيد.

وطالبت الشبكة في ختام تقريرها الأمم المتحدة ولجنة التحقيق الدولية باتخاذ موقف حازم من ممارسات «قسد»، ودعت إلى إدراجها ضمن التقارير الدورية لمجلس حقوق الإنسان، كما حثّت الحكومة السورية على أن تجعل ملف المحتجزين والمختفين قسراً أولوية في أي مفاوضات مستقبلية مع قوات «قسد».

ودعت منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية إلى توثيق الانتهاكات وتقديم الأدلة للجهات القضائية الدولية، والعمل على رفع مستوى الوعي المجتمعي بخطورة التجنيد القسري وتأثيره على البنية الاجتماعية في شمال وشرق سوريا.

وشددت الشبكة على ضرورة أن تبادر قوات «قسد» إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المدنيين المحتجزين، والكشف عن مصير المختفين قسراً، وضمان عدم استخدامهم في أي أعمال عسكرية مباشرة أو غير مباشرة.

وطالبت بإجراء تحقيقات شفافة ومستقلة لمحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، وتعويض الضحايا عن الأضرار التي لحقت بهم، مشيرة إلى أن العدالة الحقيقية لا يمكن أن تتحقق دون إنهاء سياسة القهر والإكراه التي ما زالت تمارسها «قسد» في مناطق سيطرتها.

سوريا تبحث عن مفقوديها.. بين ذاكرة الألم ومسار العدالة الجديدة

الثورة – إيمان زرزور:

يشكّل ملف المفقودين في سوريا أحد أكثر الملفات الإنسانية تعقيداً وإلحاحاً بعد الحرب، إذ لا تزال آلاف العائلات تعيش بين الأمل والانتظار، تبحث عن أثرٍ لأحبائها الذين غيّبتهم سنوات العنف والاعتقال القسري، وفي خضم هذه المأساة الطويلة، تمثل المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا خطوة غير مسبوقة على طريق بناء عدالة انتقالية سورية تستند إلى الحقيقة والمساءلة والإنصاف.

وقالت رئيسة المؤسسة، كارلا كوينتانا، إن أحد أكبر التحديات التي تواجه عمل المؤسسة هو نقص المعلومات، مؤكدة أن الوصول إلى البيانات والوثائق هو حجر الأساس في تحديد مصير المفقودين وكشف أماكنهم.

وأضافت في حديثها إلى موقع «أخبار الأمم المتحدة» أن «المؤسسة تبحث عن جميع المفقودين في سوريا وأثناء فرارهم منها، دون تمييز في الهوية أو الجهة المسؤولة عن اختفائهم»، مشددة على أن الهدف الإنساني هو معرفة الحقيقة للجميع، لا لفئة دون أخرى.

هذا التصريح يعكس بحسب خبراء، نقلة في الخطاب الحقوقي السوري، إذ للمرة الأولى تتأسس آلية وطنية الطابع، مستقلة وشفافة، تُعنى بجميع ضحايا الاختفاء، بغض النظر عن الانتماء أو الجهة المسؤولة، في مسعى يعيد تعريف العدالة كمبدأ جامع لا كسلاح انتقامي.

تؤكد كوينتانا أن نجاح المؤسسة مرتبط بعنصرين متلازمين: الثقة والمعلومة، فالثقة تُبنى مع عائلات المفقودين التي تمثل المصدر الأساسي للبيانات، فيما تشكل المعلومات الدقيقة مادة العمل الميداني والتوثيقي للمؤسسة، وتقول: «نحن بحاجة إلى تعاون الأهالي تماماً كما نحتاج إلى الوثائق الرسمية، فكل شهادة يمكن أن تغيّر مجرى التحقيق».

ويرى محللون أن هذه المقاربة تمثل تحولاً نوعياً في مفهوم العمل الحقوقي السوري، حيث لم يعد البحث عن المفقودين مقتصراً على المنظمات الحقوقية أو جهود العائلات، بل أصبح مساراً مؤسساتياً منظماً يجمع المجتمع المدني بالجهات الرسمية ضمن رؤية وطنية شاملة.

استفادت كوينتانا، التي عملت سابقاً على ملفات المفقودين في المكسيك وكولومبيا وغواتيمالا والأرجنتين، من خبراتها الدولية لتكييف الآليات مع الخصوصية السورية، موضحة أن «لكل بلد ذاكرته وظروفه، والتجربة السورية ليست نسخة من تجارب أميركا اللاتينية أو البلقان، بل يجب أن تكون بقيادة سورية حقيقية مع دعم دولي فني وتقني».

ويشير مراقبون إلى أن هذا التوازن بين القيادة المحلية والخبرة الدولية يضمن استقلالية القرار السوري في تحديد أولوياته، ويُكسب العملية مصداقية أكبر لدى الضحايا والمجتمع الدولي في آن واحد.

تعتبر كوينتانا أن عامل الوقت حاسم في عمليات البحث، فكل يوم تأخير يعني ضياع دليل أو شهادة جديدة، قائلة: «ليس لدينا وقت للتجريب، فكل لحظة تمرّ قد تُفقدنا فرصةً للوصول إلى الحقيقة».

ويشير خبراء العدالة الانتقالية إلى أن هذه المقاربة تُعيد الاعتبار لعنصر السرعة في العمل الحقوقي، في ظلّ ما تواجهه سوريا من خطر ضياع الذاكرة الجماعية مع مرور الزمن وتشتت العائلات وغياب البنية الأرشيفية الرسمية.

وتشرح كوينتانا أن فكرة إنشاء المؤسسة جاءت من إصرار العائلات السورية على العمل الجماعي المشترك، معتبرة أن كشف الحقيقة لا يمكن أن يتم عبر جهة واحدة أو مؤسسة منعزلة، بل عبر تنسيق متكامل بين المنظمات الحقوقية والمجتمعات المحلية والمؤسسات الرسمية.

وقد فتحت المؤسسة عدة مسارات للتحقيق، تشمل المفقودين الذين اختفوا قسراً على يد النظام السابق، والأطفال الذين فُقدوا في عهده، إلى جانب حالات الاختفاء التي ارتكبها تنظيم «داعش»، والمهاجرين المفقودين، والضحايا الذين اختفوا بعد ديسمبر/كانون الأول 2024.

وترى كوينتانا أن «تعدد المسارات لا يعني التجزئة، بل التكامل»، مؤكدة أن كل ملف يفتح نافذة جديدة على الحقيقة، وأن الإفادات التي حصلت عليها المؤسسة من العائلات والناجين تشكل اليوم قاعدة بيانات ثمينة لبناء خريطة وطنية للمفقودين.

تولي المؤسسة المستقلة أهمية قصوى لحماية المعلومات والبيانات التي تجمعها، وهو جانب أساسي في بناء الثقة بين الأهالي والمؤسسات، فالتجارب السابقة في سوريا كشفت حجم الخوف من تسريب المعلومات أو إساءة استخدامها، لذلك تؤكد كوينتانا أن «الخصوصية ليست ترفاً إدارياً، بل ضمانة للكرامة الإنسانية».

هذا الالتزام بالشفافية وحماية البيانات يمثل بحسب خبراء قانونيين، الركيزة الأخلاقية والقانونية التي تُعيد للمجتمع السوري ثقته في مسار العدالة، وتمنع تكرار الانتهاكات في المستقبل.

وتؤكد كوينتانا أن هدف المؤسسة لا يقتصر على معرفة مصير المفقودين فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة ترميم النسيج الاجتماعي السوري وإحياء ذاكرة وطنية تقوم على الاعتراف والعدالة، وتقول: «كل اسم نصل إليه هو عائلة تُشفى، وجزء من وطن يُستعاد».

ويرى محللون أن هذه المقاربة الإنسانية العميقة تجعل من ملف المفقودين مفتاحاً للعدالة الانتقالية في سوريا، إذ يربط بين الحق الفردي في الحقيقة والحق الجماعي في المصالحة.

ويعتبر إنشاء المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا تحولاً تاريخياً في التعامل مع ملف الاختفاء القسري، بعد عقود من الصمت والإنكار. فهي أول هيئة تعمل بتفويض إنساني وقانوني مشترك، تجمع بين جمع البيانات الميدانية وبناء منهجية وطنية قائمة على المشاركة والمسؤولية المشتركة.

ويؤكد خبراء العدالة الدولية أن هذه الخطوة تضع سوريا على طريق استعادة الحق والكرامة، وتفتح الباب أمام مساءلة منتهكي حقوق الإنسان، تمهيداً لبناء دولة مؤسسات وقانون.

تقول كوينتانا في ختام حديثها: «البحث عن المفقودين ليس مجرد جهد إداري، بل فعل مقاومة في وجه النسيان».

وفي بلدٍ مثل سوريا، غابت فيه الحقيقة طويلاً، فإن الجهود الجارية اليوم ..رغم صعوبتها تمثل بداية استعادة الذاكرة الجماعية، وبناء العدالة من تحت الركام.

غزّة بين الإبادة الجماعية والتحوّل الإقليمي

الثورة- نور جوخدار:

قبل عامين من الآن، وعند الساعة السادسة والنصف صباحاً من يوم السابع من تشرين الأول 2023، دوّى فجر مختلف في الشرق الأوسط، فخلال دقائق، ظهر صوت محمد الضيف، قائد أركان «كتائب القسام»، معلناً بدء عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقت خلالها أكثر من خمسة آلاف صاروخ في عشرين دقيقة، في هجوم خُطط له بإشراف قائد حركة حماس يحيى السنوار.

عملية لم تكن كسابقاتها، بل زلزال عسكري واستراتيجي أربك تل أبيب، ودفع رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو بعد ساعات إلى الظهور بزيٍّ عسكري معلناً:

«هذه ليست عملية عسكرية... إنها حرب» ومن تلك اللحظة، اشتعلت حرب غيرت وجه المنطقة، امتدت من غزة إلى لبنان وسوريا، ثم اليمن وإيران، قبل أن تترك بصمتها على النظام الإقليمي بأكمله.

وفي الذكرى الثانية لتلك العملية، أصدر مركز دراسات النزاع والعمل الإنساني- هو أحد برامج المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات- تقريراً بعنوان:

«قطاع غزّة بين الإبادة الجماعية، والتهجير: عامان من الحرب الممنهجة»، يوثق فيه الآثار الكارثية التي لحقت بالقطاع بعد عامين من العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ تشرين الأول 2023، والذي وصفته الأمم المتحدة بأنه أزمة إنسانية «غير مسبوقة».

يقدّم التقرير قراءةً مسحية ومعمقة للواقع الإنساني بعد مرور عامين على العدوان، متتبعاً تداعياتها على البنى التحتية، والمنظومات الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية، مسلطاً الضوء على سياسة التجويع الممنهجة التي حوّلت الغذاء والماء والدواء إلى أدوات حربٍ ضدّ أكثر من مليوني فلسطيني.

ويشير التقرير إلى أن عدد الضحايا المدنيين تجاوز 68,122 قتيلًا، بينهم 18,500 طفل، فيما اقترب عدد الجرحى من 200,000 شخص، وسط انهيار شبه كامل للنظام الصحي وتوقف غالبية المستشفيات عن العمل.

كما اضطر نحو 1,9 مليون شخص إلى النزوح القسري، يعيش معظمهم اليوم في مخيماتٍ ومراكز إيواء مكتظة.

ويرصد التقرير دماراً هائلًا طال نحو 85بالمئة من البنية التحتية في القطاع، بخسائر تُقدَّر بنحو 49 مليار دولار أميركي، إذ تضررت شبكات الكهرباء والمياه والطرق والاتصالات، إلى جانب انهيار شبه كامل في المنظومة التعليمية.

ويؤكد التقرير إلى أن حجم الدمار المادي والاقتصادي يعكس استهدافاً ممنهجاً لمقومات الحياة المدنية، جعل من عمليات الإغاثة الإنسانية تحدياً يفوق قدرة المؤسسات المحلية والإنسانية على الاستجابة.

كما أن الممارسات الإسرائيلية تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، معتبراً أن ما يجري في غزة يتجاوز العمليات العسكرية التقليدية إلى مشروع إبادة جماعية يستهدف الوجود الفلسطيني بأبعاده المعيشية والاقتصادية والثقافية.

وتناول التقرير الضغوط الإسرائيلية الممنهجة على منظومة المساعدات الإنسانية، من خلال تدمير قدرات المنظمات المحلية والدولية واستهداف طواقمها، ما أدى إلى شلل شبه كامل في عمليات الإغاثة.

واختُتِم التقرير بدعوة المجتمع الدولي إلى تحركٍ عاجل لوقف الانتهاكات الجسيمة، وضمان المساءلة والمحاسبة، وتقديم دعمٍ مستدام لجهود إعادة الإعمار والتعافي، وهو ما يضمن مستقبلاً عادلاً للفلسطينيين.

مديرة تضرب الطلاب بعنف والوزارة تستفيق بعد انتشار فيديو الفضيحة!

الثورة – ثورة زينية:

في خطوة عاجلة أعلن مدير التربية والتعليم في ريف دمشق فادي نزهت عن إيقاف مديرة مدرسة الشهيد محمد سعيد الخليل في مدينة داريا بريف دمشق عن العمل فوراً، وذلك بعد انتشار مقطع فيديو صادم على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر تعنيفها لعدد من الطلاب داخل الحرم المدرسي.

مدير التربية والتعليم في ريف دمشق فادي نزهت أكد أن الوزارة ترفض بشكل قاطع أي شكل من أشكال العقاب الجسدي أو الإهانة داخل المدارس، منوها بأن المدرسة يجب أن تكون بيئة آمنة للتعلم لا مكاناً للخوف والإذلال.

الحادثة التي وقعت في إحدى المدارس الحكومية أعادت إلى الواجهة النقاش القديم الجديد حول العنف المدرسي، وأساليبه وحدود الصلاحيات التربوية والحقوق الإنسانية للطلاب.

بين التربية والعقاب

الخبير التربوي أحمد زينة بين ل» الثورة « أنه وعلى الرغم من وجود تعليمات وضعت مراراً تمنع الضرب في المدارس وتجرمه، فإن الحادثة تكشف هشاشة هذه التعليمات على أرض الواقع، وغياب آليات الرقابة الفعلية، والتأهيل النفسي والتربوي للكوادر الإدارية والتعليمية، مضيفاً: إن المدرسة ليست فقط مكاناً لنقل المعرفة، بل هي حاضنة للطفولة ومصنع للثقة بالنفس وبناء الشخصية.

فما الرسالة التي يتلقاها طفل يضرب أمام زملائه؟ وكيف يمكن أن يثق بمن يفترض أن يوجهه ويرعاه؟.

وشدد على أن الاعتداء على الطلاب أياً كانت أسبابه، هو تجاوز أخلاقي وقانوني وتربوي لا يمكن تبريره، ولا يعالج بالسكوت أو التغاضي.

وإن حماية الأطفال داخل المدارس مسؤولية جماعية تبدأ من الوزارة، ولا تنتهي بأولياء الأمور والمجتمع.

وختم الخبير التربوي: بأننا بحاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى إصلاح تربوي شامل يعيد الاعتبار لقيم التعليم، ويضع مصلحة الطفل النفسية والعقلية في مقدمة الأولويات، فالطفل الذي يتعلم تحت التهديد لا يمكن أن يكون إنساناً واثقاً، أو مواطناً صالحاً في المستقبل.

مطالبات بالمحاسبة

ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي كانت عنيفة إذ عبر مئات السوريين عن غضبهم واستنكارهم الشديد للحادثة، مطالبين بمحاسبة المديرة ومراقبة سلوك الإدارات التعليمية في المدارس الحكومية، بينما تساءل آخرون عن مدى انتشار مثل هذه الحوادث في مدارس أخرى من دون أن يتم توثيقها أو الحديث عنها.

في المقابل، لم تعلن الوزارة حتى الآن عن إجراءات تأهيل نفسي للطلاب المتضررين أو خطط للتوعية الكوادر التعليمية حول البدائل التربوية للعقاب، وهو ما يثير القلق من تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلاً.

العقاب الجسدي مرفوض

و عبر عدد من أولياء الأمور في داريا عن غضبهم وقلقهم العميق بعد انتشار مقطع الفيديو الذي يوثق الاعتداء الجسدي على الطلاب داخل المدرسة، مؤكدين أن ما جرى انتهاك واضح لحقوق الطفل، وسلوك لا يمت للتربية أو التعليم بصلة وعلى أنهم لايعارضون الانضباط التربوي، لكنهم يشددون على أن العقاب الجسدي مرفوض تماماً خاصة في بيئة تعليمية يفترض أن تكون قائمة على الاحترام والحوار، والتعاطي النفسي السليم مع التلاميذ.

التنمر ضد الطلاب في المدارس.. تأثيراته النفسية والاجتماعية

الثورة – سيرين المصطفى:

يتعرض الطلاب للتنمّر من قبل زملائهم في المدرسة في بعض الأحيان، سواء بسبب أسلوب لباسهم، أو طريقة كلامهم، أو تصرفاتهم.

هذا التنمّر يلحق أذى نفسياً كبيراً بهم، وقد يجعلهم يرفضون الذهاب إلى المدرسة، ويعانون من ضغوط نفسية مستمرة تستدعي من الأهالي والمعلمين الملاحظة والتدخل الفوري.

طفل تعرض للتنمر بسبب كتلة دهنية

تروي أم عمر، إحدى الأمهات التي تعرض ابنها للتنمّر، قصتها لصحيفة «الثورة» قائلة: إن ابنها كان يمتلك كتلة دهنية صغيرة في جسده، وفي بداية العام الدراسي تعرّض للتنمّر من بعض زملائه، عبر إطلاق أوصاف مسيئة مثل «وحيد القرن» وغيرها.

وتضيف أن هذه الممارسات أثرت على ابنها بشكل كبير، إذ أصبح يكره الذهاب إلى المدرسة، وظهرت لديه مشاعر الكراهية تجاه نفسه، وحقد على زملائه، وتراجعت ثقته بنفسه، وأصبح يجد صعوبة في التركيز ويعاني من القلق. لذلك، أخذت ابنها إلى المستشفى، وحددت موعداً مع الطبيب، وأجري له عملية لمعالجة الحالة.

التنمر يترك آثاراً على نفسية الأطفال

ومن جانبها، تؤكد المرشدة النفسية نجاح بالوش، الحاصلة على إجازة في علم النفس باختصاص الإرشاد النفسي، أن التنمّر يترك تأثيراً سلبياً كبيراً على الأطفال على المستويات الاجتماعية والنفسية والسلوكية، فتظهر عليهم أحياناً العدائية وانخفاض الثقة بالنفس.

وأوصت المرشدة بأنه عند التعرض للتنمّر، يجب أن يتدخل المرشد التربوي أو المرشد النفسي لمساعدة الطلاب.

فإذا وقع خلاف بين الطالبين أو تعرّض أحدهما للتنمّر، يقوم المرشد بالاستماع إلى الطرفين، ثم تقديم درس سلوكي ونفسي يوضح خطورة هذا السلوك.

وأشارت بالوش، إلى أن الهدف من ذلك هو حل النزاع بين الطرفين وتعليم الطفل المتنمر العواقب السلبية لتصرفاته. مضيفة أن الطفل المتنمر قد يكون متأثراً ببيئته الأسرية، مثل التعرض للعنف، أو سوء التربية، أو نتيجة لعائلة منفصلة، فيظهر ما يشعر به من ضغوط ومشاعر سلبية من خلال التنمّر على الآخرين.

وأكدت المرشدة أن الكادر التعليمي في المدرسة يجب أن يتعامل مع مشكلة التنمّر بروح احتوائية، من خلال الاستماع للطرفين وتجنب العقاب البدني أو أي تصرف يزيد المشكلة سوءاً. كما يجب السعي لإصلاح العلاقة بينهما، وتوجيه سلوك الطفل المتنمر بطريقة تخفف من ضغوطاته النفسية، وتهدئة الطفل المتضرر، وتقليل تأثير هذه التجربة على نفسيته.

ونوّهت المرشدة إلى ضرورة التواصل مع الأهل لاحتواء الموقف، إذ قد يؤثر تعرض الطفل لكلمات جارحة على سلوكه على المدى الطويل، كما يمكن أن تتأثر الأم بسلوك ابنها نتيجة هذه التجربة.

مواقف مرهقة نفسياً

وتقول المرشدة: « مجتمعنا – للأسف – فضولي جدًا؛ فإذا كان أحدنا مريضاً أو يعاني من إعاقة أو مشكلة جسدية، مثل الحروب أو الجروح أو الحروق، فإنه يتعرض فوراً للأسئلة والتدخلات، وهو أمر يرهق نفسياً».

وتضيف: «هذا النوع من المواقف يجعل الشخص المتعرض للتنمّر أو للاستفسارات المتكررة يعيش معاناة نفسية شديدة، تتراوح بين القلق والتوتر والاكتئاب، وقد تدفعه إلى العزلة والانطواء.

وفي بعض الأحيان، يجد المتضرر صعوبة في الخروج من هذه الحالة، مما يفاقم مشاعر الاكتئاب وكراهية الحياة، وقد يصل – في الحالات الشديدة غير المعالجة – إلى التفكير في الانتحار».

ختاماً، يُعد التنمّر ضد الطلاب في المدارس سلوكاً ضاراً يؤثر على صحتهم النفسية وأدائهم الدراسي، ويستدعي تعاون الأهالي والمعلمين والمرشدين النفسيين لوضع حلول فعّالة وتهيئة بيئة مدرسية آمنة وداعمة لجميع الطلاب.

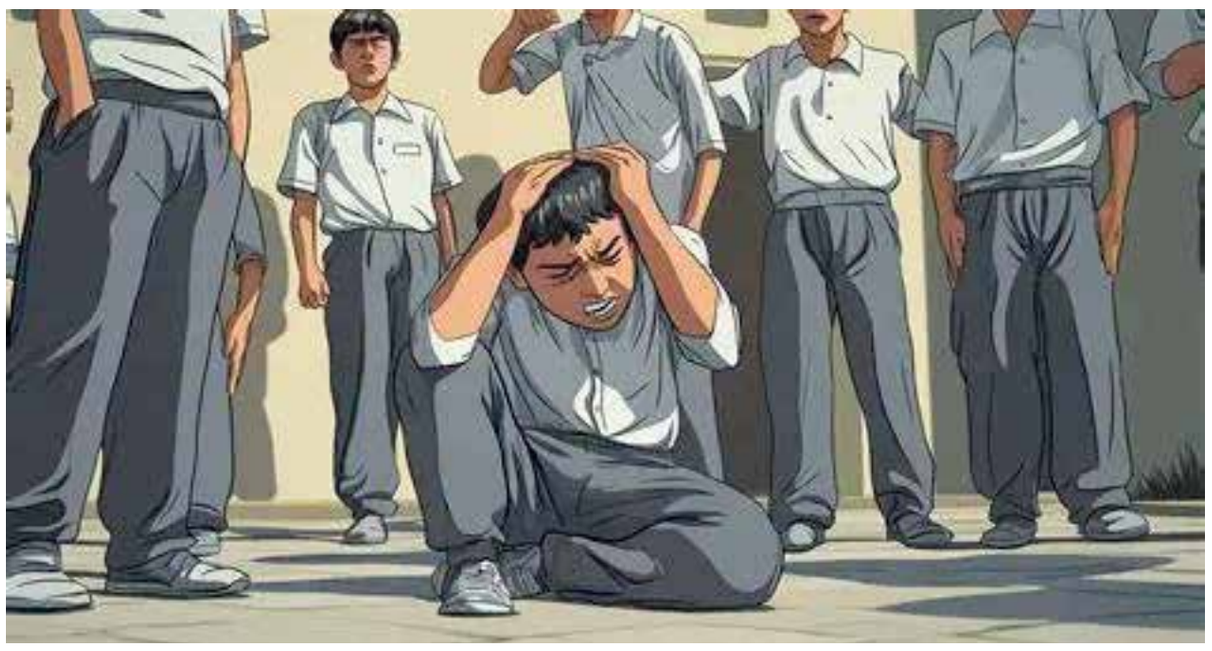

أمام أعين الجميع.. اختطاف طفل في اللاذقية

الثورة – علا محمد:

صباح المشروع العاشر في اللاذقية لم يكن عادياً، صراخ طفل يملأ الأزقة، ينادي «بابا... بابا...»، ووالدته المذهولة تراقبه من شرفة منزلها.

دقائق قليلة قلبت حياة العائلة رأساً على عقب، وتحولت أزقة المشروع العاشر إلى فضاء مشحون بالخوف والصدمة.

الحادثة وفق شهود العيان

"الثورة" تواصلت مع شهود عيان، أوضحوا أن سيارة من نوع "سنتافيه" بيضاء اللون وقفت أمام مدرسة "جمال داؤود" الإعدادية، وذلك في الساعة السابعة والنصف صباحاً، عند دخول الطلاب إلى المدرسة، لتنفذ عملية خطف الطفل محمد قيس حيدر من الصف الثامن أمام أعين الطلاب وذويه.

تقول إحدى المعلمات، التي رفضت الكشف عن اسمها: إنها شعرت بالصدمة والخوف الشديد، ولم تجرؤ على التدخل، بينما حاول طفل آخر مقاومة الخاطفين واستطاع الهرب منهم.

ووصف شاهد آخر، ويدعى سامر أيوب يقطن في البناء المقابل للمدرسة، السيارة بأنها كانت تبدو وكأنها تنتظر لحظة مناسبة لتنفيذ العملية، مشيراً إلى أن الخاطفين كانوا أربعة ملثمين مجهزين بكل الوسائل، وأظهروا البنادق من نوافذ السيارة لمن حاول ملاحقتهم، الأمر الذي أجبر المارة على التراجع.

خلفية الأسرة

والد الطفل، الدكتور قيس حيدر، من مواليد مصياف، عاد إلى سوريا منذ سنتين، وكان يعمل في السعودية، ولا يوجد لديه أي إشكالات سابقة أو تهديدات، فيما والدته معلمة في مدرسة ابتدائية قريبة من مكان الحادث، وكانت شاهدة على اختطاف ولدها من شرفة منزلها.

الشرطة والأمن الداخلي يعملون حالياً على ملاحقة السيارة التي اختطفت الطفل، مع التركيز على الوصول إليه بأمان واستعادته إلى ذويه، المصادر الرسمية أكدت أن عملية التتبع لا تزال مستمرة خارج المحافظة، وأن التفاصيل الكاملة ستنشر عند الضرورة حفاظاً على سلامة الطفل والمحققين.

شهادات أخرى

أحد الطلاب، ويدعى علي خليل، قال: "رأيت السيارة تتوقف أمام المدرسة مباشرة، وصوت صراخ محمد كان يسمع من كل المكان، حاولنا المساعدة لكننا خفنا من البنادق، كل شيء كان سريعاً ومخيفاً".

وأضاف مصطفى معلا، أحد أولياء الأمور: إن "المدينة لم تشهد يوماً مثل هذا الصباح، شعور بالصدمة والخوف يعم كل الأهالي، نشعر بالعجز الكامل".

فيما تتواصل عمليات الملاحقة، يبقى السؤال الأكبر: كيف يمكن أن يتحرك الخاطفون بهذه الجرأة أمام المدرسة وأمام العيون المذهولة، وهل تكفي الإجراءات الأمنية الحالية لحماية الأطفال في المستقبل؟.

التدريب الفندقي.. من التعليم الافتراضي إلى سوق العمل

الثورة – سعاد زاهر:

كشف مدير الهيئة العامة للتدريب السياحي والفندقي المهندس مسلم الناعم عن التحضيرات النهائية لإطلاق المنصة الإلكترونية التفاعلية للهيئة والتي تُعد الأولى من نوعها في الوطن العربي.

وأوضح الناعم لـ»الثورة» أن المنصة ستضم مجموعة من الفعاليات والخدمات الجديدة، من بينها المدرسة الثانوية المهنية الفندقية الافتراضية، نظام الدفع الإلكتروني، منصة التوظيف، والتوقيع الإلكتروني، ما يجعل الهيئة الأولى على مستوى الوزارة في هذا المجال، كما أعدت الهيئة هوية بصرية جديدة سيتم عرضها ضمن الاجتماعات الأخيرة قبل إطلاق المنصة رسمياً.

وأشار إلى أن جميع محاور المنصة تهدف إلى ربط مخرجات المؤسسات التعليمية والتدريبية بالمنشآت السياحية وسوق العمل، مع التركيز على توفير يد عاملة مؤهلة ومدربة حتى في المناطق التي لا تتوفر فيها منشآت تعليمية أو تدريبية، وهو ما يجعل التعليم الافتراضي خياراً أساسياً ومصدراً للنقلة النوعية في عمل الهيئة.

وأضاف أن المدرسة الثانوية المهنية الفندقية الافتراضية ستكون متاحة أيضاً للراغبين في التعليم أو التدريب من خارج سورية، بما في ذلك الدول العربية، ما يعكس رؤية الهيئة لتوسيع نطاق التعليم والتدريب السياحي بشكل إقليمي.

وكان وزير السياحة مازن الصالحاني قد عقد اجتماعاً موسعاً لمتابعة التحضيرات النهائية للمنصة، إذ استعرض جميع مكوناتها بما في ذلك الموقع الإلكتروني، منصة التوظيف، المدرسة الفندقية الافتراضية، وبرمجية الربط مع مؤسسات التعليم والتدريب التابعة للهيئة.

وأكد الوزير أن المنصة تمثل نقلة نوعية في قطاع التعليم والتدريب السياحي، من خلال توفير بيئة تعليمية مرنة تمكن الطلاب من اكتساب المهارات بكفاءة عالية، وتقليل التكاليف، وتعزيز جاهزية الكوادر للانخراط في المنشآت السياحية الجديدة، كما وجه بتزويد المنصة بمكونات تقنية إضافية لتواكب الهوية البصرية الجديدة للهيئة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17945
الأربعاء 16 ربيع الآخر 1447 هـ
8 تشرين الأول 2025 م

الفروج يحلّق بأسعاره.. مطالب ملحة لدعم القطاع قبل فوات الآوان

الثورة – هناء ديب:

بعد استقرار امتد لأسابيع، قفزت أسعار اللحوم البيضاء والبيض بشكل ملحوظ، الأمر الذي دفع العديد من المستهلكين للعزوف عن الشراء لضعف القدرة الشرائية، ولتزامن هذا الارتفاع مع ضغط مصاريف شهر أيلول، فمالت الأولوية لدى غالبية الأسر لكفة تأمين مستلزمات المدارس والجامعات ومؤنة الشتاء.

وارتفع سعر كيلو الشرحات من 42 ألف ليرة ليصل إلى 60 ألفاً، وكيلو الجوانح 19 ألفاً، وكيلو الكستا 40 ألفاً، وكيلو الأفخاذ 30 ألفاً، وكيلو الوردة 32 ألفاً، وتراوح سعر صحن البيض بين 38 و42 ألف ليرة.

ارتفاع مقبول

ورأى رئيس لجنة الدواجن باتحاد الغرف الزراعية السورية نزار سعد الدين في حديثه لـ«الثورة» أن ما تشهده الأسواق من ارتفاع مقبول في أسعار الدواجن هو ناتج عن العوامل الجوية وارتفاع درجة الحرارة إلى معدل مرتفع جداً قبل نحو شهر، أدت إلى نفوق أعداد من قطعان الفروج وهبوط شديد في إنتاج اللحوم والبيض، وقلة أعداد التربية نتيجة تدني الأسعار والعزوف عن التربية جراء دخول منتجات الدواجن المجمدة، مضيفاً: عملت وزارتا الاقتصاد والزراعة للحفاظ على الإنتاج على منع دخول هذه المنتجات، والمعروف بأن دورة التربية تحتاج إلى 45 يوماً للبدء بالإنتاج.

وأكد سعد الدين أنه من المتوقع أن نلحظ تحسناً ملحوظاً بانخفاض الأسعار نهاية الشهر الحالي وبداية تشرين الثاني، علماً أنه بعد التحرير عاد كثير من المربين للعمل بمداجنهم مقارنة بالعام الماضي وبنفس الفترة إلى نحو 42 بالمئة من إجمالي المداجن التي كانت متوقفة والأمور متجهة للأفضل والمعروف أن سياسة العرض والطلب هي من تحدد الأسعار، مبيناً أن نسبة المداجن العاملة حالياً تشكل 72 بالمئة من إجمالي الأعداد.

وعن القرارات أو الإجراءات المطلوبة من الحكومة للارتقاء بواقع قطاع الدواجن أكد سعد الدين أهمية إعفاء مستلزمات مدخلات الإنتاج من الرسم الجمركي وتطبيق التعرفة الزراعية للكهرباء على جميع المداجن ومعامل الأعلاف كونها تخفف العبء على السعر النهائي للأعلاف، ودعا وزارة الزراعة إلى الإسراع بإصدار السجل الزراعي أسوة بالسجل الصناعي والتجاري.

ليس بأولوياتنا

وعبر العديد من المواطنين عن استيائهم من الارتفاع الواضح بأسعار الفروج بكل منتجاته من دون أسباب منطقية برأيهم، فبعد تواجد المادة على موائدهم خلال الفترة السابقة نتيجة أسعارها المقبولة مقارنة بأسعار اللحوم الحمراء واعتماد الأسرة على إدخالها في طبخات عديدة كبروتين مهم خاصة للأطفال غاب الفروج والبيض عن موائدهم.

وقالت سميرة أحمد- موظفة: إن مادة الفروج غابت عن منزلها الشهر الفائت نتيجة ارتفاع أسعارها فدخلت في قائمة المواد الثانوية أمام كثرة متطلبات شهر أيلول التي أرهقتها.

ورأت سهام محمد التي تعمل في القطاع المصرفي الخاص، أنه رغم دخلها الجيد مقارنة بدخول العديد من موظفي القطاع العام، إلا أن أسعار اللحوم البيضاء والحمراء والبيض مرتفعة جداً، لذلك تعتمد على تواجد أحدها مرة أو مرتين في الأسبوع في البيت، فالدخل حتى لو كان مرتفعاً فإنه يقل بكثير عن حجم النفقات ولا يجاري أبداً ارتفاع الأسعار الذي شمل غالبية السلع والمنتجات الغذائية والاستهلاكية.

ولم يعد مستغرباً بالنسبة لمحال بيع الفروج والبيض أن تشهد بيع قطعة واحدة من منتجات الفروج ما يلبي حاجة الطبخة فقط، كما يؤكد صاحب أحد المحال، موضحاً أن الشراء من الزبائن يعتمد على دخولهم، وهي متواضعة مقارنة مع أسعار اللحوم باختلاف أنواعها.

«رحمة بلا حدود».. تؤهل آلاف المقاعد و9 مدارس في درعا

الثورة – جهاد الزعبي:

أكد المسؤول الإعلامي في منظمة «رحمة بلا حدود» حسان البردان لـ«الثورة»، أن المنظمة استجابت لنداء محافظة درعا لترميم مدارس عدة وآلاف المقاعد لدعم العملية التعليمية بالمحافظة، وتم العمل على ترميم 9 مدارس، منها 5 مدارس في بلدة صيدا ومدرستان في بلدة الشجرة ومدرسة في محجّة، بالإضافة لترميم المرافق الصحية في مدرسة ثانوية بنات نوى.

وكشف أن أعمال الترميم، شملت صيانة التمديدات الصحية والكهربائية ودهان الجدران وتأهيل الباحات والأسيجة. وعن مساهمة المنظمة في صيانة وتأهيل المقاعد المدرسية، أوضح البردان أن خطة عمل المنظمة تهدف لتأهيل 5 آلاف مقعد، بالتنسيق مع مديرية التربية، وتم تقديم المواد اللازمة لإنجاز الدفعة الأولى والبالغة 510 مقاعد، وهي تتضمن الخشب والبراغي واللاصق، ويتم إنجاز تلك الأعمال في المعهد المتوسط التقني الصناعي بدرعا، وتقدم المواد على دفعات حتى الانتهاء من الكمية المقدرة بـ 5 آلاف مقعد، وسيتم توزيعها على مدارس المحافظة حسب خطة مديرية التربية.

من جانبه، أوضح رئيس بلدية صيدا، المهندس مُبين محمد عيسى لصحيفتنا، أن أعمال الترميم تتم بشكل جيد وفق الشروط المحددة والجودة المطلوبة، وسيتم وضع المدارس الخمس التي تمت صيانتها في بلدة صيدا بالخدمة في أقرب وقت ممكن، وتوفير بيئة آمنة وسليمة للطلاب لاستكمال العملية التعليمية بالشكل المطلوب.

مشرف المجمع التربوي في مدينة الصنمين، خالد أبو حوية، بيّن أنه وفي إطار الجهود المستمرة لدعم العملية التربوية وتحسين بيئتها التعليمية، بدأت أعمال ترميم وتأهيل مدرسة الصنمين السابعة، وذلك ضمن حملة «أبشري حوران»، بهدف تأمين بيئة تعليمية آمنة ومناسبة للطلاب، وتشمل الحملة في مرحلتها الأولى تأهيل 11 مدرسة في المدينة.

وبحسب المعلومات التي حصلنا عليها من مديرية التربية في درعا، فإن هناك 971 مدرسة بالمحافظة، 11 منها مدمرة بشكل كامل، و76 خارجة عن الخدمة، وتحتاج 414 مدرسة إلى ترميم متوسط، و115 مدرسة إلى ترميم جزئي.

تجدر الإشارة إلى أن مديرية التربية، بالتعاون مع المحافظة والخدمات الفنية، بدأت إعلان المناقصات لترميم أعداد من المدارس على دفعات ومراحل، وهناك مدارس تم الانتهاء من ترميمها على نفقة متبرعين من الأهالي ضمن حملة «أبشري حوران».

حياة الركاب في مهبّ الريح.. تدهور واقع النقل العام في حلب

الثورة – راما نسريني:

بين الباصات القديمة والسرافيس المهترئة، تستمر رحلة بحث المواطن اليومية عن وسيلة مواصلات عامة تتسم بالأمان والراحة، في ظل غياب أبسط المقومات عن الوسائل المتاحة حالياً.

باصات من العصر الحجري

ترى الباص من بعيد بزجاجه الأمامي المكسور، وقد استسلم هيكله في حربه مع الزمن، وتعبت عجلاته من الشوارع المرصوفة بالحفر، فلا يغريك الشكل العام بالركوب مطلقاً، لكن «مكره أخاك لا بطل»، يقول محمود قطان لـ«الثورة»، مشيراً إلى أن الوضع من الداخل ليس أفضل بالطبع، فالمقابض البلاستيكية مكسّرة والمقاعد متسخة ومهملة، ومنها الآيل للسقوط، فترى المقعد يهتز بك طول الطريق، في إشارة واضحة لانكساره المرهون بالوقت لا أكثر، وحاجته الملحة للصيانة، ولكن لا حياة لمن تنادي..!.وتابع: الوضع ليس بأفضل مع السرافيس، ترى الباب المكسور الذي يربطه السائق بحبل كي لا يقع، والذي بطبيعة الحال يبقى مفتوحاً، مهدداً بفظاظة حياة وسلامة الركاب. أما عن المقاعد فليست بحال أفضل للأسف، ولا تختلف كثيراً عن حال الباصات.

رحلة محفوفة بالمخاطر

«أشعر بالخطر كل يوم في طريق الذهاب والعودة من عملي، وذلك لتكرار عبارات من السائقين مفادها أن المكابح بها مشكلة ما، أو أن (الدبرياج عم يقطش) وما إلى ذلك، تشرح المعلمة سوسن بغدادي معاناتها»، معتبرة أن الخطر الذي يعيشه ركاب تلك الحافلات، يشكل ضغطاً نفسياً كبيراً بحد ذاته، ويولّد حالة من التوتر يعيشها الراكب يومياً، لحين وصوله لمنزله سالماً.

أما إبراهيم حمادة، فيصف الوضع بالمزري قائلاً: أغلب السائقين يشعلون السجائر والكثير من الركاب أيضاً، ما يسبب إزعاجاً كبيراً لباقي الركاب، فمنهم مريض أو طفل لا يحتمل رائحة التبغ، لافتاً لمدى الاستهتار الحاصل في الباصات والسرافيس على حد سواء. وطالب حمادة بتطبيق قوانين موجودة أصلاً، تحظر التدخين في وسائل النقل العام، مع صرامة في معاقبة المخالفين، كما هو الحال بالنسبة لحظر التدخين في الدوائر العامة.

على الجانب الآخر، نرى دخولاً خجولاً لبعض شركات الباصات الخاصة، المتمثلة في خط باص القلعة الجديد، الذي يمتلك الكثير من ميزات يفتقر إليها الباص القديم، كالتكييف والمقاعد الجديدة، إضافة لخدمة الإنترنت المجاني وبنفس سعر تذكرة الباص القديم والسرافيس، الأمر الذي جعلنا نتساءل، هل من مشاريع قادمة بهذا الاتجاه تشمل خطوط حلب كاملة؟ وهو السؤال الذي لم تتفاعل مديرية نقل الركاب معه، ولم ترد على أي أسئلة بهذا الصدد.

أما مديرية المواصلات، فقد أكدت في سياق ردها لـ«الثورة»، على إجراء فحص دوري وشامل للسرافيس والباصات العاملة على الخطوط، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة في النقل العام والسلامة المرورية.أما فيما يخص المخالفات، فقد شددت على التعامل بحزم مع أي مخالفات تتعلق بإجراءات سلامة النقل، إذ تُتخذ الإجراءات القانونية والإدارية بحق المخالفين وفقاً للأنظمة والتعليمات النافذة. وتشمل هذه الإجراءات توجيه الإنذارات، وفرض الغرامات المالية، وصولاً إلى إيقاف المركبة عن العمل في حال تكرار المخالفة أو وجود خطر يهدد سلامة الركاب.

جهود مستمرة لتحسين البنية الخدمية في ريف إدلب

الثورة – سيرين المصطفى:

تتواصل في مناطق ريف إدلب أعمال التحسين الخدمي وفتح الطرق، في إطار خطة حكومية ومحلية تهدف إلى إعادة الحياة إلى طبيعتها في المناطق التي تضررت بفعل القصف والنزوح، وتوفير الظروف الملائمة لعودة الأهالي واستقرارهم بعد سنوات من المعاناة.

وشهدت مدينة بنّش استمرار أعمال إزالة السواتر الترابية بإشراف مسؤول الناحية محمد سليمان، في خطوة تهدف إلى تحسين حركة المرور داخل المدينة وتسهيل تنقل الأهالي، ضمن خطة إعادة تنظيم شوارع المدينة وتعزيز واقعها الخدمي.

وفي السياق ذاته، نُفذت أعمال إزالة السواتر على طريق ربع الجور – بابولين بإشراف مدير ناحية التمانعة محمد دغموش، وبالتنسيق مع فرق الدفاع المدني السوري، لتسهيل حركة المواطنين وتأمين الطرق أمام السيارات والمشاة، في خطوة أساسية نحو إعادة ربط الأحياء والمناطق المتجاورة.

أما في مدينة سراقب، فقد استمرت الأعمال الميدانية لإزالة السواتر الترابية في حي شابور، بحضور ومتابعة مسؤول الناحية محمود العثمان، بهدف تحسين الواقع الخدمي داخل الحي، وتمكين السكان من التنقل بحرية وأمان.

وامتدت الحملة لتشمل بلدتي كفرعميم وآفس، بإشراف الأستاذ محمود العثمان، ضمن برنامج موسّع يستهدف فتح الطرقات، وتعزيز استقرار المنطقة على مستوى ريف سراقب بالكامل، عبر إزالة المعوقات الترابية، وتأهيل الممرات التي كانت مغلقة منذ سنوات بسبب العمليات العسكرية السابقة.

وتُعد هذه الإجراءات جزءاً من الجهود الحكومية المستمرة لإعادة الحياة إلى طبيعتها في ريف إدلب، من خلال إزالة العوائق التي تعرقل عودة النازحين، وضمان استمرارية الخدمات الأساسية كالنقل والإمداد والاتصال بين القرى والبلدات.

وأكدت مصادر محلية أن إزالة السواتر الترابية أسهمت بشكل ملموس في تحسين حياة الأهالي اليومية، إذ بات بإمكان السكان التنقل بسهولة أكبر بين الأحياء والأسواق، ما أعاد إليهم شعوراً بالأمان والاستقرار بعد سنوات من العزلة والصعوبات المعيشية.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوات الميدانية تشكّل مؤشراً عملياً على بدء مرحلة إعادة الإعمار الخدمي في ريف إدلب، إذ تواكبها تحركات موازية لإصلاح شبكات الطرق والمياه والكهرباء، وتهيئة البيئة المناسبة لعودة مزيد من النازحين إلى قراهم.

وتُبرز هذه الجهود التزام السلطات المحلية بمواصلة العمل لتحسين البنية التحتية، وتأكيدها أن الاستقرار الحقيقي يبدأ من الخدمات الأساسية التي تتيح للمواطنين استعادة حياتهم الطبيعية وممارسة أعمالهم بحرية وأمان.

أهال من معرة حرمة يرممون شبكات الصرف الصحي

الثورة – س . م :

في خطوة تعبّر عن روح التكافل والمسؤولية المجتمعية، أطلق أهالي بلدة «معرة حرمة» بريف إدلب الجنوبي، مبادرةً شعبية لإغلاق فتحات الصرف الصحي المكشوفة وتنظيف الشبكات المتضررة، في محاولة لإعادة الحياة تدريجياً إلى البلدة التي دمرتها الحرب، وفقدت أكثر من 95٪ من بنيتها التحتية.

وقال أحمد الأحمد مدير جمعية الإخاء للإغاثة والتنمية وعضو مجلس البلدة، في تصريح ل «الثورة»، إن المبادرة جاءت بجهود مشتركة بين المجلس المحلي واللجنة المجتمعية والجمعية، وتهدف إلى «حماية الأهالي من مخاطر فتحات الصرف المكشوفة التي تهدد حياة السكان يومياً».

وأوضح أن المشروع بدأ منذ نحو شهر ومايزال مستمراً، مشيراً إلى أن فرق العمل تمكنت حتى الآن من تغطية 250 فتحة صرف صحي من أصل 360، فيما تتواصل الجهود لإغلاق جميع الفتحات رغم محدودية التمويل.

وأشار الأحمد إلى أن معرة حرمة تواجه أوضاعاً خدمية وصحية مأساوية، إذ أدت الفتحات المكشوفة إلى وقوع حوادث سير وتسجيل إصابات بين المدنيين، فضلاً عن انتشار اللشمانيا والآفات المعدية بسبب التلوث.

وأضاف أن المبادرة لا تهدف فقط لإزالة الخطر المباشر، بل لتهيئة بيئة صحية تشجّع الأهالي على العودة إلى منازلهم والمشاركة في إعادة إعمار البلدة.

وأوضح الأحمد أن تنفيذ المبادرة تم بجهود أبناء البلدة أنفسهم وبإشراف مباشر من المجلس المحلي، وجمعية الإخاء للإغاثة والتنمية، حيث جرى تمويل المشروع عبر تبرعات الأهالي، والدعم المحلي من الأفراد والمؤسسات، وأكد أن هذه الجهود تُعد مثالاً على التعاون المجتمعي الذي يعوّض غياب الدعم الرسمي، ويساهم في تحسين الواقع الخدمي عبر خطوات واقعية ومباشرة.

وبيّن الأحمد أن المبادرة تركت أثراً ملموساً في تقليل حوادث السير وانتشار الأمراض، ووفرت بيئة أكثر أماناً للأطفال، مضيفاً أن المرحلة المقبلة ستشمل مشاريع تشجير وإعادة تأهيل الطرقات بهدف تعزيز البيئة الصحية وتحفيز العودة إلى البلدة.

وذكّر بحوادث سابقة تسببت بها فتحات الصرف المكشوفة، حيث أصيب أحد الشباب بكسور خطيرة نتيجة سقوطه أثناء القيادة، كما نجا طفل بأعجوبة بعد سقوطه في حفرة صرف صحي، ما دفع الأهالي إلى التحرك الفوري لإغلاقها.

وفي ختام حديثه، دعا الأحمد الجهات الحكومية والمنظمات الإنسانية إلى «إعطاء معرة حرمة الاهتمام الذي تستحقه»، مؤكداً أن البلدة بحاجة ماسة إلى دعم شامل في مجالات البنية التحتية والخدمات الأساسية لإعادة الحياة الطبيعية إليها، وتمكين سكانها من العيش بكرامة وأمان.

فوضى الكابلات والأسلاك.. سماء دمشق تحت حصار الإهمال المتجذّر!

الثورة - ثورة زينية :

من وسط عبق التاريخ وروح الحضارة التي تنبع من أزقة دمشق العتيقة وشوارعها تتسرب صورة أخرى لا تعكس جمال المدينة ولا حضارتها، بل تفرض نفسها بقوة على المشهد البصري فتتحول سماء العاصمة إلى شبكة معقدة من الكابلات الكهربائية والإنترنت المتشابكة التي تلتف فوق أعمدة الإنارة وعلى واجهات المباني كأنها عنكبوت ضخم يسيطر على فضاء المدينة.

هذه الفوضى التي باتت تعرفها أغلب أحياء العاصمة ليست مجرد مشكلة جمالية فقط، بل أزمة متشعبة تحمل في طياتها أخطاراً بيئية و تقنية واجتماعية تتطلب وقفة جادة من الجميع.

تشهد دمشق ازدياداً متسارعاً في عدد مشتركي خدمات الإنترنت والاتصالات، وهو أمر إيجابي يعكس التطور التقني ورغبة المواطنين في مواكبة العصر الرقمي، ويستدرك الخبير في التخطيط الحضري العمراني المهندس نضال هيلم: إلا أن هذا التوسع لم يصاحبه تنظيم فعال أو تحديث للبنية التحتية، ما أدى إلى تراكم الكابلات القديمة إلى جانب الجديدة في أماكن واحدة دون تخطيط مسبق، إضافة لغياب التنسيق بين شركات الاتصالات ومؤسسات الكهرباء، وعدم وجود جهة رقابية مسؤولة بشكل مباشر عن تنظيم هذه الشبكات، ما أسهم حسب الخبير هيلم في تعميق الأزمة، إذ تعمل كل جهة بمعزل عن الأخرى وغالباً ما يكون التدخل عشوائياً وسريعاً للتعامل مع الأعطال فقط من دون التفكير في الحلول طويلة الأمد.

ويضيف: النتيجة هي مشهد لا يليق بمدينة بحجم دمشق وتاريخها، إذ تتدلى الكابلات بأشكال عشوائية من الأعمدة وحتى من نوافذ البيوت مشوهة للمظهر الحضري ومتسببة بوجود خطر متزايد على المارة خاصة الأطفال وكبار السن، ناهيك عن وجود مخاوف حقيقية من وقوع حوادث كهربائية أو حرائق بسبب تماس الكابلات بالإضافة إلى انقطاع مستمر في خدمات الإنترنت والهاتف، ما يضيف معاناة يومية للمواطنين.

ضعف التخطيط والتنسيق

ونوه بأن هذه الفوضى في الانتشار العشوائي والكثيف للأسلاك والكابلات تخلق أجواءً من الإحباط والقلق لدى سكان العاصمة، كون هذه الصورة تتناقض مع محاولات الحكومة في تحديث المدينة وإعادة إحيائها.

واعتبر أن فوضى الكابلات في دمشق ليست مجرد مظهر خارجي مشوه، بل هي انعكاس لضعف التنسيق والتخطيط في قطاعات حيوية تؤثر بشكل مباشر على حياة المواطنين وجودة خدماتهم، داعياً الجهات المعنية للعمل بشكل منسق وحاسم ليس فقط من أجل تحسين صورة العاصمة، بل لضمان سلامة الناس وخلق بيئة حضرية أكثر تنظيماً وحداثة تليق بتاريخ دمشق ومستقبلها الواعد.

وشدد المهندس هيلم على أن المعالجة الحقيقية تتطلب استراتيجية شاملة وواضحة تعتمد على تكامل جهود الوزارات المعنية، وإشراك القطاع الخاص في تطوير البنية التحتية إلى جانب توعية المواطنين حول أهمية التنظيم وعدم الإضرار بالمظهر العام للمدينة، كما يجب من وجهة نظر الخبير هيلم الاستثمار في تقنيات حديثة وأساليب مبتكرة مثل استخدام الكابلات الأرضية أو الكابلات اللاسلكية حيثما أمكن، مع بناء قاعدة بيانات دقيقة لمواقع الكابلات لتسهيل الصيانة المستقبلية.

بين الوعود والتحديات

تتحدث مصادر في وزارات الاتصالات والطاقة عن خطط لإعادة تنظيم الشبكات وتحويل جزء كبير منها إلى كابلات مدفونة تحت الأرض خصوصاً في الأحياء الجديدة، ولكن تنفيذ هذه المشروعات يواجه عقبات ضخمة، منها ارتفاع التكاليف وصعوبة الحفر في المناطق المأهولة والقديمة وتعقيدات التنسيق بين الجهات المختلفة.

وعلى الرغم من بعض الحملات المحلية لإزالة الكابلات القديمة، إلا أن الوتيرة بطيئة وغير متزامنة، ما يجعل المشكلة تتفاقم يوما بعد يوم.

أسعار المحروقات تثقل كاهل المواطن وتعمّق الأعباء المعيشية

الثورة - لينا شلهوب:

أصدرت الشركة السورية لتخزين وتوزيع المواد البترولية «سادكوب» قائمة جديدة بأسعار المحروقات، دخلت حيّز التنفيذ اعتباراً من أمس الثلاثاء 7 تشرين الأول، وفق تسعيرة جديدة حدد فيها سعر صرف الدولار بـ 11,600 ليرة سورية.

وجاءت الأسعار على النحو الآتي: ليتر البنزين (90) 12,760 ليرة، والمازوت 11,020 ليرة، والبنزين أوكتان (95) 14,270 ليرة، فيما بلغت أسطوانة الغاز المنزلي 137,000 ليرة، والصناعي 219,500 ليرة.

سلسلة من الارتفاعات

هذا القرار الذي ترافق مع تدهور مستمر في القدرة الشرائية، أثار موجة من ردود الفعل بين المواطنين، الذين اعتبروا أن الزيادات الجديدة ستنعكس على جميع مفاصل الحياة اليومية، بدءاً من المواصلات وصولاً إلى أسعار السلع والخدمات.

يقول أبو خالد مصطفى- سائق سرفيس على خط جرمانا- باب توما، إن القرار الأخير برفع أسعار المحروقات، يسهم بإغلاق باب الأمل أمام تحسين واقع المعيشة، ما خلا عن تلبية الاحتياجات اليومية، بعيداً عن التفكير في التأسيس للمستقبل، مضيفاً: نشتري المازوت من المحطة بالسعر الجديد، لكن الأجرة ما زالت كما هي، وإذا رفعناها المواطنون لن يرحمونا، والنتيجة إما أن نعمل بخسارة أو نوقف العمل.

من جانبه، يرى سعيد مكي، موظف، أن المشكلة لا تكمن فقط في ارتفاع الأسعار، بل في سلسلة الارتفاعات التي تليها تلقائياً في كل شيء، موضحاً: كل مرة يرتفع فيها سعر الوقود، ترتفع أسعار الخضار، النقل، الخبز السياحي، وحتى أسعار الأدوات المدرسية، فيما رواتبنا لا تكفي.

في الأسواق، بدا واضحاً انعكاس القرار خلال الساعات الأولى من تطبيقه، إذ سارع بعض التجار إلى تعديل الأسعار بحجة ارتفاع تكاليف النقل والتوزيع، وقال أحد أصحاب محال المواد الغذائية في كشكول بريف دمشق: حتى لو كان الارتفاع بسيطاً في الوقود، نحن ندفع أجور نقل مضاعفة، والسائقون يطلبون مبالغ أكبر لتغطية تكلفة البنزين أو المازوت، منوهاً بأنه في النهاية المستهلك هو من يتحمّل الفارق.

أما على المستوى الاقتصادي الأوسع، فيشير الخبير الاقتصادي أحمد درويش ل «الثورة» إلى أن رفع أسعار المحروقات بهذا الشكل، من دون إجراءات موازية لرفع الدخل أو دعم القطاعات الإنتاجية، يؤدي إلى موجة تضخمية جديدة، مبيناً أن تكاليف النقل والإنتاج ستزيد، ما يرفع أسعار السلع محلياً ويضعف القدرة الشرائية أكثر، ويقلل من تنافسية المنتجات السورية في الأسواق الخارجية.

اجتماعياً، انعكس القرار على المزاج العام للسوريين، الذين باتوا يشعرون بثقل الضغوط اليومية المتزايدة، وتقول أم لؤي الصفدي ربة منزل من ريف دمشق، إن الأسرة أصبحت عاجزة عن التدفئة أو الطهي بشكل طبيعي، إذ إننا بتنا نستخدم أسطوانة الغاز بحذر شديد، إضافة إلى أننا مقبلون على فصل الشتاء، حيث سنضطر لعدم إشعال المدفأة أغلب الوقت، فالمعيشة باتت فوق طاقة الناس.

كما حذّر بعض الأكاديميين والباحثين الاجتماعيين من أن استمرار هذا المنحى في رفع الأسعار دون خطط دعم واضحة، قد يزيد من الفوارق الاجتماعية، ويدفع شريحة أوسع من المواطنين نحو الفقر والعوز.

وعلى الصعيد التجاري، تأثرت حركة الأسواق سلباً، إذ أشار عدد من التجار إلى تراجع الإقبال على الشراء خلال الأيام الأخيرة، بسبب ارتفاع التكاليف من جهة، وتراجع الطلب من جهة أخرى، ويقول أحد تجار الألبسة في دمشق: الزبائن اليوم يسألون عن الأسعار فقط ولا يشترون، مضيفاً: الكل ينتظر أن يرى إلى أين ستصل الأمور.

تصحيح الأسعار

في المقابل، برّرت مصادر حكومية القرار، أنه يأتي في إطار تصحيح الأسعار بما يتناسب مع تكاليف الاستيراد وسعر الصرف الرسمي، مؤكدة أن الخطوة تهدف إلى تقليص الفجوة بين السعر المدعوم والحقيقي، وضمان استمرارية التوريد، لكن هذا لم يقنع الشارع الذي يرى أن النتائج المباشرة تذهب نحو مزيد من المعاناة اليومية.

ويجمع معظم من تم استطلاع آرائهم على أن الحل لا يكمن في رفع الأسعار، بل في تحسين الدخل وضبط الأسواق وتفعيل الرقابة، إلى جانب إيجاد بدائل حقيقية للطاقة بأسعار معقولة تخفف من الاعتماد الكامل على المحروقات في القطاعات الحيوية، ويعرّج البعض على أنه يبدو أن ارتفاع أسعار الوقود أصبح عنواناً متكرراً لمعاناة السوريين، الذين يواجهون واقعاً معيشياً يزداد صعوبة يوماً بعد يوم، في ظل غياب حلول ملموسة تخفف من آثار الأزمات الاقتصادية المتلاحقة.

فرصة إضافية لتثبيت الملكية في تنظيم جنوبي المتحلق بدمشق

الثورة - ث. ز :

أعلنت محافظة دمشق، اليوم، ممثلة بمديرية تنفيذ المرسوم التشريعي رقم /66/ لعام 2012، عن تمديد مهلة تقديم طلبات ادعاء الملكية للعقارات الواقعة ضمن المنطقة التنظيمية الثانية جنوب المتحلق الجنوبي، وذلك حتى الخامس عشر من تشرين الأول 2025. وبحسب بيان صادر عن المحافظة، أن هذا التمديد يأتي استجابة للإقبال المتزايد من قبل المواطنين على ديوان المديرية خلال الأيام الأخيرة من المهلة الأساسية، والتي كانت قد انتهت في الخامس عشر من أيلول الفائت.

ويمثل هذا التمديد بحسب البيان فرصة أخيرة لجميع المواطنين الذين لم يتمكنوا من التقدّم خلال المدة الأولى لتثبيت حقوقهم على العقارات الواقعة ضمن المخطط التنظيمي الجديد ويشمل ذلك جميع المالكين وأصحاب الحقوق العينية كالمستأجرين المحميين أو أصحاب الحقوق القانونية الأخرى، والذين يطلب منهم تقديم ما يثبت ملكيتهم أو حقهم عبر الوثائق الرسمية المقبولة لدى ديوان المديرية مثل بيانات الملكية أو الأحكام القضائية أو وثائق التخصيص.

المحافظة أكدت في بيانها أن هذه الخطوة تندرج ضمن التزامها بضمان حقوق المواطنين وتمكينهم من المشاركة الفعلية في عملية التنظيم قبل الانتقال إلى مراحل التخصيص وتوزيع الحصص السهمية، كما تهدف إلى إنجاز عملية التوثيق العقاري على أسس دقيقة، ما يسهم في تسريع وتيرة تنفيذ المخطط التنظيمي وتحقيق العدالة في توزيع المقاسم ضمن البيئة العمرانية الجديدة التي يجري إعدادها وفق أرقى المعايير. ودعت جميع من يهمهم الأمر إلى مراجعة مبنى دورية المرسوم 66 الكائن في منطقة المزة وتقديم طلباتهم مصحوبة بالوثائق المطلوبة، مؤكدة أن الباب سيبقى مفتوحاً حتى نهاية الثلاثاء المقبل.

تجدر الإشارة إلى أن المنطقة التنظيمية الثانية تقع في نطاق جنوب المتحلق الجنوبي، وتشمل مساحات واسعة كانت تصنف سابقاً ضمن مناطق السكن العشوائي، وتسعى الحكومة من خلال هذا المشروع إلى تحويلها إلى أحياء متكاملة من حيث البنية التحتية والخدمات والتخطيط العمراني الحديث، ضمن سياق أوسع لإعادة إعمار وتنظيم العاصمة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17945
الأربعاء 16 ربيع الآخر 1447 هـ
8 تشرين الأول 2025 م

لـن يكتمـل مشـهد مجلـس الشـعب من دون المرأة

• الثورة – رنا بدري سلوم:

منـذ بدايـات الثـورة السـورية، بـرزت المـرأة كشـريكة في الوعـي والنضـال والعمـل المجتمعـي، إلا أن حضورهـا في مواقـع القـرار ظـل محـدوداً رغـم مـا تمتلكـه مـن كفـاءة ووعـي.

قيود وفرص

«الأسـباب التـي تعيـق مشـاركة المـرأة في الحياة العامـة كثيـرة، لكـن أبرزهـا أن البيئـة الاجتماعيـة لـم تهيـئ بعـد مسـاحة آمنـة لتكـون المـرأة فاعلـة كمـا تسـتحق»، وفقـاً لمـا ذكرتـه رئيـس مجلـس إدارة جمعيـة «المـرأة السـورية» ومسـؤول قسـم التدريـب والتطويـر في مديريـة الثقافـة بإدلـب إيمـان قريـد، وقالـت: لـم تُمنـح المـرأة الفرصـة الكافيـة لتبنـي ثقـة سياسـية أو مجتمعيـة، بـل طُلب منها أن تصمت، ثم عُوتبت لأنها لم تتكلم، فالخلـل ليـس في المـرأة، بـل في منظومـة لـم تـرَ فيهـا بعـد شـريكة في البنـاء، بـل اسـتثناءً يجـب تبريـره. وأضافـت قريـد: المجتمـع في إدلـب، رغـم تغيراتـه، لايـزال يحاصـر المـرأة ببعـض القيـود، مـع أن بيـن النسـاء مـن تمتلكـن مـن الحكمـة والشـجاعة مـا يؤهلهـن لقيـادة مؤسسـات كبـرى، وإن ضعـف التمثيـل النسـائي لا يعنـي ضعـف المـرأة، بـل ضعـف المجتمـع في احتضانهـا ومنحهـا الثقـة.

شراكة وقرار

«الحـل يبـدأ مـن الاعتـراف أن المرأة ليسـت ضيفة على الحيـاة العامـة، بـل شـريكة أصيلـة في بنائهـا- بـرأي قريـد، مبينـة أنـه في سـوريا الحـرة، لا يكفـي أن نرفـع الشـعارات عـن التمكيـن، بـل يجـب أن تُصاغ السياسـات بمـا يضمـن تمثيـلاً حقيقيـاً للنسـاء في مراكـز القـرار، لا كزينـة رمزيـة، بـل كصانعـات للتغييـر. نحتـاج إلـى برامـج تأهيـل سياسـي، وحملات توعيـة مجتمعيـة، ومسـاحات آمنـة تحمـي النسـاء مـن الضغـوط، وتشـجعهن على الترشـح والمشـاركة.. «سـوريا الحـرة» لا تُبنـى فقـط بتحريـر الأرض، بـل بتحريـر العقـل مـن الصـور النمطيـة، وبتمكيـن النسـاء اللواتـي يحملـن في قلوبهـن مشـروع وطـن لا مجـرد طمـوح شـخصي.

من الظل إلى النور

المقارنـة بيـن الأمـس واليـوم لا يجـب أن تكـون صارمـة، بـل واعيـة – بحسـب قريـد، ففـي الماضـي، كانـت المـرأة السـورية حاضـرة في الظـل، تبنـي وتربـي وتعلّـم بصمـت، أمـا اليـوم، فقـد بـدأت تخطـو بثقـة نحـو الفضـاء العـام، تُعبّـر عـن رأيهـا وتطالـب بحقهـا في المشـاركة.. إنـه انتقـال مـن مرحلـة التأسـيس إلـى مرحلـة النضـج، ومـا نحتاجـه هـو أن نكمـل الطريـق معـاً، رجـالاً ونسـاءً، بـروح مـن الاحتـرام والتكامـل، لا التنافـس أو الإقصـاء.

صوت وطن

شـددت قريـد على دور المـرأة السـورية تحـت قبـة البرلمـان أنـه دور وطنـي بامتيـاز، فهـي لا تمثـل النسـاء فقـط، بـل تمثـل صـوت المجتمـع وهمومـه، وتشـارك في صياغـة مسـتقبله. وتـرى أن وجودهـا في البرلمـان ليـس تجميـلاً للمشـهد، بـل إثـراء للنقـاش، وتوسـيع لزاويـة النظـر، وإدخـال لقيـم الحـوار والعدالـة والإنصـاف، وهـي لا تسـعى إلـى إلغاء دور الرجـل، بـل إلـى أن تكـون شـريكة في القـرار، بمـا تمتلكـه مـن خبـرة ووعـي وقـدرة على الإصغـاء والتفاعـل، وأن في سـوريا الحـرة، نحتـاج إلـى برلمـان يشـبه شـعبه بـكل تنوعـه وتاريخـه وطموحاتـه ولـن يكتمـل هـذا المشـهد مـن دون المـرأة.

التهيئة السياسية

المنسـق العـام لتجمـع المعلميـن والأكاديمييـن السـوريين في تركيـا إيمـان قريـد أوضحـت أن جمعيـة «المـرأة السـورية» تأسسـت مؤخـراً بهـدف دعـم وتعزيـز دور المـرأة في جميـع مجـالات الحيـاة، وقدّمت الجمعيـة تدريبـات في فـن الإتيكيـت والبروتوكـول الرسـمي، وتسـتعد لإطـلاق برنامـج «التهيئـة السياسـية» قريبـاً، بالتعـاون مـع مجموعـة مـن المهتمـات، بعـد الحصـول على الموافقـات الرسـمية. وقالـت: هدفنـا أن نصنـع مـن هـذه المبـادرات جسـوراً حقيقيـة نحـو تمكيـن النسـاء، وتأهيـل قيـادات قـادرة على صناعـة القـرار والمشـاركة في بنـاء وطـن حـر، كريـم، ومتـوازن.

سـوريا على سـكة بنـاء الدولـة الحديثـة

• الثورة – فردوس دياب:

أكـد الباحـث في القانـون الجنائـي المحامـي جميـل خربوطلـي أن انتخـاب السـوريين لمجلسـهم البرلمانـي الأول بعـد سـقوط النظـام، يؤكـد أنهـم سـائرون على الطريـق الصحيحـة نحـو إعـادة بنـاء مـا تهـدم والنهـوض بوطنهـم واسـتعادته بعـد أن كان مخطوفـا لعقـود طويلـة.

وقـال خربوطلـي في لقـاء مـع "الثـورة": "إن هـذا الحـدث يشـكل إنجـازاً هامـاً للدولـة السـورية بعـد سلسـلة النجاحـات والإنجـازات السياسـية والدبلوماسـية التـي حققتهـا خـلال الأشـهر القليلـة الماضيـة التـي أعقبـت سـقوط النظـام البائـد، مضيفـاً: إن هـذه أول تجربـة سياسـية تسـعى إلـى تمثيـل الإرادة الشـعبية الحقيقيـة بعيـداً عـن الممارسـات السـابقة التـي كان ينتهجهـا النظـام المخلـوع، ولعـل أهميـة هـذا الاسـتحقاق تكمـن في أنـه ليـس مجـرد عمليـة انتخابيـة، بـل هـو تأسـيس لمرحلـة جديـدة تضـع سـوريا على سـكة التحـول الديمقراطـي وبنـاء الدولـة الحديثـة.

وفي رده على سـؤاله عـن المهـام الملقـاة على عاتـق النـواب في هـذه المرحلـة غيـر التقليديـة، أوضـح خربوطلـي أنـه يمكـن تلخيـص أولويـات المجلـس الجديـد في عـدة محـاور رئيسـة، وهـي إعـادة الإعمـار والترميـم، إذ يترتـب على البرلمـان المنتخـب تحـدٍّ ضخـم يتمثـل في معالجـة آثـار الدمـار الـذي خلّفـه النظـام البائـد، سـواء على مسـتوى البنيـة التحتيـة ومؤسسـات الدولـة، مبينـاً أن المهمـة لا تقتصـر على إعـادة بنـاء مـا تهـدّم، بـل تشـمل إعـادة الثقـة بيـن المواطـن ومؤسسـاته، بمـا يرسـخ الشـعور بالمواطنـة والانتمـاء بالإضافـة إلـى إصـلاح المنظومـة التشـريعية، لأن سـوريا اليـوم بحاجـة إلـى قوانيـن جديـدة تعكـس طموحـات شـعبها بعـد سـنوات مـن التعـب، ومراجعـة شـاملة للمنظومـة القانونيـة، وتعديـل أو إلغـاء التشـريعات التـي لـم تعـد صالحـة، واسـتبدالها بتشـريعات تواكـب التحديـات السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة الراهنـة، وتعـزز مبـادئ العدالـة والمسـاواة وسـيادة القانـون، التـي تكفـل حقـوق المواطـن وتغلـق أبـواب الفسـاد والمحسـوبيات، بعـد أن عانـى السـوريون طويـلاً مـن انعـدام الثقـة بالمنظومـة الحاكمـة.

بالإضافـة إلـى أن الوضـع الاقتصـادي الصعـب يفـرض على النـواب إقـرار تشـريعات تحفّـز الاسـتثمار وتفتـح المجـال أمـام المبـادرات الفرديـة والجماعيـة، بمـا يخلـق فـرص عمـل ويؤمـن حيـاة كريمـة للمواطنيـن، لأن الاقتصـاد هـو العمـود الفقـري لأي دولـة، ومـن دونـه لـن يكـون هنـاك اسـتقرار سياسـي أو اجتماعـي.

كمـا أكـد خربوطلـي على رعايـة أسـر الشـهداء حيـث يجـب أن تولـى أهميـة كبيـرة، عبـر توفيـر الدعـم المـادي والمعنـوي لهـم، وضمـان حقوقهـم في التعليـم والعمـل والرعايـة الصحيـة.

وختـم الباحـث في القانـون الجنائـي حديثـه بالقـول: إن مجلـس الشـعب المنتخـب ليـس مجـرد مؤسسـة تشـريعية جديـدة، بـل هـو منصـة للتغييـر الإيجابـي، وصـوت حقيقـي للشـعب السـوري في مسـيرته نحـو الحريـة والعدالـة والتنميـة، فالمرحلـة المقبلـة تتطلـب نوابـاً بمسـتوى التحديـات، قادريـن على الاضطـلاع بمسـؤولياتهم التاريخيـة بجديـة وإخـلاص، واضعيـن نصـب أعينهـم أن سـوريا الجديـدة تسـتحق كل جهـد وتضحيـات أبنائهـا.

هل ملأت المرأة المثقفة.. فراغ المكان؟

• الثورة – أحمد صلال - باريس:

بعد الإطاحة بنظام الرئيس السوري المخلوع في الثامن من ديسمبر/كانون الأول 2024، وتشكيل حكومة مؤقتة، أصبحت النساء في سوريا أكثر تفاؤلاً بمستقبل بلادهن، وبدأن يتطلعن للمساهمة في إعادة البناء والمشاركة في الإدارة الجديدة للدولة.

إلا أن نتائج الاستحقاق الديمقراطي البرلماني لم تكن مشجعة، إذ لم تحقق المرأة النسبة المأمولة في التمثيل النيابي، بل كانت النسبة هزيلة مقارنة بحجم المشاركة النسائية في العملية الانتخابية.

ولفهم أسباب هذا الغياب، طرحت "الثورة" الأسئلة على مثقفات سوريات مقيمات في باريس، حول رؤيتهن لدور المرأة المثقفة وموقعها تحت قبة البرلمان، وأسباب ضعف الحضور النسائي في المشهد السياسي السوري.

تقـول مديـرة الشـؤون الاجتماعيـة والخدميـة ودعـم الأسـرة في الجاليـة السـورية تاليـا شـهاب الحجـازي: "رغـم التطـور الملحـوظ الـذي شـهدته سـوريا في مجـالات الثقافـة والفكـر والفنـون، لايـزال حضـور المـرأة المثقفة ضعيفـاً في الحيـاة السياسـية، ولا سـيما تحـت قبـة البرلمـان، فقـد أظهـرت نتائـج انتخابـات مجلـس الشـعب الأخيـرة اسـتمرار ضعـف التمثيـل النسـائي، على الرغـم مـن المشـاركة الواسـعة للنسـاء في العمليـة الانتخابيـة.

وتضيـف الحجـازي: المـرأة السـورية- الكاتبـة والشـاعرة والمخرجـة والإعلاميـة- أثبتـت قدرتهـا على الإبـداع والعطـاء في مختلـف المجـالات، وأسـهمت في نشـر الوعـي الثقـافي والفكـري داخـل المجتمـع. غيـر أن هـذا الـدور الفاعـل لـم يجـد طريقـه بعـد إلـى المؤسسـات التشـريعية، إذ لا تـزال المـرأة المثقفـة بعيـدة عـن دوائـر صنـع القـرار، رغـم مـا تمتلكـه مـن رؤيـة وطنيـة وخبـرة في التعبيـر عـن قضايـا النـاس وهمومهـم.

وتـرى الحجـازي أن أسـباب ضعـف التمثيـل النسـائي تعـود إلـى عوامـل متعـددة، منهـا النظـرة التقليديـة التـي تحصـر السياسـة في إطـار ذكـوري، وضعـف الدعـم الحزبـي والإعلامـي للمرشـحات، إضافـة إلـى التحديـات الاقتصاديـة والاجتماعيـة التـي تحـدّ مـن مشـاركة النسـاء في المنافسـة الانتخابيـة.

كمـا تشـير إلـى أن بعـض المثقفـات يفضلـن البقـاء في ميادیـن الفكـر والإبـداع بعيـداً عـن السياسـة، التـي يرينهـا مجـالاً محـدود التأثيـر أو غيـر جـاذب.

وتتابـع قائلـة: تمكيـن المـرأة المثقفـة سياسـياً لـم يعـد ترفـاً، بـل ضـرورة وطنيـة لتجديـد الحيـاة التشـريعية وتعزيـز دور الثقافـة في بنـاء الدولـة والمجتمـع.

فحضورهـا في البرلمـان لا يعنـي فقـط تحقيـق المسـاواة في التمثيـل، بـل إثـراء النقـاش العـام برؤيـة أكثـر عمقـاً ووعيـاً.

وتختتـم الحجـازي حديثهـا بالتأكيـد على أهميـة تبنّـي سياسـات واضحـة تشـجع المـرأة المثقفـة على خـوض العمـل البرلمانـي، مـن خـلال برامـج تأهيـل ودعـم سياسـي وإعلامـي تراعـي الكفـاءة والخبـرة.

كمـا تدعـو إلـى التفكيـر في تخصيـص "كوتـا ثقافيـة نسـائية" تضمـن تمثيـل الكفـاءات النسـائية ذات الخلفيـة الفكريـة والثقافيـة، بمـا يسـهم في رفـع جـودة العمـل التشـريعي ويعكـس الصـورة الحقيقيـة للمـرأة السـورية ودورهـا الريـادي في بنـاء الوطـن.

حاجز لا يزال قائماً

مـن جانبهـا، تـرى الناشـطة النسـوية منـى فريـج أن غيـاب المـرأة عـن مواقـع صنـع القـرار في سـوريا يعكـس خلـلاً عميقـاً في بنيـة الحيـاة السياسـية والاجتماعيـة.

"إن غيـاب المـرأة، وخاصـة تحـت قبـة البرلمـان، يعبّـر عـن اسـتمرار التحديـات التـي تواجـه النسـاء في الوصـول إلـى مراكـز القـرار، ويؤكـد أن الطريـق أمـام المسـاواة لا يـزال طويـلاً"، تقـول فريـج.

وتوضـح أن الشـعارات الكثيـرة حـول المسـاواة وتمكيـن المـرأة لـم تترجـم إلـى واقـع فعلـي، مشـيرة إلـى أن الانتخابـات البرلمانيـة الأخيـرة أظهـرت ضعفـاً واضحـاً في التمثيـل النسـائي، سـواء في عـدد المرشـحات أم الفائـزات بالمقاعـد.

تعـدد فريـج أسـباب ضعـف مشـاركة النسـاء في الحيـاة السياسـية، وتقـول: " النظـرة المجتمعيـة التـي لا تـزال تشـكك في قـدرة المـرأة على ممارسـة العمـل السياسـي وتعتبـره حكـراً على الرجـال.

وتؤكـد أن هـذه الذهنيـة الذكوريـة المتجـذّرة في ذهـن المـرأة نفسـها تحـدّ مـن فـرص النسـاء في الترشـح، وحتـى حيـن يترشـحن يجـدن أنفسـهن بـلا دعـم كافٍ مـن المجتمـع.

كمـا تشـير إلـى أن العوامـل الاقتصاديـة تلعـب دوراً محوريـاً، إذ تحتـاج الحمـلات الانتخابيـة إلـى مـوارد ماليـة كبيـرة لا تسـتطيع كثيـر مـن النسـاء تأمينهـا، خصوصـاً في ظـل الأوضـاع المعيشـية الصعبـة، إلـى جانـب غيـاب المسـاحات السياسـية والأحـزاب الحقيقيـة التـي يمكـن أن تُرشّـح النسـاء مـن خلالهـا.

وتقـول: "إن ضعـف تمثيـل المـرأة في البرلمـان السـوري ليـس مجـرد رقـم أو نسـبة منخفضـة، بـل هـو مؤشـر على تغييـب نصـف المجتمـع عـن صياغـة مسـتقبل البـلاد".

وتضيـف: إن وجـود النسـاء في مواقـع القـرار يضمـن طـرح قضايـا المجتمـع مـن زاويـة أكثـر شـمولاً وعـدلاً، ويعـزز قيـم المسـاواة والمواطنـة.

وتختـم بقولهـا: "معالجـة هـذا الخلـل تتطلـب تغييـرات جذريـة في القوانيـن والسياسـات والثقافـة المجتمعيـة، مـع توفيـر بيئـة ديمقراطيـة حقيقيـة تمكّـن النسـاء مـن المشـاركة الكاملـة في الحيـاة السياسـية، لا كمجـرد مرشـحات رمزيّـات، بـل كشـريكات أساسـيات في صنـع القـرار وبنـاء السـلام".

منشآت النقل.. فرص الاقتصاد الضائعة بين الأنقاض!

• **الثورة - جاك وهبه:**

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها سوريا نتيجة سنوات طويلة من النزاع وما خلّفته من دمار واسع في البنية التحتية، تُطرح تساؤلات جدّية حول الأولويات التي يجب التركيز عليها خلال مرحلة التعافي وإعادة الإعمار.

ومن بين القطاعات التي تحتل موقعاً محورياً في أي عملية نهوض اقتصادي، يبرز قطاع النقل واللوجستيات كعامل حاسم في تحريك عجلة الإنتاج، وتعزيز التجارة الداخلية والخارجية، وتقليص الفجوات التنموية بين المحافظات، إذ أدى تضرر جزء كبير من شبكة الطرق والسكك الحديدية، إضافة إلى تراجع كفاءة الموانئ والمعابر، إلى رفع تكاليف الإنتاج والنقل بشكل كبير، وهو ما انعكس سلباً على أسعار السلع، وأضعف القدرة التنافسية للمنتجات السورية في الأسواق الإقليمية والدولية.

بناء عليه، تأتي أهمية تطوير شبكات النقل ليس فقط كخطوة فنية أو بنية تحتية، بل كمكوّن استراتيجي من مكوّنات التعافي الاقتصادي، وركيزة ضرورية لجذب الاستثمارات وتحقيق نمو مستدام، ويُعد هذا القطاع من أكثر القطاعات التي تترابط مع غيرها من القطاعات الإنتاجية والخدمية، مما يجعله مفتاحاً لإطلاق طاقات الاقتصاد السوري الكامنة.

في هذا السياق، أكد الخبير في الشؤون الاقتصادية الدكتور يحيى السيد عمر أن تحديث شبكات النقل واللوجستيات يمثّل ركيزة أساسية لأي اقتصاد يسعى إلى النمو والقدرة التنافسية، مشيراً إلى أن هذا الدور يتضاعف في الحالة السورية، التي تمرّ بمرحلة دقيقة تتطلب إعادة بناء شاملة للبنية التحتية. وأوضح الدكتور السيد عمر، في حديث خاص لصحيفة الثورة أن أكثر من 40 بالمئة من شبكة الطرق في سوريا قد تضرّرت أو خرجت عن الخدمة، كما أن جزءاً كبيراً من شبكة السكك الحديدية التي كانت تمتدّ لمسافة تتجاوز 2500 كم قبل عام 2011 أصبحت خارج الخدمة، معتبراً أن هذه الفجوة تجعل من تحديث قطاع النقل أولوية وطنية ملحة لا تحتمل التأجيل.

على مستويين

وبيّن السيد عمر أن أثر تحديث شبكات النقل يظهر على مستويين، قصير المدى وطويل المدى، موضحاً أنه على المدى القصير يسهم تطوير هذه الشبكات في تسريع حركة البضائع وخفض أوقات الانتظار عند الموانئ والمعابر، الأمر الذي يُقلل التكاليف التشغيلية ويدعم القطاعات الزراعية والصناعية على حد سواء. وأشار إلى أن تقارير البنك الدولي تؤكد أن تحسين كفاءة النقل يمكن أن يخفض تكلفة السلع بنسبة تتراوح بين 10-15بالمئة، ما ينعكس مباشرةً في تعزيز الأسواق المحلية وزيادة القدرة الشرائية للمواطنين. كما أوضح أنه على المدى الطويل، فإن وجود شبكة نقل متطورة ومستدامة من شأنه أن يضع الاقتصاد السوري على مسار المنافسة الإقليمية، ويُساعد على جذب الاستثمارات الأجنبية وخلق فرص عمل واسعة، إضافة إلى دوره في تقليص الفجوات الاقتصادية بين المناطق المختلفة داخل البلاد.

وبيّن الخبير الاقتصادي أن النماذج العالمية تؤكد هذا الدور المحوري لقطاع النقل في التنمية الاقتصادية، مستشهداً بتجربة ميناء جبل علي في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث أسهم الاستثمار في البنية التحتية واللوجستيات في تحويله إلى أحد أكبر الموانئ في العالم، مشيراً إلى أن هذا الميناء يسهم بأكثر من 23بالمئة من الناتج المحلي لإمارة دبي، ويُعدّ محوراً رئيسياً في التجارة الإقليمية والعالمية. وأضاف أن تجربة سنغافورة أيضاً في تطوير الموانئ وربط شبكات النقل الداخلية بها، جعلت منها مركزاً لوجستياً عالمياً، رغم صغر مساحتها، الأمر الذي يُبرز أهمية التخطيط الاستراتيجي في قطاع النقل.

وأوضح السيد عمر أن النقل في سوريا يُمثّل عاملاً مباشراً في تقليل تكاليف الإنتاج، لافتاً إلى أن تكاليف النقل المرتفعة تشكل حالياً ما يقارب 20-25بالمئة من تكلفة بعض السلع، في حين أن النسبة العالمية عادةً ما تكون أقل من 10بالمئة. وبيّن أن تحسين هذا القطاع من خلال إعادة تأهيل الطرق الدولية، وتحديث الموانئ، وإعادة تشغيل السكك الحديدية، سيُعزز القدرة التصديرية لسوريا، ويدعم الاستقرار الاقتصادي، ويُسهم في تحسين بيئة الأعمال.

معايير الاستدامة

وأكد الخبير أن تطوير النقل لا يجب أن يقتصر على الجوانب المادية فقط، بل يجب أن يشمل أيضاً إدماج معايير الاستدامة وحماية البيئة، وذلك من خلال تشجيع النقل الجماعي، والتوسع في خطوط السكك الحديدية، واعتماد تقنيات صديقة للبيئة، مشيراً إلى أن هذا التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة أصبح توجهاً عالمياً لا غنى عنه لضمان تنمية طويلة الأمد. وشدد الدكتور يحيى السيد عمر على أن تطوير قطاع النقل لا يُعدّ مجرد تحسين للبنية التحتية، بل هو استثمار استراتيجي يؤسّس لاقتصاد أكثر قوة وتماسكاً ويضع سوريا في موقع أفضل للتعافي والانطلاق نحو دور إقليمي ودولي أكثر فاعلية.

الروابط الفلاحية في حمص تطالب بإنقاذ محصول الزيتون من أزماته

• **الثورة - لينا إسماعيل:**

شهد محصول الزيتون خلال موسم 2025 صعوبات كبيرة، ما أدى إلى تراجع الإنتاج، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى التغيرات المناخية من جفاف وارتفاع درجات الحرارة، إضافةً إلى موسم «المعاومة» الطبيعي للشجر، وعدم قدرة المزارعين على توفير الخدمات الزراعية كالتسميد والري، بالإضافة إلى تأثيرات التعديات على الأشجار والحرائق التي أدت إلى تفاقم المشكلة.

«الثورة» رصدت واقع موسم الزيتون وإنتاج الزيت 2025 من خلال تواصلها مع عدد من الروابط الفلاحية في محافظة حمص. وأوضح رئيس رابطة المخرم الفوقاني صلاح النمر أن المنطقة الشرقية في محافظة حمص تمتلك أكبر مخزون لمحصول الزيتون بكل أنواعه وأصنافه، وقد أثبتت التجارب أن الزيت فيها يحمل أفضل المواصفات التصديرية من حيث الأسيد والبروكسيد.

وبين أن هناك معوقات حقيقية تواجه أشجار الزيتون، وأهمها غياب دعم وزارة الزراعة للمزارعين، وانتشار حشرة (حفار الساق) بشكل كبير وملحوظ، وعدم فعالية السموم الموجودة في متناول الصيدليات الزراعية، أثبتت أنها غير ناجعة لمثل هذه الحشرة، ناهيك عن الجفاف وقلة المياه، فالأشجار مروية وليست بعلاً، على حد قول النمر، مشيراً إلى ارتفاع أسعار الحراثة، إذ تشكل عبئاً مضاعفاً على المزارعين.

وتحدث رئيس رابطة المركز الشرقي إياد السوعان، عن أهمية زراعة الزيتون في منطقة المركز الشرقي، وتحتل المرتبة الأولى أيضاً من حيث الكم والنوع بالنسبة لزراعة الأشجار المثمرة، نظراً لقابلية معظم مناطق الاستقرار لنجاح زراعة شجرة الزيتون.

وبين أن زراعة الزيتون تنتشر في كافة منطقة المركز الشرقي بحمص، ولاسيما (ريان وزيدل، والمشرفة، والجابرية، والفرقلس، حتى القريتين شرقاً، والأشرفية والمختارية والنجمة، وكفر عبد شمالاً، والجديدة والنزهة وجندر والمظهرية والجميلية، والفحيلة والروضة جنوباً)، وتتميز بالأصناف المرغوبة والمقاومة للأمراض، مثل: (القيسي والصوراني).

وتابع: إن هناك صعوبات تتفاقم أثرت على المردود، أبرزها الجفاف هذا العام، وقلة الهطولات المطرية، وارتفاع درجات الحرارة، وذلك في وقت الإزهار، ما أدى إلى تدني الإنتاج، ويباس بعض الأشجار، بالإضافة إلى الإصابات الحشرية، كحفار الساق وعين الطاووس القطني، وكذلك ارتفاع تكاليف زراعة الزيتون أصلاً، لما تتطلبه من محروقات وأدوية، واليد العاملة وتوفير الطاقة اللازمة لاستخراج المياه والسقاية.

وعن واقع معاصر الزيتون، أوضح السوعان أنها متوفرة بالقرب من أماكن زراعة الزيتون، لكنها تحتاج إلى مراقبة دورية لآلية العمل، وتحديد أسعار مقبولة ومنطقية للعصر والابتعاد عن حالات الغش الكبيرة التي تشهدها، ويدفع ثمنها المستهلك من جيبه، والفلاح من سمعته وجهده.

وأجمع رؤساء الروابط الفلاحية في محافظة حمص على عدد من المقترحات، ناشدوا من خلالها الحكومة عبر صحيفة الثورة للاستجابة لها بدعم من وزارة الزراعة أهمها دعم المحروقات، والأسمدة لزيادة الإنتاج، ومنح قروض حسنة دون فوائد لمستلزمات الإنتاج، بما يساعد الفلاح على القيام بأعمال الزراعة، ويخفف الأعباء المترتبة عليه.

وتطرقوا إلى فتح أسواق خارجية لتسويق الإنتاج، والاهتمام بتعبئة الزيت السوري ضمن عبوات زجاجية صغيرة، كونها مرغوبة للتصدير أكثر، بالإضافة إلى فتح باب الاكتتاب على جرارات زراعية، باستطاعات مختلفة، تناسب حاجة المزارعين، والتقسيط لعشر سنوات من دون فوائد مساعدة للمزارعين على أداء عملهم الداعم للاقتصاد الوطني.

وأشار رؤساء الروابط الفلاحية إلى التوقع بتدني الإنتاج مقارنة بالعام الماضي لأكثر من 50 بالمئة بالنسبة للبعل، بحدود 30 بالمئة بالنسبة للمروي عن العام الماضي نتيجة مجمل العوامل التي سبق ذكرها وفي مقدمتها الصعوبات المناخية والتعديات وحرائق الأشجار، بما يؤثر على الإنتاج المحلي ويضعف من قدرة القطاع الزراعي على تلبية متطلبات السوق المحلية.

احتياجات ملحة لدعم قطاع سيدات الأعمال.. لتمكين اقتصادي حقيقي

• **الثورة - وفاء فرج:**

أكدت عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق ورئيسة لجنة سيدات الأعمال في الغرفة نادين شاوي، أن المرأة السورية تلعب دوراً أساسياً في بيتها وفي دعم الاقتصاد الوطني، مشيرة إلى قدرتها على إنشاء وإدارة المشاريع وقيادتها بكفاءة عالية. وأوضحت شاوي أن المرأة السورية تحملت في ظل الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد، مسؤوليات كبيرة في تربية الأبناء وتأمين مستقبل العائلة، بل وقادت العديد من المشاريع لتجاوز الأزمات الاقتصادية، وأنه إضافة إلى دورها الجوهري كمربية منزل، عملت على إنشاء المشاريع وإدارتها وقيادتها بكفاءة، وذلك بفضل ما تمتلكه من كفاءات وقدرات.

وفي سياق متصل، أوضحت شاوي أنه ثمة دراسة حول واقع سيدات الأعمال في دمشق كشفت عن احتياجات ملحة لدعم قطاع سيدات الأعمال، تتمثل في التسهيلات المالية والائتمانية، والتدريب والتأهيل المستمر، وتبسيط الإجراءات القانونية والإدارية، وبناء شبكات العلاقات والدعم، وتوفير البنية التحتية الداعمة، وتحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية. وأكدت الدراسة، بحسب شاوي، على الحاجة الماسة لقروض ميسرة بفوائد منخفضة وشروط سداد مرنة، خاصة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. كما شددت على ضرورة تسهيل الحصول على ضمانات للقروض وإنشاء أو تفعيل صناديق دعم وتمويل مخصصة لسيدات الأعمال.

وتضمنت الدراسة، بحسب شاوي، توصيات بتوفير دورات تدريبية مستمرة لتطوير المهارات الإدارية والتجارية، مثل التسويق والإدارة المالية وإدارة الموارد البشرية، بالإضافة إلى التدريب على ريادة الأعمال ووضع خطط العمل ودراسات الجدوى. وأشارت إلى أهمية التدريب على التصدير والتسويق الرقمي لتمكينهن من الوصول إلى أسواق أوسع.

ودعت الدراسة، بحسب شاوي، إلى تبسيط إجراءات الترخيص والتسجيل، وتقليل البيروقراطية والوقت اللازم لإتمام المعاملات، وتسهيل الحصول على الموافقات اللازمة للمشاريع التي تتطلب تراخيص متعددة، وأوصت بتوفير استشارات قانونية مجانية أو بأسعار رمزية.

وأكدت الدراسة، بحسب شاوي، على أهمية توفير منصات للتواصل وتنظيم فعاليات تجمع سيدات الأعمال مع بعضهن البعض، ومع مستثمرين ومسؤولين وخبراء. ودعت إلى إنشاء جمعيات أو اتحادات لسيدات الأعمال لتمثيل مصالحهن بشكل موحد والدفاع عن حقوقهن، بالإضافة إلى برامج توجيه وإرشاد لربط ذوات الخبرة بالناشئات.

وشددت الدراسة - بحسب شاوي - على ضرورة توفير بنية تحتية داعمة مثل مساحات عمل مشتركة بأسعار معقولة وتسهيل الوصول إلى التكنولوجيا، ودعم التسويق والترويج عبر تنظيم معارض والمساعدة في التسويق الرقمي. كما تطرقت الدراسة، بحسب شاوي، إلى أهمية تحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية، من خلال توفير خدمات رعاية أطفال ميسورة التكلفة وتشجيع نماذج عمل مرنة.

وفيما يتعلق بأهم المشاريع القائمة لسيدات الأعمال في دمشق، أشارت شاوي إلى تنوعها في قطاعات مختلفة، أبرزها المشاريع الغذائية والصناعات الغذائية الصغيرة، والصناعات اليدوية والحرفية، والخدمات (مراكز تجميل، تدريب مهني، استشارات، خدمات تقنية، رعاية أطفال وكبار سن)، والتجارة الإلكترونية، والمشاريع الزراعية الصغيرة.

ولفتت شاوي إلى أن هذه المشاريع تواجه تحديات كبيرة تتعلق بنقص التمويل، صعوبة الحصول على المواد الخام، ارتفاع تكاليف الإنتاج والتشغيل، محدودية الوصول إلى الأسواق، والمنافسة غير المتكافئة. وأكدت أن تلبية احتياجات سيدات الأعمال المذكورة يعتبر أمراً حيوياً لتمكينهن من النمو والمساهمة بشكل أكبر في الاقتصاد السوري.

الثورة Al-Thawra thawra.sy
العـدد 17945
الأربعاء 16 ربيع الآخر 1447 هـ
8 تشرين الأول 2025 م

غياب المنظومة المصرفية الاستثمارية يعطل نمو الاقتصاد

• الثورة – ميساء العلي:

الاقتصاد السوري، الخارج من سنوات طويلة من النزاع، لا يحتاج فقط إلى إعادة إعمار البنية التحتية، بل إلى إعادة هيكلة شاملة للقطاعات الإنتاجية، وإطلاق مشاريع استراتيجية قادرة على خلق وظائف، وتحقيق قيمة مضافة، واستعادة الثقة العامة.

وهـذا كلـه يتطلـب تمويـلاً احترافيـاً يتجـاوز الإمكانـات التقليديـة للمصـارف التجاريـة، وفي ظـل التحديـات البنيويـة التـي تواجـه الاقتصـاد السـوري، تبـرز المصـارف الاسـتثمارية كأداة مركزيـة لإعـادة البنـاء وتحقيـق النمـو المسـتدام.

بخلاف التجارية

في السـياق ذاتـه، يقـول المحلـل الاقتصـادي والمصـرفي الدكتـور ابراهيـم نافـع قوشـجي إن المصرف الاسـتثماري هـو مؤسسـة ماليـة متخصصـة في تقديـم خدمـات التمويـل طويـل الأجـل، وإدارة الأصـول، وتطويـر أدوات ماليـة مبتكـرة، وبخـلاف المصـارف التجاريـة التـي تركـز على الإيـداع والإقـراض قصيـر الأجـل، فـإن المصـارف الاسـتثمارية تـؤدي وظائـف اسـتراتيجية تشـمل تمويـل مشـاريع البنيـة التحتيـة والطاقـة والصناعـة التحويليـة، إضافـة إلـى إدارة الاكتتابـات العامـة وتأسـيس الشـركات المسـاهمة، و تقديـم الاستشـارات الماليـة والتقييمـات الاقتصاديـة ناهيـك عـن تطويـر أدوات ماليـة مثـل الصكـوك الإسـلامية والسـندات التنمويـة.

لماذا تحتاج سوريا إلى مصارف استثمارية؟

يقـول قوشـجي إن الاقتصـاد السـوري يواجـه مجموعـة مـن الضـرورات الملحّـة التـي لا يمكـن معالجتهـا إلا عبـر مؤسسـات ماليـة متخصصـة، منهـا إعـادة الإعمـار، كمشـاريع الطاقـة، النقـل، الميـاه، والإسـكان تحتـاج إلـى تمويـل طويـل الأجـل، وهيـكل مالـي مـرن، وشـراكات متعـددة الأطـراف، وتحفيـز الإنتـاج المحلـي، مـن خـلال دعـم الصناعـات الصغيـرة والمتوسـطة، وتحديـث المصانـع، ورفـع كفـاءة التشـغيل يتطلـب أدوات تمويليـة غيـر تقليديـة إضافـة إلـى خلـق فـرص عمـل، عبـر تمويـل المشـاريع ذات الطابـع التجميعـي والتصنيعـي يسـاهم في اسـتيعاب البطالة وتحقيق تشـغيل مسـتدام، ناهيـك عـن تعزيـز الثقـة الماليـة، مـن خـلال تحويـل المدخرات إلـى اسـتثمارات منتجة يقلـل مـن الاعتمـاد على التمويـل الخارجـي، ويعـزز اسـتقرار العملـة، وجـذب الاسـتثمارات الأجنبيـة، إضافـة لوجـود مؤسسـات ماليـة احترافيـة وشـفافة إذ يشـكل بوابـة لجـذب رؤوس الأمـوال الإقليميـة والدوليـة، خاصـة عبـر صيـغ التمويـل الإسـلامي.

وعـن دور المصـارف الاسـتثمارية يوضـح قوشـجي أنهـا لا تقتصـر وظيفـة المصـرف الاسـتثماري على التمويـل، بـل تشـمل:

- إعداد دراسات الجدوى وتقييم المخاطر.
- تصميم الهيكل المالي المناسب للمشروع.
- إدارة مراحل التنفيذ والحوكمة المالية.
- ضمـان اسـتدامة المشـروع، وتحقيـق أهدافـه الاقتصاديـة والاجتماعيـة.

ويتابـع: « رغـم الحاجـة الملحّـة لهـذه المصـارف، تواجـه سـوريا تحديـات كبيـرة، منهـا ضعـف البنيـة التشـريعية، غيـاب سـوق ماليـة نشـطة، ومحدوديـة الكـوادر المؤهلـة.

لكـن هـذه التحديـات يمكـن تحويلهـا إلـى فـرص عبـر سـن تشـريعات تنظيميـة واضحـة، وتأسـيس منصـات تـداول وأدوات ماليـة قابلـة للتـداول، إضافـة بنـاء قـدرات وطنيـة في إدارة الاسـتثمارات، مـع دمـج المصـارف العامـة، وبيـع الفائـض مـن أصولهـا، وتعزيـز مراكزهـا الماليـة.

كذلـك تبنـي نمـاذج تمويـل تشـاركية، خاصـة الإسـلامية، التـي توفـر مرونـة وعدالـة في توزيـع المخاطـر.

ويختـم كلامـه بالقـول إن المصـارف الاسـتثمارية ليسـت مجـرد مؤسسـات ماليـة، بـل أدوات اسـتراتيجية لإعـادة بنـاء سـوريا على أسـس اقتصاديـة حديثـة ومسـتدامة.

إن تأسـيس منظومـة مصرفيـة اسـتثمارية متطـورة يشـكّل خطـوة حاسـمة نحـو اسـتعادة الثقـة، وتحقيـق التنميـة، وفتـح البـاب أمـام شـراكات محليـة ودوليـة تسـاهم في بنـاء مسـتقبل اقتصـادي واعـد.

تحويلات الخارج تحرّك السوق.. وتُبقي الاقتصاد في الانتظار

• الثورة- وعد ديب:

استكمالاً لملف تفعيل تظام سويفت في سوريا الذي بدأته أمس صحيفة الثورة، وفي ظل الحديث المتصاعد عن تحسن مؤشرات التحويلات الخارجية و«انفراجة» مالية قادمة، تبرز تساؤلات جوهرية حول حقيقة ما يجري على الأرض. وما إذا كانت سوريا قد استعادت ارتباطها الفعلي بنظام «سويفت» العالمي للتحويلات المصرفية.

ويؤكـد بعـض الخبـراء المصرفييـن، وخبـراء في قطـاع التحويـلات ممـن التقيناهـم، أن مـا يجـري لايعـدو كونـه تنشـيطاً محـدوداً لبعـض شـركات الحـوالات الشـخصية، مثـل «ويسـترن يونيـون» و«مونيجـرام»، دون أي ربـط تقنـي أو قانونـي مباشـر مـع شـبكة **SWIFT**، التـي تتطلـب بنيـة مصرفيـة متكاملـة، وشـبكة بنـوك مراسـلة، ورفعـاً كليـاً للعقوبـات الدوليـة.

لا «**SWIFT**» حتـى الآن يقـول الخبيـر في الشـؤون الاقتصاديـة، يونـس رضـوان الكريـم لـ«الثـورة» وأحـد الخبـراء المتخصصيـن في المجـال المصـرفي :«مـا تـم الحديـث عنـه مؤخـراً لا يعنـي العـودة إلـى نظـام سـويفت، بـل هـو ببسـاطة السـماح لشـركات تحويـل الأمـوال، مثـل ويسـترن يونيـون ومونيجـرام، بالعمـل مجـدداً داخـل سـوريا، وهـي شـركات لا تعتمـد على منظومـة سـويفت في تحويلاتهـا، ولا تتطلـب تعاقـدات بنكيـة معقـدة أو غـرف مقاصـة.

«مضيفـاً أن هـذه الشـركات تقـدم خدمـات تحويـل شـخصية بمبالـغ لا تتجـاوز 1800يـورو غالبـاً، وتخضـع لرقابـة صارمـة لمنـع أي شـبهات غسـل أمـوال، لكنهـا ليسـت قنـاة فعالـة في النشـاط التجـاري أو الاسـتثماري.»

وأوضـح أن واقـع البنـوك السـورية يعكـس تباينـاً في القـدرة على التعامـل مـع هـذه الشـركات، فالبنـوك الخاصـة: بعضهـا تمكـن مـن توقيـع اتفاقيـات مـع مونيجـرام، ويسـتقبل الحـوالات ضمـن ضوابـط صارمـة.

البنـوك العامـة (مثـل التجـاري والعقـاري) لا تـزال غيـر قـادرة على اسـتقبال الحـوالات الخارجيـة، ممـا يحـدّ مـن اسـتفادة المواطنيـن ويزيـد الاعتمـاد على القنـوات الخاصة.ويؤكـد الخبيـر الكريـم، أن البيروقراطيـة المصرفيـة وطلـب أوراق إثبـات متعـددة قـد يدفـع البعـض للعـزوف عـن اسـتخدام القنـوات الرسـمية، رغـم غيـاب البدائـل غيـر النظاميـة.

السوق السوداء تتراجع

ومـن أبـرز التحـولات التـي رافقـت عـودة شـركات التحويـلات المرخصـة، والـكلام للخبيـر المصـرفي، هـو تراجـع السـوق السـوداء، التـي كانـت سـابقاً قنـاة رئيسـية لتحويـل الأمـوال مـن دول الجـوار إلـى الداخـل السـوري، خاصـة مـن لبنـان وتركيـا.

الخبيـر ذاتـه يوضـح: «تشـديد الرقابـة، وملاحقـة شـبكات الحـوالات غيـر النظاميـة، وإغـلاق بعـض القنـوات، أدى إلـى جفـاف فعلـي في السـوق السـوداء، المواطـن اليـوم بـات مضطـراً للجـوء إلـى القنـوات الرسـمية، رغـم مـا يرافقهـا مـن صعوبـات.

الحـوالات القادمـة مـن الخـارج، وفـق مـا قالـه الباحـث الكريـم، لاتُعتبـر رافعـة اقتصاديـة بالمعنـى الحقيقـي، بـل تُسـتخدم بشـكل شـبه كامـل لتغطيـة الاحتياجـات اليوميـة، دون أن تتحـول إلـى اسـتثمارات أو مشـاريع إنتـاج، وهـي تمثـل اليـوم شـريان الحيـاة لكثيـر مـن الأسـر، لكنهـا لا تؤسـس لنمـو اقتصـادي أو تنميـة صناعيـة، ومـا نحصـل عليـه هـو تحريـك طفيـف للسـوق، وليـس دعمًـا للإنتـاج المحلـي، على حـد قولـه .

رغـم مـا تحملـه عـودة شـركات الحـوالات مـن أثـر إيجابـي نسـبي على اسـتقرار الطلـب على الليـرة السـورية، وتوفيـر بعـض السـيولة، إلا أن المشـهد العـام يبقـى بعيـداً عـن أي ربـط حقيقـي بمنظومـة التمويـل العالميـة.

ويختـم ، الباحـث الاقتصـادي، حديثـه بالقـول: مـا لـم تُرفـع العقوبـات الأميركيـة والأمميـة بشـكل كامـل، ويُعـاد تأهيـل القطـاع المصـرفي السـوري تقنيـاً وقانونيـاً، فـإن الحديـث عـن سـويفت سـيبقى أمنيـة بعيـدة، أو ورقـة إعلاميـة أكثـر منهـا واقعيـة.

المصارف الاستثمارية.. خطوة نحو تمويل المشروعات الكبرى

• الثورة – عبد الحميد غانم:

تمثل المصارف الاستثمارية ركيزة أساسية في الأنظمة المالية الحديثة، إذ تختص بتقديم حزمة متكاملة من الخدمات المالية المتقدمة، التي تتجاوز الأنشطة التقليدية للمصارف التجارية.

في هـذا السـياق، توقـع الخبيـر الاقتصـادي الدكتـور علـي محمـود محمـد لـ"الثـورة" بعـد إعـلان حاكـم مصـرف سـوريا المركـزي عـن أن مشـروع التعليمـات التنفيذيـة للقانـون رقـم 56 لعـام 2010 الخـاص بترخيـص المصـارف الاسـتثمارية في سـوريا، أن "يبصـر النـور خـلال فتـرة قريبـة جـداً.

وأوضـح الدكتـور محمـد أن "المصـارف الاسـتثمارية تمثـل مؤسسـات ماليـة متخصصـة في تقديـم خدمـات تمويليـة اسـتثمارية للقطـاع الخـاص، ومؤسسـات القطـاع العـام الاقتصـادي، مـا يسـهم في تعميـق الشـمول المالـي وتعـدد المؤسسـات الماليـة الداعمـة للاقتصـاد السـوري".

فرق جوهري

وبيّـن الخبيـر الاقتصـادي أن المصـارف التقليديـة تعتمـد في أنشـطتها على قبـول الودائـع ومنـح القـروض، وتسـتمد أرباحهـا مـن الفـارق بيـن أسـعار الفائـدة في الإقـراض والإيـداع، بينمـا تركـز المصـارف الاسـتثمارية على إدارة الاسـتثمارات للأفـراد والشـركات والحكومـات بهـدف تحقيـق أعلى أربـاح بأقـل مخاطـر، والتمويـل عبـر الأسـواق الماليـة مـن خـلال المسـاعدة في طـرح الأسـهم والسـندات.

إضافـة إلـى التـداول في الأسـواق الماليـة لحسـابها أو لعملائهـا وتقديـم الاستشـارات الماليـة والاسـتثمارية المتخصصـة، وتمويـل المشـروعات الكبـرى والضخمـة، على حـد قولـه.

ولفـت محمـد إلـى أن "المصـارف الاسـتثمارية تتعامـل مـع شـرائح متقدمـة تشـمل الحكومـات والمنظمـات والشـركات الكبـرى، بينمـا تركـز المصـارف التقليديـة على الأفـراد والشـركات الصغيـرة والمتوسـطة"، مشـيراً إلـى أن أربـاح المصـارف الاسـتثمارية لا تقتصـر على الفوائـد، بـل تمتـد لرسـوم الاستشـارات وإيـرادات التـداول.

تطلعات مستقبلية

وأعـرب الخبيـر الاقتصـادي عـن أملـه في أن "تشـكل هـذه الخطـوة باكـورة للمصـارف الاسـتثمارية في سـوريا، كمـا هـي موجـودة في الـدول العربيـة، مثـل السـعودية والإمـارات ومصـر والأردن، وعالميـاً مثـل جولدمـان سـاكس وجيبـي مورغـان".

كمـا أشـار إلـى أن "هنـاك تحديـات كبيـرة تواجـه هـذا المشـروع، تتعلـق بالبنـى التحتيـة والأسـواق الماليـة والظـروف الاقتصاديـة مـن بطالـة وتضخـم، لكنـه يبقـى مشـروعاً مهمـاً لتحقيـق الشـمول المالـي وجـذب الاسـتثمارات".

على أي حـال، يُشـكّل الإعـلان عـن مشـروع التعليمـات التنفيذيـة للمصـارف الاسـتثمارية في سـوريا خطـوة متقدمـة نحـو تحديـث القطـاع المصـرفي ومواكبـة المعاييـر الماليـة الدوليـة.

فمـن خـلال تمكيـن هـذه المصـارف المتخصصـة، تُفتـح أمـام الاقتصـاد السـوري آفـاق جديـدة للتمويـل غيـر التقليـدي، وتعزيـز الشـمول المالـي، وجـذب اسـتثمارات نوعيـة قـادرة على دعـم مشـروعات البنيـة التحتيـة والتنميـة المسـتدامة

حلب تحت تهديد العطش

الآبـــار بـين الضرورة والاســـتدامة المفقـــودة!

• الثورة – تحقيق جهاد اصطيف:

تعاني محافظة حلب، كسائر المحافظات السورية، أزمة مائية مركبة تعود جذورها إلى عوامل عديدة، أهمها: التغير المناخي، وتراجع معدلات الهطل المطري، وضعف البنية التحتية، والنزوح السكاني، وآثار الحرب التي امتدت لسنوات، وفي خضم هذه الأزمة، يُنظر إلى الآبار الجوفية على أنها مورد احتياطي شديد الأهمية، ولاسيما في حالات الانقطاع المفاجئ، أو تضرر محطات المياه الرئيسة.. لكن السؤال المطروح هنا: ما مدى جاهزية هذه الآبار؟ وهل تكفي فنياً وكمياً لتلبية الاحتياجات؟ وما الذي ينبغي القيام به لضمان استدامتها كمصدر حيوي للمياه؟

في هذا التحقيق الصحفي نحاول تسليط الضوء على واقع الآبار في محافظة حلب، مع تقديم توصيات يمكن أن تشكل مدخلاً عملياً لمعالجة الأزمة، خاصة في ظل تجاهل مديرية الموارد المائية بحلب لطلبنا الرسمي الذي تقدمنا به منذ أكثر من عشرة أيام للحصول على بيانات رسمية حول هذا الموضوع.

حقائق وبيانات ميدانية

تُظهر المؤشرات أن عدداً كبيراً من الآبار في ريف حلب يعاني من انخفاض إنتاجي ملحوظ، ففي مدينة الباب مثلاً، يشير المجلس البلدي إلى أن محطات الضخ الأربع الرئيسة» سوسيان، الراعي، صندي وغيرها..» لم تعد تؤدي وظيفتها كما في السابق، ففي محطة الراعي وحدها توجد خمس آبار، ثلاث منها خرجت عن الخدمة تقريباً بسبب انخفاض منسوب المياه الجوفية. وتضيف بيانات المجلس: إن التشغيل في هذه المنطقة بات محدوداً جداً، إذ إن بعض الآبار التي كانت تعمل لنحو ست ساعات يومياً، أصبحت اليوم لا تعمل إلا لدقائق معدودة، بالكاد توفر 1000 ليتر من المياه، أي ما يكفي لملء خزان منزلي واحد بسعة خمسة براميل فقط. وفي الوقت الذي خرجت فيه عدة آبار عن الخدمة كلياً، بقيت ثماني آبار فقط تعمل في مدينة الباب بمعدل تدفق يقترب من 40 متراً مكعباً في الساعة للبعض منها.

ويؤكد خبراء أن هذا الانخفاض الحاد في المنسوب الجوفي بات جلياً جداً في شمالي حلب، إذ جفت بعض الآبار تماماً، فيما أصبح إنتاج البعض الآخر محدوداً للغاية، كما أن تزايد الحفر العشوائي وتغير الأعماق المطلوبة لاستخراج المياه رفع من تكاليف التشغيل بشكل كبير.

بحسب خبراء إقليميين في شؤون المياه بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فإن سوريا تضم نحو 229 ألف بئر، منها 112 ألف بئر غير مرخصة وفق أحدث التقديرات، وهو ما يمثل تهديداً مباشراً للمخزون الجوفي. ويضيف الخبراء: إن عدد الآبار المستخدمة للري في شمال غربي سوريا- بما يشمل أجزاء من حلب وإدلب والمناطق المحيطة- تضاعف تقريباً بعد عام 2011، إذ ارتفع من نحو 8173 بئراً إلى 16,932 بئراً، هذا التوسع العشوائي أدى إلى انخفاض ملحوظ في مستويات المياه الجوفية، حيث تراوحت نسبة التراجع في حلب وحدها بين 27 بالمئة و 54 بالمئة خلال السنوات الأخيرة.

ويشير مختصون إلى أن خروج عدد من الآبار عن الخدمة لا يرتبط فقط بالجفاف أو انخفاض المنسوب، بل يرتبط أيضاً بعوامل التلوث، فقد تدهورت جودة المياه في بعض المناطق بسبب تسربات من مياه سطحية، أو اختلاط بمياه صرف صحي غير معالجة، أو تدفق ملوثات إلى طبقات تغذية الخزان الجوفي.

الخبير الزراعي المهندس حسن عبد الغفور، يرى أن الكلفة التشغيلية للآبار أصبحت مرتفعة جداً نظراً لتقلب أسعار الوقود والكهرباء، إضافة إلى تكاليف الصيانة وقطع الغيار، يضاف إلى ذلك أن البنية التحتية المرتبطة بالنقل والتوزيع غالباً ما تكون متضررة أو غير كافية، ما يساهم في هدر كميات كبيرة من المياه حتى بعد استخراجها.

كفاية الآبار

ويؤكد عبد الغفور أن اقتصار إنتاج بعض الآبار على تعبئة خزان منزلي واحد يعكس تراجعاً خطيراً في جدوى هذه الموارد، إذ لم تعد تغطي سوى جزء ضئيل من الاحتياجات الفعلية، وفي المناطق الزراعية، إذ يعتمد المزارعون على المياه الجوفية لري محاصيل استراتيجية، فإن الإنتاج المنخفض يهدد بخسائر اقتصادية ويزيد من معدلات الفقر بسبب شح الموارد. ويجمع خبراء على أن أبرز التحديات تتمثل في الحفر العشوائي من دون تنظيم، وغياب أو ضعف تطبيق التشريعات الخاصة بتراخيص الآبار وعمقها، وانتشار الآبار غير المرخصة في الأرياف والتجمعات السكانية، وانخفاض التغذية الطبيعية للخزانات بسبب قلة الأمطار واستمرار موجات الجفاف، وكذلك ارتفاع التكاليف التشغيلية مع تذبذب توفر الكهرباء وغلاء الوقود، ومحدودية الخبرات الفنية اللازمة للصيانة الدورية، ومخاطر التلوث الناجم عن اختلاط المياه الجوفية بالصرف الصحي أو النفايات السطحية، خصوصاً في المناطق التي تعرضت لأعمال عسكرية واسعة.

ويشير الخبير الزراعي عبد الغفور إلى أن بعض الآبار تُستخدم بشكل خاطئ لتصريف مياه الأمطار أو مياه الصرف دون عزل هندسي مناسب، مما يجعلها عرضة للتلوث الجرثومي أو الكيميائي، كما أن التسريبات الكبيرة في شبكات التوزيع القديمة تؤدي إلى هدر نسبة غير قليلة من المياه بعد الضخ.

الجفاف المتكرر

يرى المهندس عبد الغفور أن انخفاض الهطل المطري وزيادة درجات الحرارة خلال العقد الأخير تسببا في معدلات تبخر أعلى، وانخفاض ملموس في تغذية الخزانات السطحية والجوفية، ويشدد على ضرورة ربط إدارة الموارد المائية بالتنبؤات المناخية، مع وضع خطط للطوارئ وزيادة وعي المجتمعات المحلية بكيفية التكيف مع هذه المتغيرات. وبحسب الخبراء، فإن الآبار- سواء العاملة أم القابلة للإصلاح- لاتزال تمثل عنصراً لا غنى عنه ضمن مزيج الحلول المائية، لكن الاستفادة منها تتطلب استراتيجية متعددة الأوجه، أبرز ركائزها، إجراء تشخيص ميداني شامل وتحديث قاعدة بيانات دقيقة لكل بئر، واستخدام تقنيات المسح الميداني مثل قياس المنسوب والتدفق وجودة المياه، والاستعانة بوسائل حديثة مثل الطائرات من دون طيار أو صور الأقمار الصناعية لرصد التغذية السطحية ومواقع الحفر العشوائي، وتنظيم عملية الحفر بصرامة عبر تراخيص رسمية تحدد العمق وكميات السحب المسموح بها، وفرض عقوبات على الحفر غير المرخص أو التلوث الناجم عن الإهمال، وصيانة البنية التقنية للمضخات وتطويرها للعمل بالطاقة البديلة مثل الألواح الشمسية، وأخيراً إصلاح شبكات النقل والتوزيع للحد من الفاقد.

خبيرة التنمية البشرية لبنى صالح، ترى أن حملات التوعية المجتمعية ضرورية لترشيد استهلاك المياه، سواء في المنازل أو المزارع، كما توصي بإشراك المجتمع المحلي في عمليات صيانة الآبار ومراقبة أدائها، والإبلاغ عن أي أعطال أو انخفاض مفاجئ في الإنتاج. وتقترح تدريب كوادر فنية محلية لتجاوز نقص الخبرات في إدارة الموارد.

تغطية الاحتياجات الاحتياطية

ومن خلال تحليل بيانات ميدانية، يوضح الخبير الزراعي عبد الغفور أن قدرة الآبار الاحتياطية في المناطق الحضرية، مثل مدينة الباب، منخفضة للغاية، أما في المناطق الريفية، فالآبار تؤدي دوراً محورياً في الزراعة، لكنها مهددة بالتدهور السريع ما لم تدر بشكل منظم. وهنا يشير مدير المؤسسة العامة للمياه بحلب المهندس محمد جمال ديبان إلى أن احتياجات المياه في مدينة حلب لا يمكن تغطيتها من خلال الآبار فقط، حيث إن كميات المياه المستخرجة منها لا تكفي لتلبية أكثر من 5 بالمئة من احتياجات المدينة، وبالتالي، فإن الاعتماد على مصدر وحيد كالآبار غير كاف لتأمين المياه بشكل مستدام لسكان حلب.

ويضيف المهندس ديبان: الحفاظ على المياه الخاصة بمدينة حلب من النضوب أو التدهور، يتم عن طريق تقليل استخدام المياه في سد الفرات من أجل توليد الكهرباء، والضغط على الحكومة التركية من أجل منحنا حصة سوريا كاملة من المياه، لأنه يتم الآن منحنا حصة أقل.

وبالنسبة للآبار بحلب والإجراءات المتخذة تجاهها، يؤكد ديبان أنها من اختصاص مديرية الموارد المائية، وكذلك الأمر بالنسبة لأسلوب الري المتبع . أما النقطة الأهم التي توقف عندها مدير المياه بحلب، فتمثلت بخطوات تجهيز الآبار، مؤكداً أن المؤسسة وصلت في خطوات تجهيز وصيانة الآبار لتصبح جاهزة عند الضرورة، تقريباً من أصل 160 بئراً، تم تجهيز نحو 63 بئراً، وتقوم وزارة الطاقة من فترة إلى أخرى في تنظيم حملات توعية من أجل ترشيد استخدام المياه سواء في المدينة أو في الريف.

يؤكد خبراء من جديد أن واقع الآبار قبل عام 2011 كان مختلفاً تماماً، إذ كان عددها أقل، والرقابة التشريعية على الحفر أفضل، أما بعد الحرب، فقد توسع الحفر بشكل غير منظم، خاصة في المناطق التي تضررت بنيتها التحتية أو فقدت الدعم الرسمي.

ويرى هؤلاء الخبراء أن هناك إمكانات مستقبلية حقيقية إذا ما تبنت السلطات المحلية نهجاً استباقياً يعتمد على استقطاب التكنولوجيا الحديثة، مثل المضخات العاملة بالطاقة الشمسية، وتحسين التشريعات، وتدريب الكوادر الفنية، وتطوير مشاريع إعادة التدوير ومعالجة المياه، فالتغير المناخي يهدد بمفاقمة الوضع إذا لم تتخذ تدابير وقائية للحد من آثار انخفاض الأمطار وارتفاع درجات الحرارة.

انطلاقاً من إفادات الخبراء والمختصين، يمكن تلخيص توصيات عدة بهذا الخصوص أهمها، إنشاء سجل مائي شامل يتضمن بيانات دقيقة لكل بئر (الموقع، العمق، القدرة، حالة التشغيل، جودة المياه، المستخدم)، وإجراء تقييم فني شامل للآبار القائمة لتحديد أولويات الإصلاح والصيانة، وإصدار تشريعات صارمة تنظم عملية الحفر، وفرض رخص تحدد العمق وكميات السحب، وتحسين البنية التحتية لشبكات الضخ والتوزيع، وإصلاح التسريبات لتقليل الفاقد، والاعتماد على مصادر بديلة مثل حصاد مياه الأمطار، وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة، وكذلك إجراء فحوص دورية للمياه للكشف عن الملوحة أو الملوثات الجرثومية والكيميائية، وتعزيز التوعية المجتمعية عبر الحملات الإعلامية، ووضع خطة طوارئ مائية تتضمن تجهيز آبار احتياطية جاهزة للاستخدام، ودعم البحث والتطوير في الدراسات الهيدرولوجية والجيولوجية لتحديد الخزانات، والاستثمار في التقنيات الحديثة مثل الضخ الذكي والمضخات العاملة بالطاقة المتجددة.

السيناريو الأخير

تمثل آبار المياه في حلب خياراً استراتيجياً للتخفيف من الضغط على الشبكات السطحية وضمان استمرار توفير المياه في أوقات الطوارئ، لكن الواقع الميداني يكشف أن معظمها إما شبه عاجز أو يحتاج إلى صيانة كبيرة، وأن إنتاجه لا يلبي سوى نسبة محدودة جداً من الاحتياجات. وإذا أرادت حلب أن تجعل من الآبار مورداً احتياطياً فعالاً ومستداماً، فإن الأمر يتطلب استثماراً جاداً في التشريعات، والبيانات، والبنية التحتية، والتمويل، والمشاركة المجتمعية، وإلا فإن هذه الآبار ستبقى مجرد عنصر من عناصر الأزمة، لا من عناصر الحل.

محمد الماغوط.. حاضرٌ روحاً.. مكرمٌ في السلمية

• **الثورة – متابعة زهور رمضان:**

بكل فخر وابتهاج، وفي رحاب الإبداع والمسرح، وبعد توقف دام نحو خمسة عشر عاماً، وبعد أن نُزع عنه اسمه ومكانه، أعاد «مهرجان محمد الماغوط المسرحي» الحياة إلى المشهد الثقافي والمسرحي في مدينة سلمية بروحٍ متجددة، فعاد لينطلق من جديد إلى أحضان مدينة الماغوط، وشهدت سلمية، برعاية كريمة من وزارة الثقافة، وبالتعاون مع تجمع سلمية الفني، إقامة فعاليات الدورة الخامسة من «مهرجان الماغوط المسرحي» في مبنى سينما سلمية شرقي حماة، حاملاً اسمه الأصلي ومستعيداً مكانته الطبيعية في مسقط رأس الشاعر والكاتب والأديب الكبير.

تشرفت سينما سلمية باستضافة المهرجان كأول حدث ثقافي فني قبل افتتاحها الرسمي المزمع قريباً، وذلك خلال الفترة من السادس إلى الحادي عشر من الشهر الجاري. وتعد هذه الفعالية أولى نشاطات السينما بعد إعادة تأهيلها بتقنيات حديثة ومتطورة.

وقد وقع الاختيار على مدينة سلمية لما تحمله من أهمية ثقافية واجتماعية، ولتنوعها الحضاري وغناها الإنساني، فضلاً عن موقعها الجغرافي الذي يتوسط البلاد، لتكتب فصلاً جديداً في سجل المسرح السوري.

استحقاق ثقافي

في حفل الافتتاح الذي أقيم في السادس من تشرين الأول الجاري، أكد مدير المهرجان الفنان محمد الشعراني، أن مهرجان الأديب محمد الماغوط بدورته الخامسة يعد أول مهرجان مسرحي وثقافي يقام على مستوى سوريا بعد التحرير، مشيراً إلى أنه يمثل نقطة التقاء بين مؤسسة الرواد للتعاون والتنمية وفرقة كور الزهور في سلمية، وهي شراكة نوعية تشكل حالة اندماج وتوءمة غير مسبوقة في الإنتاج الثقافي.

ولفت الشعراني إلى الحضور المميز لوفود رفيعة من وزارة الثقافة، ونقابة الفنانين، والمسرح القومي، مما أضفى على المهرجان أهمية رسمية وفنية خاصة.

تكريم للفنانين

أوضح الشعراني أنه تم تكريم عدد من الفنانين، منهم الفنانة جيانا عيد التي حضرت الافتتاح، والفنانة إيناس زريق، والفنان غزوان قهوجي المخرج التلفزيوني والمسرحي وصاحب مسلسل أيام العز الذي نال عدة جوائز عن تجسيده لدور المهرج لمحمد الماغوط، إضافة إلى مصطفى الشحود صاحب مسرحية فاوس ومدير المسرح القومي في إدلب حالياً.

كما تميز المهرجان بتكريم الفنانتين الراحلتين مي سكاف وفدوى سليمان، وتكريم غيابي للفنان مولود داؤد مؤسس فرقة المسرح والتجمع في ألمانيا، الذي يعد المؤسس الأول للمهرجان.

وأشار إلى أن المهرجان استقطب سابقاً عدداً من الفنانين السوريين والعرب، منهم الفنانة جيانا عيد التي ترأست لجنة التحكيم في الدورة الثانية، والفنان الأردني غنام غنام، والمخرج الكبير إيليا قجميني.

وأضاف: إن عودة مهرجان الماغوط إلى سلمية بعد سنوات من المنع تشكل انتصاراً وفرحاً لجمهور المدينة المتعطش للأدب والفن والمسرح.

«ألف ماغوط» عبّرت الفنانة جيانا عيد عن سعادتها الكبيرة بعودة المهرجان متألقاً من جديد، ووصفت مدينة سلمية بعبارة مؤثرة: «سلمية غنية عن التعريف، لا تحتاج إلى شهادتي.

«وأضافت: إن أبناء سلمية معروفون بكتاباتهم المميزة ورغبتهم الدائمة في التميز والتعبير عن هويتهم الوطنية ومنتجين، معبرين عن خصوصية المكان بكل احترام وعمق وبساطة وإيمان.»

الثقافة شفاء الجراح

ترى الفنانة أن الفن والثقافة هما طريق الشفاء من الجراح التي خلفتها الحرب، وأن المبدعين السوريين يواصلون رسالتهم بإصرار وثقة، مساهمين في بناء حضارةٍ سورية متجددة.

«من المشرف لأي مبدع في سوريا أن يكون جزءاً من هذا المهرجان، وأن يشارك الشباب آمالهم وطموحاتهم ورغبتهم في التغيير والتطور، لأن طاقاتهم الإبداعية لا تقل أهمية عن أي طاقات عربية، بل تتجاوزها أحياناً.

تصف عيد «مهرجان الماغوط» أنه نافذة للروح في كل سوريا، وخاصة في مدينة السلمية التي عُرفت بأنها منبع الأدب والفكر والفن، وتقول: «مهرجان الماغوط ليس تذكاراً له فقط، بل تذكرة لنا جميعاً بأن هذه البلاد المليئة بالشباب والطاقات الإبداعية قادرة في كل يوم على أن تُنجب ماغوطاً جديداً، وإنساناً ملتزماً وطنياً يرتقي إلى عوالم تليق به كابن حضارة وإرث ثقافي عريق.»

الأمل بالفن.. والفرح بسوريا

واختتمت الفنانة حديثها بالقول: «كل الألق للمهرجان، وكل الألق للشباب المخلصين وتجاربهم التي تهدف إلى الارتقاء، إذ تتجدد أرواحنا بإبداعهم مهما تنوّعت تجاربنا.

«وأضافت: «أتمنى أن تكون سوريا دائمة المهرجانات، لأن بالثقافة والفن تندمل جراحنا الكثيرة، نأمل أن تكون سوريا دائمة الفرح، في كل بقعة منها، وفي كل مدينة كانت وستبقى منبعاً للنور والإبداع.»

جيانا عيد: «مهرجان الماغوط» نافذة لأرواحنا

• **الثورة – آنا عزيز الخضر:**

كرّم «مهرجان الماغوط» الفنانة المتألقة في عالم الدراما والمسرح جيانا عيد، التي عبّرت عن سعادتها العميقة بعودة المهرجان إلى الساحة الثقافية، معتبرةً أن هذه العودة تعكس رؤية الفنان السوري وثقافته، ووعيه الفني والاجتماعي تجاه مجتمعه.

وقالت عيد في تصريحها لـ«الثورة» حول التكريم والمهرجان: «لا يمكنني تقدير سعادتي وأنا وسط هؤلاء الناس المبدعين، الذين دائماً هاجسهم الحقيقي أن يرتقوا بحياتهم وبأوضاعهم. فهم دائمو الاجتهاد والعصامية، لا يتّكلون على أحد، بل يعتمدون على إمكانياتهم ومواهبهم وحلمهم الدائم بالأَلَق.»وأضافت: «أنا سعيدة بهذا التكريم، فأنا مكرَّمة أصلاً بوجودي بين هؤلاء الناس، بين أهل السلمية ومبدعيها.»

عودة الحياة إلى السلمية

تؤمن الفنانة جيانا عيد أن عودة «مهرجان الماغوط»، بمثابة عودة الحياة إلى مدينة السلمية، وعودة لصنع الفرح والإبداع فيها، لأن الطاقات الشبابية التي تحتضنها المدينة «لا تستسلم»، بل تواصل السعي نحو التجديد والتطور والعمل على فكرها وأدواتها وفنها.

وتوضح أن شباب المهرجان جديرون بالمنافسة والتميز، ويستحقون أن يكون لهم موقعهم على الخريطة الإبداعية في سوريا، من خلال حضورهم اللافت في هذا الحدث الثقافي الذي يجمع نخبة من الفنانين والمبدعين من مختلف المدن السورية.

بلد الجراح والأمل

وتقول عيد: إن عودة المهرجانات الثقافية إلى سوريا تعني الكثير، لأنها تذكّر أن «البلد الجريحة» لا تزال قادرة على الحياة والعطاء رغم الألم والمعاناة.. «لم يبقَ أحد من الشعب السوري إلا وعاش المعاناة والألم، داخل البلاد وخارجها، من قهرٍ وغربةٍ ونزوح وظروفٍ اقتصاديةٍ قاسيةٍ وفقدانٍ لأبسطِ مقوّمات الحياة ومع ذلك، بقي هذا الشعب صامداً، مقاوماً، مؤمناً بالأمل أن القادم أفضل.

«واستشهدت عيد بقول الكاتب سعد الله ونوس: «إننا محكومون بالأمل.»وأضافت: «رغم كل الظروف الصعبة، نرى شبابنا يتجاوزون المحن ويحاولون أن يكونوا حاضرين وفاعلين وسوريتهم، لأنهم يقدمون فناً مرتبطاً بالواقع والإبداع معاً.

واختتمت بقولها الجميل: «سلمية تحتوي ألف ماغوط».. شاكرةً كل مبدع ساهم بجهده ليحيا وجه سلمية الثقافي والفني من جديد.

من جانبها، عبرت عضو تجمع سلمية الفنانة إيناس زريق، عن فخرها وسعادتها بهذا التكريم، مؤكدة أن عودة هذا الرمز الثقافي إلى موطنه بعد طول غياب تعد رسالة تعيد الاعتبار للإرث الثقافي السوري.

مدير مؤسسة الرواد للتنمية عبد الرحمن درم، أكد أنهم وجدوا في سلمية «المكان الصحيح»، مشيراً إلى أن الثقافة والفكر والمسرح أدوات لغرس قيم الجمال والتنوير.

وأضاف: إن مؤسستهم، التي بلغ عمرها اثني عشر عاماً في العمل الإنتاجي، أطلقت نادياً مسرحياً باسم محمد الماغوط، تعبيراً عن محبتهم للفكر الذي حمله الراحل الكبير.

خطة ثقافية

من جهته، بيّن مدير مديرية الثقافة في حماة أنس الدغيم، أننا أمام بلد خرج من تحت الأنقاض، لكنه مازال يتنفس الحرية ويثبت حضوره الثقافي، مؤكداً وجود خطة عمل شاملة لإعادة تأهيل المراكز الثقافية المدمرة، وإطلاق فعاليات جديدة في مختلف المحافظات خلال الأشهر القادمة.

وأشار المسؤول التنفيذي للمهرجان نبيل جاكيش، إلى أن الدورة الأولى انطلقت عام 2007 واستمرت حتى 2010، وكانت من الدورات المميزة في تاريخ المسرح السوري.

وأوضح أن استعادة المهرجان بعد «سنوات المصادرة والمنع» تمثل رمزاً لانتصار الإرادة الثقافية، وأن التعاون الحالي مع مؤسسة الرواد يعبر عن توءمة بين سلمية وإدلب في إشارة إلى «سوريا الجديدة».

وأشار إلى تكريم عدد من نجوم الصف الأول، منهم الراحلون رفيق سبيعي، ونضال سيجري، وعمر حجو، وصباح الجزائري، وحسام تحسين بيك، وسلمى المصري.

وأوضح جاكيش أن المهرجان يضم فرقاً متعددة من دمشق، حماة، سلمية، حلب، إدلب، واللاذقية، تم اختيارها بعناية لتعكس تنوع النسيج السوري، ناقلة صورة مشرفة عن الغد الذي نحلم به.

أمسية افتتاح استثنائية

تضمن المهرجان عرض مسرحية «قبل السقوط»، لفرقة كور الزهور في أمسية الافتتاح، إذ أبدعت كورال الياسمين لسيدات سلمية بأدائهن العذب الذي أضفى روحاً من الجمال والإبداع.

كما شملت الفعاليات، عرض مسرحية أول ليلة، آخر يوم للمسرح القومي بدمشق، ومحاضرة بعنوان المسرح السوري، محطات وذكريات للأستاذ جوان جان، وعرض موت بائع جوال لنادي الماغوط المسرحي بحلب.

وكذلك محاضرة دور المسرح التفاعلي في التنمية المجتمعية للأستاذة إيناس حسينه، عرض قماط وكفن لمركز فنون الأداء في اللاذقية، ومعرض فني وتنفيذ لوحة جدارية إهداءً لمدينة سلمية، يوم عائلي مفتوح في الحديقة العامة بجانب الملاهي، وعرض وقت مستقطع لفرقة «سين» بمصياف، ومسرحية اللحاد» عرض موازٍ «لنادي الماغوط المسرحي بإدلب.

تكريم لروح الماغوط

قال محمد النادر، أحد الحضور: إن إقامة هذا المهرجان تمثل تكريماً لروح محمد الماغوط، ولجميع أبناء مدينته الذين كانوا مصدر إلهامه، مشيداً بغنى العروض والندوات التي تشكل باقة مختارة تمهد لموسم مسرحي واعد.

وأكد مسؤول العلاقات العامة في محافظة حماة وإعلامي منطقة سلمية عبد الكريم محمد، أن عودة مهرجان الماغوط ليست مجرد عودة لمهرجان مسرحي، بل هي تحدٍ حقيقي للظلم والنسيان، ورسالة تثبت أن الإبداع أقوى من الطمس، وأن الكلمة الصادقة تبقى ولو أطفئت الأنوار.

وختم بالقول: «إنها مناسبة تستحق أن تُوثّق، ورسالة ثقافية تاريخية ينبغي أن تصل.»

«لوحة تحت الرماد».. تنبش الذاكرة الحلبية وتعيد تشكيل الإنسان

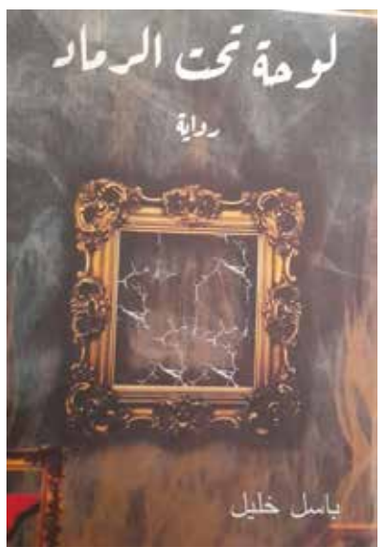

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

في عالم تملؤه الحروب التي تمزّق أوصال المجتمعات وتدمّر حياواتٍ الأبرياء، تأتي رواية «لوحة تحت الرماد» للكاتب باسل خليل، كمرآة صادقة تعكس بأسلوب سردي إنساني عميق، أثرت الحرب في العلاقات الإنسانية، ولاسيّما في ظل مأساة الحرب في مدينة حلب.

تبحر الرواية في تفاصيل مآلات عائلة حلبية وجيرانهم وأصدقائهم، لتطرح رؤى موضوعية عن النزاع الدامي دون انحياز، مرتكزة على واقعية اجتماعية متشابكة بين الحقيقة والخيال، محققة توازناً مدهشاً يجعل القارئ يعيش الأحداث ويشارك الشخصيات معاناتها اليومية.

يقول الكاتب باسل خليل في حديثه لـ«الثورة»: تحكي رواية لوحة تحت الرماد قصة عائلة حلبية تعرّض بيتها لصاروخ في حيّ شعبي، فاضطرت إلى ترك منزلها والانتقال إلى حيّ أكثر أمناً ورقياً، غير أن القدر كان ينتظرها بـ«لغم» مجازي مخبأ تحت لوحة معلّقة، لتبدأ رحلة التفكك وفقدان التماسك الأسري.

وأوضح أن الرواية تتناول تفاصيل حياة نبيل منصور وزوجته نوال الموظفة في البنك، التي تستأثر بما وجدته في خزانة مخفية بجدار المنزل المستأجر، وتقوم بشراء أثاث جديد دون علم زوجها، ما يسبب توتراً ومشكلة صحية له، ويقوده نحو قرارات مصيرية تهزّ علاقتهما الزوجية.

وأضاف: تتابع الرواية أيضاً علاقة الحب المأساوية بين سمر وفادي، إذ يصرّ فادي على أداء الخدمة العسكرية رغم توسلات سمر بالهرب والنجاة، بدعوى أن «أسوأ ما في الحرب أنها تحوّلنا إلى قاتل أو قتيل». وتنتهي العلاقة بفاجعة مؤلمة تعكس مرارة الحروب وما تخلّفه من دمار إنسانيّ ونفسيّ.

ولفتت إلى أنّ الرواية لم تغفل الشخصيات الطفيلية التي تستغل أزمات الحرب لتحقيق مصالحها الشخصية بوسائل متملقة ومخادعة، ويبرز ذلك جلياً في شخصية ماهر مكتبي، الذي تنشأ بينه وبين نوال علاقة إعجاب تحمل في طياتها مآسي وانكسارات نفسية، حيث تطرح الرواية أسئلة عميقة حول الغيرة والملل والتعب العاطفي في العلاقات الإنسانية.

بحث عن خلق وسط الفناء

الرواية الصادرة عن دار داراستانبولي ومكتبة منهل القرّاء، تحمل عنواناً ذا دلالات رمزية عميقة، فاللوحة تمثل الخلق والحياة بألوانها الحية، أما الرماد فيرمز إلى الفناء والتلاشي، ليصبح العنوان تعبيراً عن الصراع الأبدي بين إرادة الإنسان في الحياة وقسوة الحرب التي تدمّر كل معنى للجمال والاستمرار.

تتميّز الرواية بموضوعيتها العالية في تناول مآلات الحرب السورية، إذ تغوص في تداعياتها المدمّرة دون تبنّي مواقف أيديولوجية أو انحياز لأي طرف.

يتعامل الكاتب مع جميع شخصياته بإنسانية وواقعية وفق ظروفها الاجتماعية والاقتصادية الخاصة، فلا يبرّر أخطاء أحد، بل يكشف ويُعرّي المآلات بصدق وألم عميق.

يمزج خليل بين الحقيقة والخيال في السرد بشكل متقن، مستنداً إلى أحداث واقعية مثل صاروخ أصاب بيته وبعض الوقائع المتصلة بحياته الوظيفية، ما يجعل من الصعب على القارئ التمييز بين الواقع والمتخيل، ويمنح النص عمقاً خاصاً يلامس حدود السيرة الذاتية دون أن يقع في فخّها.

الكاتب باسل خليل يقول: اخترت الراوي العليم لأحافظ على صدق التجربة وإن التحدي الأكبر الذي واجهه كان اختيار التقنية السردية الملائمة لجذب القارئ، فاختار استخدام ضمير الغائب والراوي العليم بكافة تفاصيل الشخصيات، مع توظيف اللهجة العامية في حوارات معظم الشخصيات لتقريب النص من الواقع، مقابل اعتماد العربية الفصحى في حوارات الشخصيات الجامعية والمثقفة.

يستعد الكاتب حالياً لإصدار روايته الجديدة، وهي عملٌ ضخم يتناول بدايات الثورة السورية وتشظّيها إلى تيارات متعددة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، في إطار درامي اجتماعي مشوّق، مؤكداً أن نشر هذا العمل في زمن النظام السابق كان مستحيلاً خوفاً من الاعتقال.

البيئة والإعلام بين التأجيج والتعافي في مواجهة الأزمات

• **الثورة – همسة زغيب:**

من رحم الحاجة يولد الحوار، وحين تضيق السبل وتتكاثر الأزمات، تتكاثر الأسئلة.. في هذا السياق، التقت الباحثتان نرجس عبيد، ومنال الجبر في ندوة حوارية بعنوان «الخروج من الأزمات وتذليل العقبات»، استضافها المركز الثقافي في جرمانا أمس، لتغوصا في عمق العلاقة بين الإنسان وبيئته، وبين الإعلام وموقعه من الأزمة: هل هو ناقل أم صانع؟ مهدّئ أم مؤجّج؟ الندوة التي استقطبت حضوراً نوعياً من مثقفين وناشطين وفاعلين في الحقلين الاجتماعي والنفسي، تحوّلت إلى مساحة فكرية حية تجاوزت التنظير إلى التحليل العميق، مقدّمة رؤى عملية للتعافي النفسي والاجتماعي في زمن الاضطراب.

في مداخلتها، ركّزت الباحثة منال الجبر على العلاقة الجدلية بين الإنسان وبيئته، مؤكدة أن البيئة ليست مجرد إطار لحياة الإنسان، بل العامل الأول في تشكيل سلوكه، وخصوصاً في غياب القانون، وقالت: «حين يُترك الإنسان من دون ضوابط، يعود إلى فطرته، التي تتلون بخيرها أو شرّها تبعاً للوسط الذي يعيش فيه».

وقدّمت الجبر مفهوم «مدمن الأزمات»، مشيرة إلى أنه الشخص الذي يعتاد التوتر والصراع حتى يصبح أسيرهما، فلا يجد نفسه إلا داخل دائرة الأزمة.

ودعت إلى مقاربة مختلفة للتعافي النفسي تقوم على: النظر إلى المشكلة من الخارج، استخدام تقنيات العلاج النفسي لفهم الذات وتجاوز الصدمات، تنمية القوة الداخلية بثقة ووعي.

وترى الجبر أن البيئة الأسرية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية هي الحاضن الأعمق لتكوين السلوك، وأن غياب القانون لا يعني فقط غياب الضبط، بل يكشف عن جوهر الإنسان.

وختمت بدعوة إلى إعادة بناء البيئة النفسية والاجتماعية من خلال التثقيف، والدعم المجتمعي، وخلق مساحات آمنة للتعبير والتفريغ.

أما الباحثة نرجس عبيد، فتناولت الدور الحاسم للإعلام في الأزمات، مؤكدة أن الإعلام اليوم لم يعد ناقلاً للحدث فحسب، بل أصبح فاعلاً ومؤثراً في مسار الأحداث وصياغة ردود الفعل الجماعية.

وقالت: «الإعلام قد يتحوّل إلى أداة تأجيج حين يُستخدم بانحياز أو بإثارة، ما يضخّم الأزمات ويعمّق الانقسام، وفي زمن الأزمات، يحتاج الإعلام إلى مسؤولية مضاعفة لا إلى سباق في الإثارة».

وأوضحت عبيد أن الوعي الإعلامي هو خط الدفاع الأول في مواجهة الأزمات النفسية والاجتماعية، مشددة على ضرورة تبنّي نموذج «الإعلام الإنساني»، الذي يضع الإنسان في مركز الحدث، ويسعى إلى التحليل والتهدئة بدلاً من التهييج والتضليل.

الندوة شهدت تفاعلاً لافتاً من الحضور، الذين طرحوا تساؤلات حول آليات بناء بيئة داعمة، ودور المؤسسات الثقافية في تعزيز الوعي النفسي والاجتماعي، إضافة إلى أهمية الإعلام المسؤول في إدارة الأزمات.

كما شارك بعض الحضور تجاربهم الشخصية مع التحديات النفسية والاجتماعية، ما أضفى على اللقاء طابعاً إنسانياً صادقاً، وحوّله إلى مساحة حوار وتفريغ وتضامن.

بين البيئة والإعلام... طريق نحو التعافي

ندوة «الخروج من الأزمات وتذليل العقبات» لم تكن مجرد لقاء ثقافي، بل دعوة صريحة لإعادة النظر في أدواتنا النفسية والاجتماعية، وفي الدور الذي يلعبه كل من الإعلام والبيئة في تشكيل وعينا وسلوكنا.

وبين تحليل منال الجبر العميق لسلوك الإنسان في ظل بيئته، ونقد نرجس عبيد لدور الإعلام في توجيه الرأي العام، خرج الحضور بحقيبة فكرية غنية، وأملٍ أن يكون الوعي هو أول الطريق نحو التعافي، لا مجرد ردّ فعل على الأزمة.

اختراع سوري.. جهاز يعالج الخيوط بحبر الغرافين الناقل للكهرباء

• **الثورة – غصون سليمان:**

أينما بحثنا في تفاصيل الإبداع السوري نجد ما يثلج الصدر، ويؤكد قدرة أبناء البلد من شباب وغيرهم على النهوض بالسرعة المطلوبة، إذا ما توافرت الإمكانيات الداعمة والبيئة الحاضنة لترجمة الاختراعات على أرض الواقع.

في هذه السطور نتوقف عند بحث علمي جديد قدمته الدكتورة ميسم الأحمر- دكتوراه في هندسة ميكانيك الصناعات النسيجية- جامعة دمشق، وحمل عنوان: «براءة اختراع حول منظومة غمر مبتكرة ومؤتمتة لمعالجة الخيوط بحبر الغرافين الناقل للكهرباء، المصنعة بطريقة هجينة كيميو هيدرو حرارية» .

حول أهمية هذا الإنجاز تشير الدكتورة الأحمر في لقاء لـ«الثورة» أنه يمكن إدراجه كنموذج أولى في خطوط الإنتاج بمعامل الغزل والنسيج، وخطوط تصنيع الأقمشة ومعالجتها، وعلى رؤوس آلات الغزل أو التدويرات، والتحكم بسماكة الطبقة المغمورة عن طريق التحكم ببارا مترات هذه العملية عن طريق الهاتف المحمول وتطبيق الطريقة التغذية العكسية الراجعة في المعالجة، والتي تزيد من عدد الطلاءات ومرات الغمر وتحديد كمية الحبر في حوض الغمر وربطه مع مضخة تغذية، وذلك للتخلص من مشكلات هدر المادة المعالجة، وحساس لقياس سماكة الحبر على الخيط، إذ يمكن اعتبار هذا النموذج نقلة نوعية في عالم صناعة الخيوط والمنسوجات الذكية والتي تستخدم في عدة تطبيقات تقنية وصناعية مختلفة.

الدكتورة الأحمر أوضحت أن تصنيع حبر ناقل للتيار الكهربائي من مادة الغرافين والتي هي مادة الرصاص، ووضع فيها حبر ناقل للتيار الكهربائي والذي هو مادة الغرافين وتم تحويل الكرافايت إلى الغرافين، وذلك باستخدام عمليات تقشير كيميائية وميكانيكية وفق الطرق التي تم استخدامها، وفق ما ذكر آنفاً، من هيدرو حرارية وكيميائية، ومن بعدها ابتكرنا منظومة غمر مبتكرة ومؤتمتة لمعالجة الخيوط بحبر الغرافين الناقل للكهرباء المصنع، بطريقة هجينة كيميو- حرارية.

وعن الفائدة من هذه الأقمشة والخيوط ذكرت أنها تولد لنا الحرارة ويمكن إدخالها «بالستر «الألبسة» التي يمكن لنا ارتداؤها فتعطينا درجة حرارة من خلال تطبيقات معينة على جهاز الموبايل، ويمكن لها أيضاً أن تقيس المؤشرات الفيزيولوجية بالجسم مثل ضغط الدم، درجة الحرارة، معدل السكر بالدم ،بمعنى أن أي تفصيل يمكن لنا مراقبته من خلال الأقطاب الموجودة على القماش، وذلك بربطها مع متحكمات معينة.

ولفتت الدكتورة الأحمر أنه عن طريق الموبايل يمكن أيضاً التحكم وقراءة هذه المؤشرات، إضافة لإمكانية استخدام هذا الحبر في البطاريات، وفي طلاء السيارات والشاشات القابلة للطي بأي شيء كهربائي فهو صراحة بديل عن سلك النحاس.

بطاقة تعريف

الدكتورة ميسم الأحمر، محاضرة في جامعة دمشق- ومدربة في المنظمات الدولية والمراكز التدريبية واستشارية في مصانع الألبسة الجاهزة، باحثة في تكنولوجيا الأقمشة الذكية، ومدربة معتمدة في مجال تكنولوجيا الأزياء وباستخدام الذكاء الاصطناعي.

التحول الرقمي في النقل.. مشاريع تقنية تواجه التحديات وتبني الفرص

• **الثورة – مها دياب:**

في ظل التوجه الوطني نحو الرقمنة، تتقدم مجموعة من المشاريع التقنية بخطا ثابتة نحو تطوير قطاع النقل والخدمات المرتبطة به، هذه المبادرات تعبر عن طموحات رقمية واعدة، وتواجه في الوقت ذاته تحديات بنيوية ومجتمعية تتطلب حلولاً عملية وتعاوناً واسعاً بين الجهات المعنية.

في هذا السياق نسلط الضوء على أبرز الأفكار والتحديات والفرص، وتقدم مقترحات عملية على لسان أصحاب المشاريع أنفسهم، بما يعكس فهمهم العميق للسوق السوري واحتياجاته.

منظومة الشحن

قدم محمد شرابة مشروع «أودينيكس» بوصفه منظومة تشغيل ومحاسبة تربط المكتب بالمستودع وتتيح تتبع الطرود لحظياً، بهدف تحسين تجربة العميل عبر تقديم معلومات دقيقة عن الرحلة.

وأوضح أن المشروع يواجه تحديات تتعلق بضعف البنية التحتية، وحظر بعض المواقع، وانقطاعات الانترنت، ما يعيق الأداء الكامل للمنظومة ويحدّ من توسّعها، مشيراً إلى أن الحل لا يكمن فقط في تطوير التقنية، بل في بناء جسور ثقة مع المستخدمين، واقترح إنتاج محتوى توضيحي مبسط يشرح كيف يمكن للمواطن أن يستفيد من تتبّع شحنته، ومعرفة موقعها بدقة، وتجنب الأخطاء في التسليم.

كما دعا إلى التعاون مع شركات الشحن المحلية لتجريب النظام في نطاق محدود، ثم التوسع تدريجياً بناءً على النتائج.

عرض كمال السابق، مشروعه الخاص بنظام النقل الذكي، الذي يهدف إلى تحصيل أجور النقل العام عبر تطبيق أو بطاقة ذكية، ويتكامل مع البنوك ونظام National Switch System لتوفير وسيلة دفع آمنة.

وأشار إلى أن التحدي الأكبر يتمثل في إقناع المواطنين بالتحول من الدفع النقدي إلى الرقمي، رغم وجود بنية تشفير قوية تضمن الحماية.وأوضح السابق أن المواطن السوري لا يرفض التقنية، بل يحتاج إلى رؤية فائدتها في حياته اليومية، واقترح إطلاق حملة تجريبية في مدينة واحدة، بالتعاون مع شركة نقل محلية، يتم فيها تقديم حوافز للركاب الذين يستخدمون الدفع الرقمي، مثل تخفيض الأجرة أو الدخول في سحب شهري.

وقدم محمد عوده، تطبيق مفتاحك، وهو منصة رقمية لبيع وشراء السيارات عبر المعارض والأفراد، تتيح التواصل المباشر بين البائع والمشتري، وتوفر بيانات تفصيلية عن السيارات. وأشار إلى أن المشروع يعمل على تعزيز الأمان عبر التحقق من خلفية المستخدمين، ويخطط للتعاون مع شركات التأمين لتوسيع الموثوقية وتقديم خدمات مكمّلة.

وأوضح عوده أن السوق السوري بحاجة إلى أدوات رقمية تسهل المعاملات وتقلل من حالات الاحتيال، واقترح ربط التطبيق بمنصة حكومية للتحقّق من ملكية السيارة، وتوفير خدمة تقييم أولي لحالة المركبة.

تحديات رقمية

رغم جودة الحلول التقنية، أجمعت المشاريع الثلاثة على وجود تحديات مشتركة، أبرزها ضعف التقبل المجتمعي للتحول الرقمي، خاصة في المعاملات المالية والتجارية. كما أن ضعف الانترنت، وغياب منظومة أمن سيبراني فعالة، وصعوبة الوصول إلى المناطق الريفية، كلها عوامل تعيق الانتشار وتحد من التفاعل مع التطبيقات.

فرص داعمة

كما رأى المتحدثون أن وجود شركات سورية في الخارج، وعودة جيل شاب يحمل تجارب رقمية متقدمة، يفتحان الباب أمام نقل المعرفة وتوطينها، كما أن الرغبة الحكومية في التحول الرقمي، وفتح المجال أمام حلول التكنولوجيا المالية، توفر بيئة تشريعية وتنظيمية مشجعة.

وأشاروا إلى أن التعاون بين التطبيقات المحلية وشركات التأمين والبنوك يمكن أن يعزز الثقة ويوسع قاعدة المستخدمين، خاصة إذا تم تقديم خدمات مكملة مثل التمويل أو الضمانات أو التحقق من الهوية.

من دمشق.. ريادة النقل الرقمي تسرد قصص نجاح ملهمة

• **الثورة – هبه علي:**

ضمن فعاليات منتدى ريادة الأعمال في رقميات النقل السوري، الذي يقام برعاية وزارة النقل وبالتعاون مع شركة «YallaGo» والذي انطلق أمس في فندق البوابات السبع، التقى الحضور بثلاثة من رواد الأعمال السوريين الذين نجحوا في تحويل أفكارهم إلى مشاريع رقمية رائدة في قطاع النقل، وقد شارك هؤلاء المؤسسون قصص نجاح شركاتهم بهدف إلهام الشباب السوري على دخول عالم الابتكار الرقمي وريادة الأعمال.

حركة تسهيل حياة

استهل خالد مصطفى، الشريك المؤسس لتطبيق «YallaGo»، حديثه بفلسفة شركته التي تنطلق من مبدأ: «أينما وجدت الحياة وجدت الحركة، ويجب أن يوجد ما يسهلها»، مستلهماً من تجارب شركات النقل العالمية، ورأى حاجة ماسة لخدمات تسهيل حركة المواطنين السوريين، خاصة بعد عام 2018 مع تزايد التواصل، وبين أن الشركة انطلقت من مكتب صغير في دمشق، وتوسعت لتضم اليوم 120 موظفاً، بعد أن كان السوق فارغاً رغم وجود تحديات أولية وشكوك حتى من داخل فريقه حول جدوى طلب سيارات الأجرة إلكترونياً.

عائدون بابتكار

يروي مهند شاكر سمعان، المدير العام لتطبيق «Movo»، قصة تأسيس شركته بالتعاون مع صديقه رامي الناصر، اتخذ الشريكان قراراً جريئاً بالعودة من المغترب إلى سوريا عام 2020 لتأسيس «Movo»، الذي بدأ بتقديم خدمة التوصيل المجاني، وهي فكرة قديمة تم تطبيقها بتفصيل مبتكر آنذاك.

تطور التطبيق من خدمات بسيطة إلى منصة شاملة تدعم الدفع الإلكتروني المحلي والعالمي، بهدف ربط المغتربين بأهلهم في سوريا.

أما مالك كنعان، المدير العام لتطبيق «تفضل»، فقدم قصة مختلفة، إذ لم تكن لديه خبرة في مجال المعلوماتية، في عام 2019، كان يعمل موزعاً لرصيد سيريتل وMTN، وسعى لتطوير تطبيق ينظم عمله، وهو ما واجه صعوبات كبيرة قبل الحصول على أول ترخيص سوري لتطبيق يخدم نقاط البيع عام 2022. اكتسب كنعان- حسب قوله، خبرة تقنية من هذه التجربة، ولاحظ نجاح تطبيقات أخرى مثل «YallaGo». هذا ألهم فكرة تأسيس تطبيق لخدمات الركاب، الذي بدأ من مكتب صغير لا يتجاوز 10 أمتار مربعة، واستطاع تحقيق النجاح والاستمرار في سوق شديد المنافسة بـ«محبة وإخوة» بين المنافسين.

مستقبل رقمي واعد

وفي تصريح خاص لـ«الثورة»، أكد خالد مصطفى على الأهمية الكبرى لهذه الملتقيات التي «تجمع القطاع الخاص مع القطاع العام، لأنها خطوة لم نكن نشهدها سابقاً»، واعتبر أن هذا الملتقى، وإطلاق «ملتقى موف الأول»، يمثل «الخطوة الثانية باتجاه المستقبل الرقمي»، إذ كانت «الخطوة الأولى هي الانفتاح الحكومي وطلبهم».

وعبر عن تفاؤله الكبير، متمنياً أن لا تقتصر الرقمنة على قطاع النقل فحسب، بل «تتعداها لتشمل كل القطاعات، المالي والصحي والجوازات..»، مشيراً إلى أن المواطنين في الخارج يعتمدون كلياً على الخدمات الرقمية من دون الحاجة لزيارة المؤسسات التقليدية، وهذا ما يأمله أن يطبق ليكون خطوة إيجابية نحو مستقبل سوريا الرقمي.

لقاح الحصبة.. الوقاية خير من العلاج

• **الثورة – حسين صقر:**

يعد التطعيم ضد الحصبة جزءاً أساسياً من برامج التطعيمات العالمية، نظراً لقدرته على الوقاية من هذا المرض الخطير ومنع انتشاره.

فمن المعروف أن الحصبة مرض معد، يسببها فيروس هذا المرض، كما أنها من أكثر الأمراض انتشاراً بين الأطفال، وتصيب البالغين أيضاً، وبالتالي فإن تحفيز المشاركة الفعالة في الحملات الوطنية للحد من انتشار الأمراض المعدية كفيروس الحصبة، والحصبة الألمانية وغيرها، وأهمية اللقاح أمر مهم، وستجري حملة لقاح للوقاية من الحصبة في الأسبوعين القادمين.

للتعرف أكثر على مرض الحصبة التقت «الثورة» الاختصاصي بالأمراض الداخلية والجلدية الدكتور خليل الصوص، والذي بين أن الحصبة مرض فيروسي شديد العدوى، يسببه فيروس الحصبة من عائلة Paramyxoviridae، موضحاً أن الأعراض أو المظاهر السريرية لهذا المرض تبدأ عادة بعد فترة حضانة من 10 إلى 14 يوماً، وتظهر بدايةً حمى مرتفعة، مع سعال، سيلان أنف، والتهاب ملتحمة العين تسبق الطفح الجلدي، كما تظهر بقع كوبليك المميزة على الغشاء المخاطي للفم، ويبدأ الطفح عادةً على الوجه وخلف الأذنين، ثم ينتشر إلى الجذع والأطراف، وقد يصاحب المرض تعب عام، رهاب الضوء، وفي الحالات الشديدة قد تحدث مضاعفات مثل الالتهاب الرئوي، التهاب الدماغ، أو الإسهال.

وأضاف د. الصوص، ينتقل الفيروس عبر الرذاذ التنفسي والانتقال الهوائي، ويمكنه البقاء نشطاً في الهواء أو على الأسطح لمدة تصل إلى ساعتين، وتُعد الحصبة من أكثر الأمراض عدوى، إذ يُصاب نحو 90 بالمئة من الأشخاص غير المحصنين عند تعرضهم للفيروس.

ويُعطى لقاح الحصبة عادة ضمن لقاح MMR (الحصبة، النكاف، الحصبة الألمانية)، تُعطى الجرعة الأولى بعمر 12- 15 شهراً والجرعة الثانية بين 4- 6 سنوات، وعادة أن اللقاح فعّال جداً، ويوفّر حماية تقارب 97 بالمئة بعد الجرعتين.

وقال الاختصاصي في الأمراض الداخلية والجلدية: إن عدم التطعيم يترك الفرد عرضة للإصابة ومضاعفاتها الخطيرة، التي قد تشمل الاستشفاء، الأضرار العصبية، أو الوفاة، كما يؤدي انخفاض معدلات التطعيم إلى حدوث فاشيات سريعة الانتشار، خاصة بين الأطفال الصغار وضعيفي المناعة، ولهذا لابد من الحصول على اللقاح خلال الحملة الوطنية التي ستجري بين الثاني عشر من الشهر الجاري والثالث والعشرين، ولهذا أقامت وزارة الإعلام ومنظمة اليونيسف ورشة من أجل حملة اللقاح بهدف التوعية والإرشاد، وكرر أن الحصبة مرض خطير، لكن يمكن الوقاية منه بشكل كامل، إذ يُعد اللقاح الوسيلة الأهم لحماية الفرد والمجتمع عبر مناعة القطيع.

كما نصح بضرورة الراحة بعد التطعيم، وتناول كميات كافية من السوائل، وشرب الماء للحفاظ على الترطيب، ومراقبة ظهور أي أعراض غير طبيعية، أو في حال استمرت الأعراض الجانبية لفترة طويلة يجب مراجعة الطبيب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17945
الأربعاء 16 ربيع الآخر 1447 هـ
8 تشرين الأول 2025 م

«حبة دوا».. مبادرة إنسانية تنقذ آلاف المرضى

• الثورة – ميساء العجي:

في زمن تزداد فيه الأعباء المعيشية، وتغيب القدرة عن كثير من الأسر لتأمين حاجاتها الأساسية، وخصوصاً الدواء، ولدت مبادرة **«حبة دوا»** في مدينة اللاذقية لتصبح اليوم في جميع المناطق السورية، ولتكون شريان حياة لآلاف المرضى السوريين الذين لم يجدوا طريقاً آخر نحو العلاج.

«الثورة» التقت رجل الأعمال أحمد وليد برو الذي أكد أن فكرة المبادرة تقوم على جمع الأدوية الزائدة من المنازل أو الصيدليات أو العيادات الطبية، وإعادة توزيعها على المحتاجين، مضيفاً: إن «حبة دوا» لا تبيع ولا تتاجر، بل توصل الأمل لمن لم يعد يستطيع شراء الدواء، وخاصة أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة كارتفاع الضغط والسكري والربو وأمراض القلب، إضافةً إلى بعض مرضى السرطان الذين يحتاجون جرعات دورية مكلفة جداً.

من فكرة فردية إلى مبادرة وطنية

يقول برو: إن المبادرة انطلقت في الأشهر الأولى من جائحة كورونا في مدينة اللاذقية، حين توقفت حركة السفر وأغلقت الحدود، وتوقفت عجلة الاقتصاد، ففقد الكثيرون وظائفهم ومصادر رزقهم، في تلك الفترة العصيبة، لم يكن الحصول على الدواء أمراً سهلاً، خاصة مع ارتفاع الأسعار وفقدان كثير من الأصناف من الصيدليات، لذلك كان لابد من حل بديل.

من هنا جاءت فكرة رئيس مجلس إدارة الجمعية السورية الخيرية لأورام الثدي في اللاذقية، الشاب أحمد وليد برو، الذي لم يكن طبيباً بل كان إنساناً رأى الألم حوله، وقرر أن يحوله إلى فعل خير.

وقال برو: تعاونت مع مجموعة من طلاب الصيدلة وأشخاص نشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، وأنشأت مجموعة على «الفيسبوك» حملت اسم «حبة دوا»، وسرعان ما لاقت الفكرة صدى واسعاً بين الناس، إذ بدأت المجموعة تتلقى رسائل من أشخاص لديهم فائض من الدواء ويرغبون في التبرع به، وأخرى من مرضى يبحثون عن علاجهم، موضحاً أنه خلال أسابيع، تحولت المبادرة الصغيرة إلى شبكة إنسانية ضخمة من المتطوعين المنتشرين في مختلف المحافظات السورية.

تنظيم وإنسانية

يوضح برو أن «حبة دوا» تعمل وفق نظام واضح ومنظم، يعتمد على جمع الدواء من مصادر موثوقة، ثم يتم فرزه والتأكد من صلاحيته، لافتاً إلى أن المتطوعين يتولّون فحص تاريخ الإنتاج والانتهاء، واستبعاد أي دواء منتهي الصلاحية أو غير معروف المصدر، كما ترفض المبادرة بشكل قاطع التعامل مع المهدئات أو المسكنات القوية لتجنب أي سوء استخدام.

وبين أنه بعد عملية الفلترة، يتم توزيع الدواء على المستفيدين بطريقتين، الأولى: عبر المجموعة على «الفيسبوك»، حيث تُنشر طلبات الدواء بشكل يومي ويُنسق تسليمها مع المتبرعين، والثانية: من خلال شبكة المتطوعين الميدانيين، الذين يملكون قاعدة بيانات «داتا» بأسماء المستفيدين الدائمين شهرياً، هؤلاء المتطوعون يعرفون احتياجات كل مريض ومواعيد جرعاته، ما يجعل التوزيع أكثر دقة وعدلاً.

دعم لا يُقدّر بثمن

يقول برو: اليوم، وبعد مرور أكثر من أربع سنوات على انطلاق «حبة دوا»، تجاوز عدد المستفيدين الشهريين 2300 شخص في محافظة اللاذقية وحدها، ومثلهم في باقي المحافظات السورية، هذه الأرقام لا تشمل الحالات الطارئة التي تتواصل مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على علاج عاجل.

وأضاف: لم تقتصر جهود المبادرة على توزيع الأدوية فحسب، بل توسعت لتشمل تأمين الأجهزة الطبية مثل أجهزة الأوكسجين، وأسطوانات التنفس، وأجهزة قياس الضغط والسكر، وحتى الكراسي المتحركة لكبار السن وذوي الإعاقة، كما ساهمت في تغطية تكاليف بعض العمليات الجراحية لمن لم يتمكنوا من دفعها.

وبين أنه وخلال كارثة الزلزال التي ضربت سوريا في شباط 2023، كانت المبادرة في الصفوف الأولى من المستجيبين، بالتعاون مع مسبح الوليد في اللاذقية، الذي تحوّل إلى مركز إيواء لأكثر من 400 شخص لمدة تجاوزت 50 يوماً، قامت فرق «حبة دوا» بتأمين الأدوية اللازمة للمتضررين في مختلف مراكز الإيواء بالمحافظة، وأن المبادرة لم تتوقف رغم صعوبة الظروف وانقطاع الطرق والإمدادات، بل أثبتت أن التضامن المجتمعي أقوى من الأزمات.

قلبها النابض

وحسب برو اعتمدت المبادرة بشكل أساسي على شبكة ضخمة من المتطوعين المنتشرين في جميع المحافظات، هؤلاء الأشخاص، من مختلف الأعمار والخلفيات، يعملون بصمت وإصرار، بعضهم طلاب جامعيون في كليات الطب والصيدلة، وبعضهم موظفون وأمهات وربّات منازل، قررن أن يقدمن وقتاً وجهداً لمن يحتاجه أكثر.

المتطوعون لا يجمعون الدواء فحسب، بل يقومون أيضاً بتوصيله إلى منازل المرضى، وخاصة كبار السن أو ذوي الإعاقات، ما يجعل العلاقة بين الفريق والمستفيدين علاقة إنسانية قبل أن تكون عملاً تطوعياً.

هكذا وبعد مرور سنوات على تأسيس مبادرة «حبة دوا»، أصبحت اليوم نموذجاً فريداً في العمل الأهلي القائم على الثقة والتعاون، المبادرة لم تحظَ بدعم مادي كبير من مؤسسات رسمية، لكنها استطاعت أن تستمر بفضل إيمان الناس بها، فكل حبة دواء يُتبرع بها هي في الحقيقة رسالة تضامن، وكل دواء يُسلّم لمريض هو حياة تُستعاد.

وفي هذا الإطار قال أحد المتطوعين: نحن لا نملك ميزانيات ضخمة، لكننا نملك قلوباً كبيرة.

يكفينا أن نرى ابتسامة مريض استعاد علاجه بعد أن فقد الأمل.

تجربة «حبة دوا»- حسب رأي أحمد برو- أثبتت أن الخير ما زال حاضراً رغم قسوة الظروف، وأن المبادرات المجتمعية البسيطة يمكن أن تغيّر حياة الناس حقاً، في بلد أثقله المرض والحرب والفقر، جاءت «حبة دوا» لتقول: إن جرعة الأمل لا تقل أهمية عن أي دواء.

الجرح الذي لا يُرى.. أزمة الصحة النفسية في سوريا بعد الحرب

• الثورة – إيمان زرزور:

في شمال سوريا، وتحديداً في مدينة عفرين التي أنهكتها الحرب والنزوح، عاد الحديث مجدداً عن نوع آخر من الإعمار لا يطال الحجر، بل الإنسان نفسه، هناك، أطلق الهلال الأحمر القطري مشروعاً جديداً لدعم مركز **«الأمل»** للتأهيل والتعافي النفسي، في خطوة تُعيد تسليط الضوء على أحد أكثر الملفات الإنسانية إلحاحاً في سوريا بعد الحرب: الصحة النفسية.

بعد أكثر من عقد من الحرب، لم تعد الجراح التي خلّفتها القذائف تُقاس فقط بما تهدّم من الأبنية أو بما فُقد من الأرواح، بل بما بقي عالقاً في أذهان الناجين، فملايين السوريين اليوم يعيشون اضطرابات ما بعد الصدمة، القلق، الاكتئاب، وانهيار الثقة بالآخرين، ومع أن الحرب انتهت فعلياً في معظم الجغرافيا السورية، إلا أن آثارها النفسية ما زالت تُدير حرباً صامتة في داخل الناس.

بحسب تقديرات منظمات الإغاثة الدولية، فإن واحداً من كل ثلاثة سوريين يحتاج إلى نوع من الدعم النفسي أو الاجتماعي، بينما لا يتجاوز عدد المتخصصين في هذا المجال بضع مئات في عموم البلاد. ومع تدمير البنى التحتية وتراجع الخدمات الصحية، تحوّلت معاناة السوريين النفسية إلى عبء اجتماعي يهدد تماسك المجتمعات المحلية ومستقبلها.

مشروع مركز «الأمل» الذي أطلقه الهلال الأحمر القطري بالتعاون مع منظمة «شفق»، يهدف إلى تقديم نموذج متكامل للرعاية النفسية في بيئة مثقلة بالفقد والتهجير، يمتد المشروع على مدى 11 شهراً، ويستهدف أكثر من 4100 شخص بشكل مباشر من سكان عفرين والنازحين إليها، بينما يُتوقع أن تصل آثاره غير المباشرة إلى أكثر من 20 ألف مستفيد.

يتضمن المركز عيادات داخلية وخارجية، وفريقاً متنقلاً يجوب القرى والبلدات لتقديم الاستشارات والعلاج والدعم النفسي، إلى جانب رعاية الحالات المحالة من المراكز الصحية الأخرى، ويعمل ضمن المشروع فريق من الأطباء والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين، يتولون معالجة الاضطرابات الخفيفة إلى المتوسطة، وصرف الأدوية النفسية وفق بروتوكولات منظمة الصحة العالمية ضمن برنامج «سد الفجوة في الصحة النفسية».

يولي المشروع اهتماماً خاصاً برفع الوعي العام، من خلال جلسات توعية للأسر والمجتمع المحلي حول أهمية الصحة النفسية وطرق التعامل مع الصدمات. فالكثير من العائلات ما زالت تتعامل مع الاضطرابات النفسية بوصفها عيباً اجتماعياً أو ضعفاً شخصياً، لا كحالة مرضية قابلة للعلاج.

كما يسهم وجود العيادة المتنقلة في الوصول إلى المناطق النائية التي تفتقر إلى أي دعم نفسي أو اجتماعي، حيث لا توجد بنية صحية متكاملة، ولا سيما في القرى المهدّمة أو تلك التي يسكنها نازحون منذ سنوات.

ويعتمد المشروع على نظام إحالة منسق مع المراكز الطبية والمنظمات العاملة في المنطقة لتأمين متابعة دقيقة لكل حالة.

يقول أحد الأطباء العاملين في المركز إنّ أكثر الحالات التي يتم استقبالها تعود لأطفال فقدوا أحد والديهم أو عاشوا تجربة قصف مباشر، إضافةً إلى نساء تعانين من اضطرابات القلق والاكتئاب نتيجة فقدان الأزواج أو العيش في بيئة غير مستقرة، ويشير الطبيب إلى أن بعض الحالات تستجيب للعلاج خلال أسابيع، فيما تحتاج حالات أخرى إلى أشهر من المتابعة المكثفة بسبب عمق الصدمة وطول أمدها.

ورغم محدودية الإمكانات، نجحت بعض المراكز المشابهة في تحقيق أثر واضح على المستويين الفردي والمجتمعي، إذ تساهم جلسات الدعم النفسي في الحد من السلوكيات العدوانية والاكتئاب، وتعيد بناء القدرة على التواصل والاندماج في الحياة العامة.

تحتاج سوريا اليوم إلى خطة وطنية شاملة لمعالجة الآثار النفسية للحرب، بالتوازي مع التحذيرات المتكررة من منظمات الصحة العالمية من تفاقم ما يُسمى بـ«الصدمة الجماعية» التي يعيشها المجتمع السوري، فالجهود الحالية لا تزال محصورة في مبادرات محدودة تقودها منظمات إنسانية، بينما تغيب المؤسسات الحكومية عن أداء دورها في هذا المجال الحيوي.

ويشير خبراء الصحة النفسية إلى أن غياب الدعم المؤسسي وندرة الكوادر المتخصصة يهددان بترك جيل كامل من الأطفال يعاني اضطرابات غير معالجة، مما ينعكس على قدرتهم المستقبلية في التعلم والعمل والتواصل الاجتماعي.

وتجاوزت آثار الحرب حدود الجغرافيا لتطال ملايين اللاجئين والنازحين السوريين في الداخل والخارج، وتشير تقارير المفوضية السامية لشؤون اللاجئين إلى ارتفاع نسب الاكتئاب ومحاولات الانتحار بين اللاجئين السوريين، خاصة في المخيمات التي تعاني ظروفاً قاسية وغياب الدعم النفسي المتخصص.ويحذر مختصون من أن تجاهل هذه الآثار يهدد بتكرار دوائر العنف داخل المجتمع السوري، إذ يتحول الألم غير المعالج إلى غضب اجتماعي، والعزلة إلى تفكك أسري، والاضطراب النفسي إلى عنف أو انكفاء كامل عن المشاركة المجتمعية.

ويشكل مشروع **«الأمل»** في عفرين مثالاً عملياً على إمكانية تحويل الدعم النفسي من مبادرات محدودة إلى ركيزة أساسية في عملية إعادة الإعمار، فالإعمار الحقيقي لا يقتصر على ترميم الأبنية، بل يبدأ بإعادة بناء الإنسان ذاته، واستعادة إحساسه بالأمان والانتماء والكرامة.

وتبقى الصحة النفسية في سوريا بعد الحرب تحدياً وطنياً وإنسانياً لا يقل أهمية عن إعادة الإعمار المادي، فالشعوب لا تتعافى بالخرائط أو الاتفاقيات، بل حين تتصالح مع ذاكرتها وتعيد التوازن بين الماضي والمستقبل، ومن هنا، تأتي أهمية مثل هذه المشاريع التي تعيد الاعتبار للإنسان السوري كقيمة عليا في عملية إعادة البناء، وتفتح الباب أمام مرحلة جديدة يكون فيها الشفاء الجماعي أساساً لأي سلام دائم في البلاد.

المسنّون.. منجم خبرة وتجربة حياتية

• الثورة – علاء الدين محمد:

النظر إلى المسنين من زاوية عمرهم وإمكاناتهم الجسدية والصحية هي ظلم كبير لهم، لما يتبعه ذلك من تجنب وتهميش أو شفقة بأحسن حال، وهذا ما يجب أن يحذره أي مجتمع يريد أن ينهض بكل مكوناته، وشرائحه العمرية.

في إطار ذلك قالت الدكتورة دلال السلطي لـ«الثورة»: من خلال خبرتي وتعاملي مع العديد من المسنين، فإن علماء الاجتماع يؤكدون أن أهم شيء يجب تقديمه للمسن هو الدعم العاطفي وتعزيز التواصل الاجتماعي، بحيث يشعر المسن أن له مكانة في نفوس أبناء الأسرة والبيئة التي يعيش فيهاولفتت إلى أن المسنين كانوا شباباً يافعاً يوماً ما، ولهم أعمالهم واختصاصهم، وبالتالي أصبحوا منجماً وخزاناً للخبرة والمعرفة التي يمكن استثمارها، فإشراكه حسب إمكانياته الصحية والجسمية والعقلية بعملية البناء يعود بالفائدة الكبيرة على المجتمع كله.

كما يجب أن نقدرهم ونشعرهم بفضلهم عند تقديم أي خدمة لهم، واعتبار ذلك رد للجميل لما قدموه ويقدمونه في حياتهم، وليس شفقة، أو فضلاً أو منة.

وأشارت الدكتورة السلطي إلى أنه يجب أن تكون طلباتهم مستجابة لا ترفض، من دون تذمر، بالتالي علينا أن نشعره أنه بركة البيت، لأن سنة الحياة كل منا واردها، أي سنصل إلى هذه الفئة العمرية، شئنا أم أبينا، لذلك كما نقدم سيقدم إلينا، وأعمالنا سترد علينا، فالأفضل أن نكون سباقين للخير، في تقديم حاجيات المسن، لا بل نتنافس كأفراد في تقديمها.

وأكدت أن المجتمع المتعافي الراغب بالنهوض يجب أن يستفيد من جميع أبنائه بما فيهم تلك الشريحة العمرية وإن كانت تحتاج إلى رعاية وعناية معينة، فالاستثمار الصحيح لها كفيل بتخفيف استهلاك تلك الفئة، بل قد تساهم في زيادة الإنتاجية، وأهم ما نستطيع تقديمه قبل الأمور المادية هو الدعم والرعاية النفسية من ثم تأتي الاحتياجات المادية التي تكون بنفس الضرورة لهم بدل تهميشهم واشعارهم بأنهم عبء على المجتمع.

ولكي نعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي عند المسن، أوضحت الدكتورة السلطي أنه لا بد وأن نشعرهم أننا بحاجتهم، وحياتنا لا تكتمل من دونهم، في هذه الحالة ندخل الطمأنينة والبهجة إلى قلوبهم، وعندئذ يشعرون أنهم فاعلون ومنفعلون بنطاق الأسرة والبيئة والمجتمع الذي يعيشون في كنفه.

بهذا نستطيع كأفراد ومجتمع أن نعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي للمسن، ونحول حالته الاجتماعية والاحتياجية إلى بركة بيننا تدر علينا النعم إلى يوم القيامة.

الكلمة الطيبة تصنع الفارق.. كيف يغيّر التقدير بيئة العمل؟

• الثورة – سمر حمامة:

في زمنٍ يتسابق فيه الناس على الإنجاز وتحقيق الأهداف، يغفل الكثيرون عن أبسط أداة لتحفيز الآخرين ودفعهم نحو التميز وهي الكلمة الطيبة. فالتقدير الصادق لا يحتاج إلى ميزانية ضخمة ولا إلى خطط معقدة، بل يكفي أن يرى كل فرد أن جهوده مرئية وأن عمله محل تقدير، فهل يكفي الراتب وحده لصناعة بيئة عمل إيجابية؟ أم أن المدح والاعتراف بالجهد هما الشرارة الحقيقية لنهضة الأفراد والمؤسسات؟

في جولة رصد لـ«الثورة» للاطلاع على آراء بعض الموظفين والعاملين في قطاعات مختلفة، تبيّن أن التقدير له أثر لا يوازيه أي حافز مادي. وهذا ما أشارت إليه رنا أحمد- موظفة، وقالت: «عندما يوجّه لي مديري عبارة شكر بسيطة بعد إنجاز مهمة، أشعر أن يومي تغيّر بالكامل، الراتب مهم طبعاً، لكنه لا يترك نفس الأثر الذي يتركه التقدير، الكلمة الصادقة تجعلني أرغب في تقديم المزيد، حتى من دون أن يُطلب مني ذلك.»

فيما بين المعلم سامر عبد الرحمن، أنه في المدرسة، تعلم أن الطلاب يحتاجون إلى التشجيع قبل العقاب، الأمر نفسه ينطبق على بيئة العمل، الموظف الذي يسمع كلمة ثناء على جهده سيبدع أكثر، فيما الذي يتعرض للنقد فقط سيشعر بالإحباط وربما يفقد حماسه، التقدير هو سر صناعة جيل من العاملين المخلصين.

سعاد. م- رئيس قسم في إحدى المؤسسات العامة، تقول: أدير فريقاً يضم عشرة موظفين، وكنت أظن أن الانضباط والصرامة هما الطريق الوحيد لتحقيق النتائج، لكنني لاحظت أن المدح والتقدير يضاعفان الإنتاجية أكثر من أي نظام متابعة، اليوم، أحرص على أن أخصص بضع دقائق كل أسبوع لأثني على جهود الفريق، وقد انعكس ذلك بشكل واضح على الأداء.

ولفهم الأثر النفسي للتقدير، التقينا مع المرشدة النفسية ايناس السعيد، التي أوضحت أن التقدير الصادق يُنشّط مناطق في الدماغ مرتبطة بالمكافأة، ما يجعل الشخص يشعر بالرضا والإنجاز، هذا الشعور يولّد طاقة إيجابية تدفعه لمزيد من الإبداع، والأهم أن التقدير يعزّز الانتماء للمكان، ويُخفّض مستويات التوتر والاحتراق النفسي. وأضافت: المؤسسات التي تعتمد سياسة الاعتراف بالجهود تلاحظ انخفاضاً في معدلات الاستقالة وزيادة ملحوظة في جودة العمل، فالتقدير ليس رفاهية، بل ضرورة تربوية ومهنية تعيد للإنسان شعوره بالقيمة، في بيئة العمل، لا تحتاج الكلمة الطيبة إلى وقت طويل أو جهد كبير، لكنها تترك أثراً لا يُمحى.

وفيما تتسابق المؤسسات على زيادة الأجور وتقديم المكافآت المادية، يبقى التقدير الصادق هو الاستثمار الأذكى في رأس المال البشري، فلننظر حولنا أكثر، ونلتقط أجمل ما في زملائنا، كي نمنحهم وقوداً معنوياً يغيّر مسار يومهم، وربما مسار حياتهم بالكامل.

وسط غيابات مؤثرة وتحديات

منتخبنا الأول يبحث عن حسم التأهل أمام ميانمار

• **الثورة – بشار محمد:**

حط منتخبنا الوطني للرجال بكرة القدم رحاله في مدينة الاحساء السعودية تحضيرا لمواجهة منتخب ميانمار ذهاباً في التاسع من الشهر الجاري لحساب الجولة الثالثة، على أن يتقابلا إياباً في الرابع عشر منه ضمن الجولة الرابعة من تصفيات المجموعة الخامسة المؤهلة لنهائيات آسيا 2027 المقررة في السعودية.

بطاقة التأهل

منتخبنا يقابل ميانمار لحسم بطاقة التأهل للنهائيات لاسيما وأنهما يتقاسمان صدارة المجموعة، والفوز ذهاباً وإياباً سيضع رجالنا على لائحة المنتخبات المتأهلة للنهائيات، وهذا ما يأمله عشاق منتخبنا حقيقة، لكن الواقع مختلف استناداً للمستوى غير المقنع خلال جولتي التصفيات أمام باكستان وأفغانستان، وخلال مباراتيه الوديتين أمام الإمارات والكويت، ويضاف لما سبق حالة التخبط الحالية لجهة الغيابات المؤثرة والتحديات الإدارية والمالية التي تعانيها كرتنا الوطنية، في ظل غياب اتحاد يدير شؤون اللعبة واستقالة اللجنة الاستشارية التي ستتفرغ للسباق الانتخابي القريب.

ولاشيء آخر والصدارة شرط وحيد لتحقيق ذلك، لذا الفوز خيار ملزم قبل التوجه لخوض مباراة الإياب مع المنتخب المنافس شريك الصدارة.

غيابات مؤثرة

المدير الفني للمنتخب خوسيه لانا كشف عن قائمة اللاعبين قبل التوجه للسعودية، والتي شهدت غياباً لعمر السومة وعمار رمضان وأحمد مدنية وسيمون أمين ومارديك مردكيان وعودة لمحمد عثمان وبابلو صباغ، قبل أن تبدأ أخبار الإصابات والغيابات تتوالى بعد إصابة نوح شمعون ودعوة أنس الدهان بديلٌ عنه وغياب لبابلو ذهابٌ ودعوة علاء الدالي بديلاً .

الغيابات متوقعة في دعوة أي منتخب ولكن ألم يكن بمقدور لانا البت بدعوة اللاعبين بشكل حاسم ونتيجة دراسة ومتابعة كل لاعب فنياً وبدنياً وصحياً ؟!

وهنا يسأل متابعون عن التواصل مع اللاعبين من قبل إدارة المنتخب، ومتابعتهم شؤونهم لتلافي مأزق الغيابات خاصة مع توالي الغيابات، ما رسم إشارات استفهام حول حقيقة اعتذار السومة وعدم دعوة الرمضان، والحديث عن إمكانية الاستعانة بغيرهم في حال حدث أي طارئ ذهاباً أو إياباً.

تحديات وصعوبات

وفي شأن متصل ليس خاف على أحد التحديات والصعوبات التي تمر بها كرتنا إدارياً وفنياً ومالياً، فاللجنة الاستشارية سارعت لتقديم استقالتها للتفرغ لخوض المعركة الانتخابية لمجلس إدارة جديد لاتحاد اللعبة، والأمانة العامة للاتحاد تعاني ضغطاً هائلاً في متابعة العمل نتيجة تسرب قسم كبير من الكادر الوظيفي الإداري لعدة اسباب في مقدمتها الشأن المالي والاتحاد أساساً يعاني ضائقة مالية انعكست على سير العمل الداخلي، وحتى على مستوى المنتخبات التي تحتاج ميزانية مالية كبيرة نفقات سفر وتجهيزات ومعسكرات وحجوزات.

التحديات كبيرة

ونجاح إدارة المنتخب بتحييد اللاعبين عن تفاصيلها، السبيل الأمثل لتهيئة أجواء مريحة ومناسبة تنعكس إيجاباً على مردود اللاعبين، وتحقيق الفوز المطلوب والهدف المنشود بالتأهل .

خيارات لانا المدير الفني لمنتخبنا خوسيه لانا اعتمد خلال مشوار التصفيات على دعوة مجموعة من اللاعبين تباعاً بحسب مباريات التصفيات، التي بدأها أمام باكستان ومن ثم أفغانستان والخميس أمام ميانمار كالتالي:أمام باكستان: القائمة ضمت: أحمد مدنية، وإلياس هدايا ،وشاهر الشاكر، وزكريا حنان ،وعلي الرينة، وأحمد فقا، وعمر الميداني، وخالد كرداوغلي، ومؤيد العجان، وثائر كروما، وإلمار إبراهام، وسيمون أمين، وأحمد الأشقر، ومحمود الأسود، ومحمود المواس، وعمار رمضان، ومصطفى عبد اللطيف،ومحمد الصلخدي، ومحمد الحلاق، وعمر خريبين ،وعمر السومة ،ومارديك ماردیکیان.

في حين ضمت القائمة أمام أفغانستان اللاعبين :أحمد مدنية، إلياس هدايا، مكسيم صراف- زكريا حنان، محمود نايف، محمد العنز، خالد كرداوغلي، أحمد فقا، مؤيد الخولي، عبدالله الشامي، مؤيد العجان، ثائر كروما.إلمار إبراهام، سيمون أمين، أحمد الدالي، محمود الأسود، محمود المواس، مصطفى عبد اللطيف، محمد الصلخدي، عمر السومة، إلى جانب عمر خريبين، مارديك ماردیکیان، وبابلو صباغ.

وجاءت خيارات لانا أمام ميانمار كالتالي: الياس هدايا - شاهر شاكر -مكسيم صراف- ايهم اوسو - الآن اوسي- عمرو الميداني- عبدالله الشامي- عبد الرزاق محمد- أحمد قفا- زكريا حنان- خالد كردوغلي- ألمار ابراهيم- محمود النايف- مصطفى جنيد- نوح سمعان- محمد صلخدي- محمود الأسود- أحمد الدالي- محمد الحلاق - حسن دهان- محمد عنز- محمود المواس- عمر خريبين- بابلو صباغ- محمد عثمان، مع ملاحظة التعديلات التي دخلت على القائمة نتيجة إصابات بعض اللاعبين.

نظام التأهل18منتخباً من أصل 24 ضمنت تأهلها إلى كأس آسيا 2027 التي تقام في السعودية، وتأهلت إلى الدور الثاني والفاصل المؤهل إلى كأس العالم 2026 ، ونجحت 9 منتخبات عربية في حجز مكانها في النهائيات القارية.

المنتخبات المتأهلة: هي (قطر -الكويت اليابان- كوريا الشمالية - كوريا الجنوبية - الصين- عُمان -قرغيزستان-إيران- أوزبكستان - العراق -إندونيسيا -الأردن - السعودية- الإمارات -البحرين - أستراليا - فلسطين.

وإضافة إلى هذه المنتخبات الـ18 هناك 6 منتخبات تتأهل من الدور الثالث من التصفيات الآسيوية أصحاب المركز الأول في المجموعات الست .

أمية وخان شيخون

من الدوري الحر إلى الممتاز

• **متابعة - أحمد حاج علي:**

تعيش كرة القدم في إدلب هذه الأيام مرحلة جديدة من تاريخها الرياضي، بعد أن تمكن ناديا أمية وخان شيخون من التأهل رسمياً إلى الدوري السوري الممتاز، في خطوة تعدّ تتويجاً لمسيرة طويلة من العمل الرياضي في المناطق التي شهدت تحولات كبيرة خلال السنوات الماضية.

من «الدوري الحر» إلى الدمج الرسمي

خلال السنوات السابقة، كانت الأندية في المناطق المحررة من النظام السابق تنشط ضمن إطار خاص بها حمل اسم «الدوري السوري الحر»، الذي شكّل مساحة حيوية لاستمرار النشاط الرياضي رغم الظروف الصعبة التي عاشتها البلاد.

ورغم غياب الدعم الرسمي وغياب البنية التحتية المناسبة، تمكنت تلك الأندية من الحفاظ على حضورها في الملاعب، ومن تنشئة جيل كامل من اللاعبين والمدربين والإداريين الذين حافظوا على روح الرياضة السورية.

ومع تحرير البلاد وسقوط النظام السابق، تقرّر دمج الأندية والاتحادات الرياضية في إدلب وأعزاز وسائر المناطق الشمالية ضمن منظومة وطنية واحدة تشرف عليها وزارة الشباب والرياضة والاتحاد السوري لكرة القدم.

وبناءً على ذلك، تم اعتماد بطولات «الدوري الحر» كأساس لتصنيف الفرق في دوري الدرجة الأولى الجديد، لتبدأ رحلة الصعود نحو الممتاز وفق نظام رسمي موحّد.

أمية إدلب.. عودة الاسم التاريخي

يُعد نادي أمية من أعرق الأندية في الشمال السوري، إذ سبق له المشاركة في الدوري الممتاز خلال مراحل مختلفة من تاريخه.

ورغم فترات التوقف الطويلة، ظلّ النادي محافظاً على نشاطه ضمن الدوري الحر، قبل أن يتمكن مؤخراً من العودة إلى الواجهة عبر التأهل إلى الدوري الممتاز بعد سلسلة من الانتصارات في الأدوار النهائية.

عودة أمية جاءت لتعيد البريق للكرة الإدلبية، وتمنح جماهير المدينة شعوراً بالفخر، والعودة إلى المكان الطبيعي بين كبار أندية سوريا.

خان شيخون.. الحلم يتحقق لأول مرة

أما نادي خان شيخون، فيُعد من الأندية الحديثة نسبياً مقارنة بأمية، إلا أن إنجازه هذا الموسم يُعد تاريخياً بكل المقاييس، إذ تمكن للمرة الأولى في تاريخه من الصعود إلى الدوري الممتاز بعد مشوار مميز في التصفيات النهائية، متجاوزاً أندية قوية صاحبة خبرة.

ويمثل هذا الإنجاز نقطة تحول كبيرة في مسيرة النادي، الذي عانى طويلاً من ضعف الإمكانيات ونقص البنية التحتية، لكنه عوّض ذلك بالعزيمة والتنظيم والعمل الجماعي داخل وخارج الملعب.

التحضيرات ما قبل الانطلاقة

يواصل الفريقان حالياً استعداداتهما لخوض غمار الدوري الممتاز من خلال سلسلة من المباريات الودية والمعسكرات التدريبية، بهدف رفع مستوى الجاهزية البدنية والفنية قبل انطلاق الموسم الرسمي.

فريق أمية خاض عدداً من المباريات التحضيرية المتتالية، بدأها بالتعادل مع الطليعة، ثم خسر أمام الكرامة بالنتيجة ذاتها (2-1)، قبل أن يحقق فوزاً مهماً على الحرية بهدفين مقابل هدف، أعقبه لقاء ودي أمام أهلي حلب في المدينة نفسها انتهى بفوز الأخير (2-1)، ليختتم الفريق سلسلة تجاربه بانتصار معنوي على الشرطة بهدف دون رد.

ورغم تباين النتائج، أظهر أمية توازناً ملحوظاً في الأداء، مع سعي الجهاز الفني للوصول إلى التشكيلة الأمثل قبل انطلاق الدوري.

أما نادي خان شيخون، فقد استعد من خلال معسكر تدريبي في مدينة حلب تخللته عدة مباريات ودية أمام فرق من الدوري الممتاز، حيث خسر أمام أهلي حلب (3-1)، وأمام تشرين (3-1)، ثم الشرطة (2-1)، في تجارب فنية هدفها منح الجهاز الفني تصوراً أوضح عن نقاط القوة والضعف قبل الدخول في المنافسات الرسمية.

وإلى جانب العمل الفني، أقام النادي ملتقى جماهيرياً لجمع التبرعات دعماً لصندوق الفريق، بلغت حصيلته 100,200 دولار أمريكي، في بادرة لافتة تؤكد روح التضامن بين أبناء المدينة والكوادر الرياضية في سبيل دعم ممثلهم في الدوري الممتاز.

رسالة أمل من الشمال

يُجمع المتابعون على أن تأهل أمية وخان شيخون لا يمثل مجرد إنجاز رياضي فحسب، بل هو رسالة رمزية عن عودة الحياة إلى الملاعب السورية في إدلب ومحيطها، بعد سنوات من الانقسام والتحديات.

ومع تنظيم البطولات الرسمية وانطلاق الموسم الجديد بمشاركة أندية المحافظات كافة، تبدو كرة القدم السورية مقبلة على مرحلة جديدة أكثر استقراراً وتنظيماً، تعكس روح الوحدة والتجدد في البلاد.

بعد تراجع الداعم ..

نادي الشعلة في موقف حرج

• **الثورة - جهاد الزعبي:**

كشف إعلامي نادي الشعلة الرياضي بدرعا أحمد قطيفان لصحيفة « الثورة « ، أن الراعي الرسمي لكرة قدم نادي الشعلة اعتذر عن رعاية ودعم النادي قبل أن يتم توقيع عقد الرعاية معه لأسباب غير واضحة ، مما جعل النادي بوضع حرج مع اقتراب مواعيد مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم.

وفي اتصال مع رئيس النادي مصطفى المسالمة بيّن أن النادي يمر في مرحلة حرجة لعدم توفر السيولة المالية بعد تراجع الداعم ، حيث تم استدانة مبلغ مالي لدفعه للمدربين واللاعبين ، وإذا استمر هذا الوضع ستكون النتيجة غير مرضية ، وستكون مشاركة النادي بالدوري الممتاز من باب تأدية الواجب وهذا ما لا نتمناه، ونحن الآن نسعى لتأمين موارد مالية داعمة للنادي من أهل الخير وأصحاب الأيادي البيضاء حتى يتمكن النادي من متابعة مشوار الدوري .

تراجع الداعم

وبالتفاصيل وحسب ما نقله قطيفان أن الراعي تعهد بدعم النادي في مجال كرة القدم واليد، وتم الاتفاق على التعاقد مع مدربين ولاعبين ، وإثر ذلك تم تشكيل لجنة رباعية لهذا الغرض، وبالفعل تم الاتفاق مع المدرب هشام الشربيني ومدرب حراس المرمى ركان عرابي وبعض اللاعبين، ولكن دون توقيع العقود معهم لعدم توفر السيولة المادية التي كان موعود بها النادي من قبل الراعي ولم تنفذ.

وتابع قطيفان : ومن أجل إنقاذ الموقف قامت إدارة النادي باستدانة مبلغ مالي تم توزيعه على المدربين واللاعبين كسلفة على أمل تكملة المبلغ لاحقاً عندما يتم تأمين السيولة المالية من الداعم ، والآن وبعد اعتذار الداعم ، أصبح النادي بوضع لايحسد عليه .

خسارة جديدة لطائرتنا الأنثوية واللقب للبنان

• **الثورة - ورود سلوم:**

لقي منتخبنا الوطني للكرة الطائرة للسيدات خسارته الثالثة في بطولة غرب آسيا الثانية المقامة في الأردن وجاءت أمام منتخب العراق بثلاث أشواط للاشيء بواقع 18-25، 16-25، 21-25 في الجولة الرابعة للبطولة التي تختتم غداً الخميس .

وكان منتخبنا قد حقق فوزاً واحداً على السعودية 3-0 وخسر أمام لبنان لذات النتيجة وأمام الأردن 2-3.

ويختتم منتخبنا مبارياته بلقاء قطر غداً الخميس الساعة الثالثة عصراً علماً أنه سينهي البطولة في المركز الرابع بعد لبنان والعراق والأردن وأمام السعودية وقطر.

هذا واحتفظ منتخب لبنان بلقب البطولة بعدما حقق فوزه الرابع تواليا في 4 مباريات وجاء على حساب منتخب قطر بثلاث أشواط للاشيء بواقع 25-10، 25-15، 25-17.

في مباراته الأولى، فاز منتخب لبنان على منتخبنا (3-0) ثم على الأردن (3-2) وعلى العراق (3-1) وعلى قطر (3-0) على أن يواجه الخميس السعودية في مباراة هامشية.وبدت حظوظ لبنان كبيرة بإحراز اللقب المرموق قبيل انطلاق البطولة والفوز في كل مبارياته الخمس من دون أي خسارة.

وينص نظام البطولة على تأهل حامل اللقب إلى نهائيات بطولة آسيا التي ستُقام عام 2026.وفي ختام مباريات الأمس فازت الأردن على السعودية 3-0 بواقع 25-13، 25-15، 25-15.

وهنا برنامج الجولة الأخيرة المقررة غداً الخميس:سوريا- قطر (3,00 عصراً)لبنان- السعودية (5,00 مساء)الأردن- العراق (7,00 مساء).

الثورة Al-Thawra thawra.sy
العـدد 17945
الأربعاء 16 ربيع الآخر 1447 هـ
8 تشرين الأول 2025 م

الطريق إلى مونديال 2026.. خطوة تفصل مصر والجزائر عن التأهل

• **الثورة - هرايرجوانيان:**

تجري اليوم وغداً الجولة التاسعة وما قبل الأخيرة من التصفيات الإفريقية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2026 المقررة في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، حيث يبحث منتخبا مصر والجزائر اليوم وغداً عن اللحاق بجاريهما المغرب وتونس الى النهائيات، حيث يكفي كل منهما الفوز على جيبوتي والصومال تواليا في الجولة التاسعة قبل الأخيرة من التصفيات الإفريقية. وتملك منتخبات السنغال وساحل العاج وغانا فرصة حسم تأهلها أيضاً حيث تحتاج الى الفوز لكن شرط تعثر الملاحقين.

ولا تزال سبعة مقاعد مباشرة قيد المنافسة قبل الجولتين الأخيرتين المقررتين في الفترة بين 8 و14 تشرين الأول الحالي، حيث تأهل المغرب وتونس فقط حتى الآن. ويتأهل متصدرو المجموعات التسع إلى مونديال الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، بينما تحصل أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني على فرصة ثانية عبر الملحق.

مصر والجزائر مرشحتان فوق العادة

تبدو مصر مرشحة فوق العادة لبلوغ المونديال للمرة الرابعة في تاريخها بعد 1934 و1990 و2018، عندما تحلّ ضيفة على جيبوتي المتواضعة في مدينة الدار البيضاء المغربية المعتمدة أرضاً بيتية لها. ويتصدر رجال المدرب حسام حسن ترتيب المجموعة الأولى برصيد 20 نقطة بفارق خمس نقاط أمام بوركينا فاسو منافستها الوحيدة على البطاقة المباشرة، فيما تحتل جيبوتي المركز الأخير برصيد نقطة يتيمة. ويحتاج منتخب مصر الذي يخوض المواجهة في غياب ثلة من لاعبيه المميزين في مقدمتهم جناح مانشستر سيتي الانكليزي عمر مرموش، إلى الفوز لحسم بطاقة المجموعة.

ويسعى محمد صلاح إلى وضع بداية موسمه المخيبة للآمال مع فريقه ليفربول الانكليزي خلفه واستعادة هويته في هز الشباك، بعدما سجل ثلاثة أهداف فقط في تسع مباريات في جميع المسابقات هذا الموسم.وسجل صلاح 29 هدفاً في 38 مباراة في الدوري الموسم الماضي، وحصد جائزة الحذاء الذهبي وقاد فريقه الى لقبه العشرين، معادلاً الرقم القياسي لغريمه مانشستر يونايتد. ويحتفظ صلاح بذكريات جميلة أمام جيبوتي حيث سجل سوبر هاتريك في مواجهتها في الجولة الافتتاحية في القاهرة (6-0) قبل عامين. ولا تختلف حال الجزائر عن مصر عندما تواجه الصومال على ملعب ميلود هدفي في وهران كونها تحتاج الى النقاط الثلاث لحسم بطاقة المجموعة السابعة التي تتصدرها بفارق أربع نقاط أمام مطاردتيها المباشرتين أوغندا وموزامبيق. وستعرف صفوف محاربي الصحراء وجوهاً جديدة في تشكيلتها أبرزها حارس مرمى غرناطة الاسباني لوكا زيدان، نجل الأسطورة الفرنسي زين الدين زيدان، وظهير فيرونا الإيطالي رفيق بلغالي، ومدافع نيس الفرنسي سمير شرقي وظهير باري الإيطالي مهدي دورفال.

السنغال للاقتراب أكثر

تسعى السنغال الى الاقتراب أكثر من التأهل عندما تحل ضيفاً على جنوب السودان في جوبا ضمن المجموعة الثانية. ويتصدر أسود التيرانغا برصيد 18 نقطة بفارق نقطتين أمام الكونغو الديمقراطية التي تحل ضيفة على توغو في لومي. وتحتاج السنغال إلى الفوز في مباراتيها المتبقيتين (تلتقي موريتانيا في الجولة الأخيرة) لتتأهل بغض النظر عن مباراتي الكونغو الديمقراطية الأخيرتين، كما أنها تملك فرصة الحسم في هذه الجولة في حل فوزها وتعثر الكونغو الديمقراطية.

وفي المجموعة ذاتها، يلتقي السودان مع ضيفته موريتانيا في سعيه إلى الفوز والإبقاء على آماله الضئيلة في التأهل الى الملحق، شرط خسارة الكونغو الديمقراطية التي يلاقيها في الجولة الأخيرة الثلاثاء المقبل. واختلطت الأوراق في المجموعة الثالثة، بعدما اعتبر الاتحاد الافريقي جنوب إفريقيا خاسرة ضد ليسوتو بسبب إشراكها لاعباً موقوفاً، فآلت الصدارة الى بنين برصيد 14 نقطة وبفارق الأهداف أمام منتخب بافانا بافانا، وبفارق ثلاث نقاط أمام نيجيريا الثالثة برصيد 11 نقطة وبفارق الأهداف أمام رواندا الرابعة. وتحل بنين ضيفة ثقيلة على رواندا الساعية لإنعاش حظوظها، بينما تلتقي نيجيريا مع مضيفتها ليسوتو، أما جنوب إفريقيا فتبحث عن التعويض عندما تواجه زيمبابوي في هراري.

6 منتخبات آسيوية تتصارع على بطاقتين للمونديال

• **الثورة - هـ . جوانيان:**

تنطلق منافسات الملحق الآسيوي المؤهل إلى نهائيات كأس العالم 2026، التي تُقام بتنظيم مشترك بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، ابتداءً من اليوم الأربعاء بمشاركة 6 منتخبات موزّعة على مجموعتين، تضم كلاً منها ثلاثة منتخبات.

وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أجرى قرعة الملحق خلال تموز الماضي، والتي أسفرت عن تشكيل مجموعتين:المجموعة الأولى: قطر - الإمارات - عُمان.

المجموعة الثانية: السعودية - العراق - إندونيسيا نظام الملحق تُقام مباريات هذا الدور بنظام الدوري من مرحلة واحدة بنظام التجمع، من 8 إلى 14 تشرين الأول 2025، بحيث تستضيف قطر مباريات المجموعة الأولى، فيما تستضيف السعودية مباريات المجموعة الثانية.

ويتأهل متصدر كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم 2026، في حين يخوض وصيفا المجموعتين مواجهة فاصلة بنظام الذهاب والإياب، لتحديد المتأهل إلى الملحق العالمي، الذي يمنح البطاقة الأخيرة لقارة آسيا إلى كأس العالم.

جدول مباريات الملحق الآسيوي الجولة الأولى - 8 تشرين الأول:إندونيسيا - السعودية (مدينة الملك عبد الله الرياضية - جدة)، عُمان - قطر (ملعب جاسم بن حمد - الدوحة).

الجولة الثانية - 11 تشرين الأول:العراق - إندونيسيا (مدينة الملك عبد الله الرياضية - جدة)، الإمارات - عُمان (ملعب جاسم بن حمد - الدوحة)الجولة الثالثة - 14 تشرين الأول:السعودية - العراق (مدينة الملك عبد الله الرياضية - جدة)، قطر - الإمارات (ملعب جاسم بن حمد - الدوحة).

مباريات تحديد المتأهل إلى الملحق العالمي 13 تشرين الثاني: وصيف المجموعة الأولى - وصيف المجموعة الثانية

18 تشرين الثاني: وصيف المجموعة الثانية - وصيف المجموعة الأولى.

وكانت ستة منتخبات آسيوية قد حسمت تأهلها المباشر إلى نهائيات كأس العالم 2026، عقب نهاية الدور الثالث من التصفيات، وهي: إيران، أوزبكستان، كوريا الجنوبية، الأردن، اليابان، وأستراليا.

دوري أبطال أوروبا للسيدات..

برشلونة يكتسح البايرن وسقوط حامل اللقب

• **الثورة - ريم عبدو:**

بدأ برشلونة الإسباني، وصيف دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للسيدات، مشواره القاري بفوز كاسح على ضيفه بايرن ميونيخ الألماني بنتيجة 7-1 في الجولة الأولى من مرحلة الدوري التي تقام بمشاركة 18 ناديا.

على ملعب (يوهان كرويف)، تقدم الفريق الكاتالوني على ضيفه بثلاثة أهداف للاعبات أليسيا بوتياس وإيفا بايور وإيسمي بروغتس في الدقائق 4 و12 و27، وقلص الضيوف الفارق بهدف سجلته كلارا بول في الدقيقة 32.

لكن برشلونة ضاعف تقدمه مجدداً بهدف رابع سجلته سلمى بارالويلو في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع.

وفي الشوط الثاني أمطر أصحاب الأرض مرمى بايرن بثلاثة أهداف لإيفا بايور وكلاوديا بينا (ثنائية) في الدقائق 56 و88 و92.

وفي الجولة الثانية، سيحل برشلونة ضيفاً على روما الإيطالي يوم 15 تشرين الأول، بينما يستقبل بايرن ميونيخ في اليوم التالي جوفنتوس الإيطالي الذي فاز على بنفيكا البرتغالي 2-1.

وفي مباراة أخرى بنفس توقيت الفوز الكاسح لبرشلونة، سقط أرسنال الإنكليزي (حامل اللقب) على ملعبه بالخسارة 1-2 أمام أولمبيك ليون الفرنسي الأكثر تتويجا باللقب (8 مرات).

تقدم آرسنال بهدف أليسيا روسو في الدقيقة السابعة، ورد ليون بهدفين للاعبة ميلشي دومورناي في الدقيقتين 18 و23.

وسيلعب ليون في الجولة الثانية ضد بولتن النمساوي، بينما يحل آرسنال ضيفاً على بنفيكا.

وفي مواجهة ثالثة بعيدة عن الأضواء، تعادل باريس إف سي الفرنسي مع ضيفه لوفين البلجيكي بنتيجة 2-2.

وتقام مرحلة الدوري بمشاركة 18 فريقاً، يلعب كل منها 6 مباريات بواقع 3 مباريات على ملعبه بخلاف 3 مباريات أخرى خارج أرضه.

ويتأهل أول 4 أندية في جدول الترتيب مباشرة إلى دور الثمانية بينما تخوض الفرق التي احتلت المراكز من الخامس إلى الثاني عشر مرحلة الملحق لتحديد آخر أربع بطاقات لدور الثمانية.

المكسيك تُقصي الدولة المضيفة من مونديال الشباب

• **الثورة - هـ . ج :**

حققت المكسيك فوزاً كبيراً على تشيلي مستضيفة النسخة الـ 24 من بطولة العالم لكرة القدم للشباب دون 20 عاماً بفوزها عليها 4-1 في افتتاح منافسات دور الستة عشر. وجاءت أهداف المكسيك عن طريق تاهيال خيمينيز (26) وإيكر فيمبرز (67) وهوغو كامبيروس (80-86) فيما سجل خوان روسيل الهدف الشرفي لتشيلي (88).

وتلتقي المكسيك في الدور ربع النهائي مع الفائز من مباراة اليوم بين الأرجنتين ونيجيريا. كما تأهلت إسبانيا إلى الدور ربع النهائي بفوزها على أوكرانيا 1-0 سجلها بابلو غارسيا (24).

وتلعب إسبانيا في ربع النهائي مع الفائز من مباراة كولومبيا وجنوب إفريقيا.وتستكمل اليوم منافسات دور الـ 16 فتلعب الأرجنتين مع نيجيريا، كولومبيا مع جنوب إفريقيا، الباراغواي مع النرويج، اليابان مع فرنسا وتختتم غداً بمباراتي الولايات المتحدة مع إيطاليا، والمغرب مع كوريا الجنوبية.

الكرة الصفراء .. دجوكوفيتش إلى ربع نهائي دورة شنغهاي

• **الثورة - ر. ع:**

تأهل الصربي المخضرم نوفاك دجوكوفيتش إلى الدور ربع النهائي من دورة شنغهاي لماسترز الألف نقطة في التنس بفوزه على الإسباني خاومي مونار 6-3 و5-7 و6-2.وهي المرة الحادية عشرة التي يبلغ فيها الصربي هذا الدور في شنغهاي حيث توج باللقب أربع مرات (2012 و2013 و2015 و2018).

ويلتقي دجوكوفيتش في ربع النهائي مع البلجيكي زيزو بيرغس الفائز على الكندي غابريال ديالو 6-3 و5-7 و6-7 .كما بلغ الدانماركي هولغر رونه ربع النهائي بفوزه على الفرنسي جيوفاني مبيتشي بيريكار 6-4 و6-7 و6-3.

وفي الصين أيضاً، لم تجد البولندية إيغا شفيونتيك، المصنفة ثانية عالمياً، أي صعوبة للتغلب على التشيكية ماري بوزكوفا 6-1 و6-1 في 79 دقيقة فقط، في الدور الثاني من دورة ووهان.وهو الفوز الـ 60 للبولندية هذا العام، لتصبح اللاعبة الوحيدة في هذا القرن التي تحقق ذلك لأربع سنوات تواليا. وكانت السويسرية مارتينا هينغيس (1997-2001) والاميركية ليندسي دافنبورت (1998-2001) آخر من حققن هذا الإنجاز.

واحتاجت اليابانية ناومي أوساكا، المصنفة حادية عشرة، إلى قلب تخلفها بمجموعة أمام الكندية ليلى فرنانديز إلى فوز 4-6 و7-5 و6-3 .وهو الفوز الأول لليابانية في مشاركتها الثانية في الدورة الصينية.

كذلك، كانت المواجهة الأولى بينها وبين فرنانديز منذ لقائهما في الدور الثالث لبطولة فلاشينغ ميدوز عام 2021، عندما التقتا للمرّة الاولى وكان الفوز من نصيب الكندية 5-7 و7-6 و6-4 في طريقها إلى المباراة النهائية التي خسرتها أمام البريطانية إيما رادوكانو.

الثورة
Al Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.s
www.thawra.sy
الأربعاء
16 ربيع الآخر 1447 هـ
8 تشرين الأول 2025 م
العدد 17945
16

التحضير لمهرجان السلام في حمص

• الثورة – سلوى إسماعيل الديب:

تحضيرات حثيثة تقوم بها محافظة حمص، استعداداً لمهرجان السلام الذي يقام في ساحة المحطة من 15 حتى 25 من الشهر الحالي، كرسالة للسلام والأمل من قلب سوريا.

ولفت مدير المهرجان حمد نور فيجي في حديثه لـ«الثورة» إلى أن الهدف من إقامة المهرجان تعزيز روح الانتماء والوحدة بين أبناء المدينة والريف، من خلاله تقديم صور حية عن حمص التي تجمع بين الأصالة والتجديد لدعم المواهب المحلية في مجالات الإعلام والفن والإبداع، وتوثيق ذاكرة المدينة، ما يحفظ تاريخها ويفتح أبواب المستقبل، ولتنشيط الحركة الاقتصادية والسياحية عبر الأسواق والمعارض والفعاليات.مبيناً أن المهرجان منصة سنوية تسعى لترسيخ مكانة حمص النابضة بالحياة بين الماضي والحاضر.

وأوضح أن المهرجان يتضمن مسابقة أفلام وثائقية وثورية، كذلك «الغرافيتي» والفنون التشكيلية، ومعرضاً للمنتجات المحلية، وعروضاً فنية وموسيقية، وبازار أفكار ومسابقات ترفيهية وثقافية، ومسابقات الجمعيات والفرق التطوعية، وأركاناً تفاعلية ومعرضاً للمنتجات المحلية.

كما أكد أحد القائمين على التنظيم والتحضير للمهرجان فراس موصلي، من مؤسسة الموصلي للمعارض، أن هدف المهرجان نهوض حمص بالمعارض والثقافة والسلام، مؤكداً أن المهرجان يضم الكثير من الفعاليات، منها: الغذائيات، والمنظفات، والقطاع التجاري، ومدينة الملاهي، ومعرض للسيارات ومعرض للمفروشات، وآخر للكتاب ومقاهٍ.

ولفت إلى أهمية مشاركة العديد من الفعاليات من حماة وحلب ومن جميع المحافظات، إضافة لمشاركة 50 معملاً من مدينة حسياء الصناعية، مشيراً إلى أن عدد الشركات المشاركة بلغ 200 شركة، ويتخلل المهرجان بث مباشر في الساحات العامة، كساحة الزهراء، ودوار الجامعة، ودوار الساعة الجديدة.

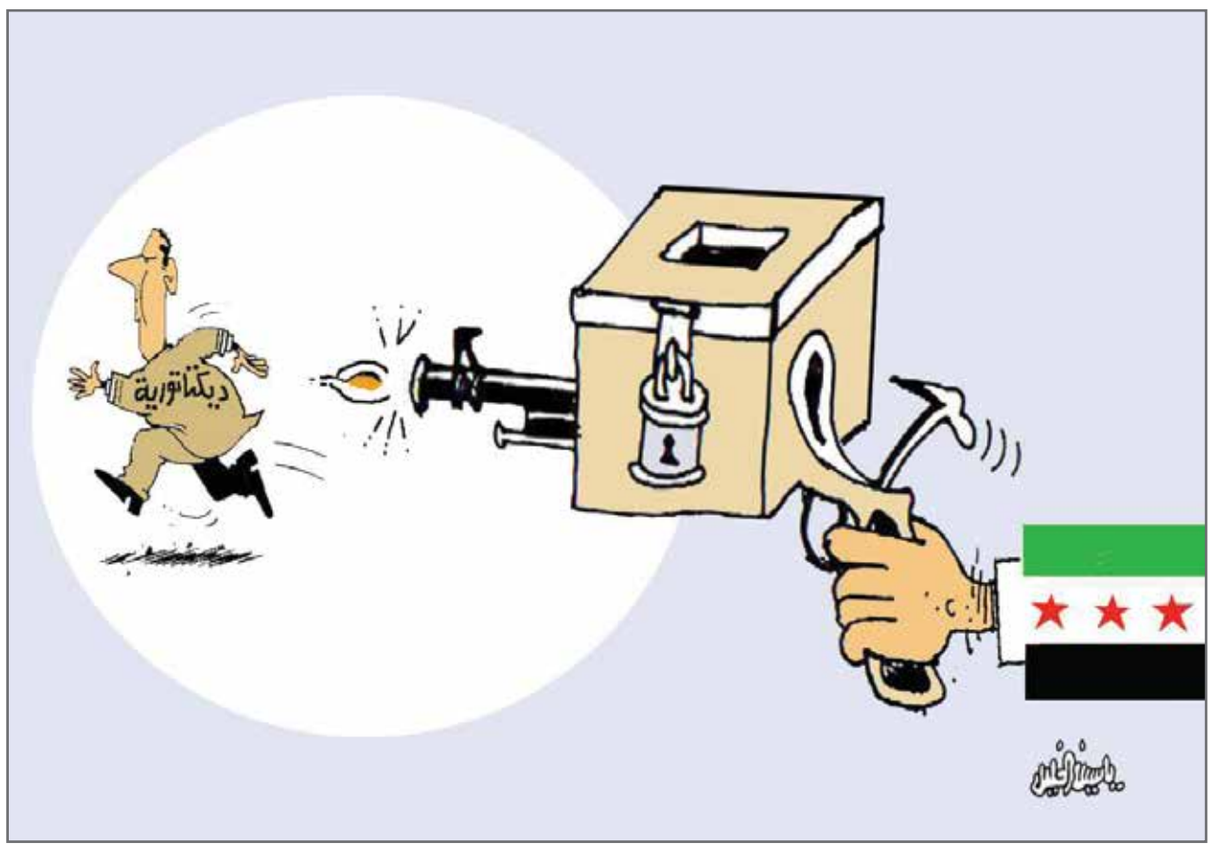

وجوه تتكلم بصمت..
مجدي صقر يرسم ما لا يُقال

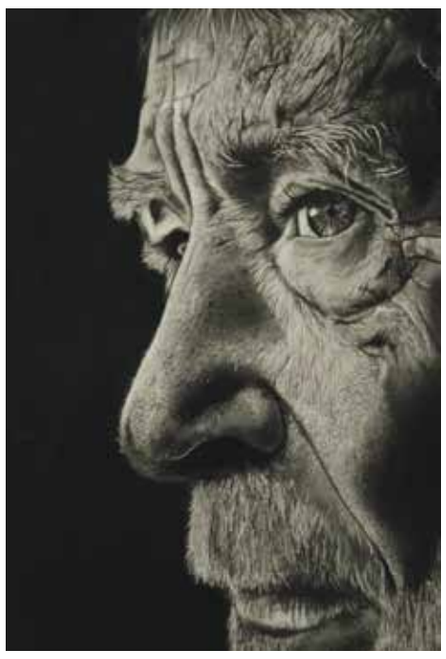

• الثورة – همسة زغيب:

يختار الفنان التشكيلي مجدي صقر أن يصغي إلى الصمت، ويمنحه وجوهاً تنطق بما لا يُقال، إيماناً أن الفن لغة جميلة، وما تبوح به الروح حين تعجز الكلمات، فكانت الريشة امتداداً لوجدانه، والورقة مرآةً لانكسارات الإنسان الداخلية.

ولفت لـ«الثورة» إلى أنه بدأ رحلته مع الرسم في عمر مبكر، متكئاً على الملاحظة والتجريب، ومندفعاً نحو البحث عن الصدق في التفاصيل، لم تكن التقنية هدفاً بحد ذاتها، بل وسيلة لتجسيد ما لا يُرى في العمق النفسي على الوجوه، وتلك اللحظات التي تذوب فيها الروح من دون أن تختفي الملامح، وهو يتبع المدرسة الواقعية الحديثة، لكنه لا يكتفي بها، بل يمزجها بلمسات فلسفية تعبّر عن البعد الإنساني، لتمنح أعماله طابعاً تأملياً يتجاوز الشكل نحو الجوهر.

تحدث الفنان صقر عن لوحته الحديثة بعنوان «بقايا رجل»، مشيراً إلى أنها ليست مجرد صورة لرجل منهك، بل تجسيد لفكرة الانهيار الداخلي الذي يعيشه الإنسان في صمته، إذ تتصارع الملامح مع الفراغ، وتذوب الروح في تفاصيل الوجه، ليبقى الضوء الوحيد الذي يعبر عن الألم البصري النابض بالحياة، تقول اللوحة ما لا يُقال، وتدعونا إلى تأمل ما تبقى من الإنسان حين يفقد صوته، لكنها لا تغرق في الحزن، بل تمنحنا فرصة لرؤية الجمال في الهشاشة، والصدق في الانكسار.

مجدي صقر الذي يشارك في معرض «معاً نبني الوطن» المُقام في المركز الثقافي العربي «أبو رمانة» والمستمر ليوم غد الخميس، يعرض مجموعة من أعماله حول الوجوه الإنسانية، وخاصة كبار السن والنساء، في محاولة لتوثيق لحظات الصمت والكرامة والحنين.. يصف فلسفته الفنية قائلاً: «لا أرسم الوجوه، وإنما أستدعي أرواحها»، ويعتبر أنّ كل خط بالقلم محاولة لفهم ما لا يُقال، وما لا يُرى، «لا أبحث عن الجمال، بل عن الصدق، حتى لو كان مؤلماً».وقال: إنّ لوحة «بقايا رجل» لا تتحدث عن رجل منهك فقط، بل عن كل إنسان يشعر أن صوته لم يعد يُسمع، وأن ملامحه بدأت تذوب في صمتٍ طويل، «بعد أن حاولت أن أجعل الصمت مرئياً، وأن أترك للفراغ مساحة ليقول شيئاً»، ويؤكد أن الإبداع بالنسبة له لا يكمن في إتقان التقنية فقط، بل في تحويل الألم إلى ضوءٍ يمكن رؤيته، كما تتجلى الفلسفة في أعماله، ولا تكتفي بجمال الشكل، بل تسعى إلى إيقاظ شعور دفين، أو طرح سؤال وجودي، أو استدعاء لحظة إنسانية منسية.

سناء موصلي..
رحلة مُلهمة لتحويل الأفكار إلى واقع مُبهر

• الثورة – عبير علي:

في عالم مليء بالتحديات، يبرز شغف الحرفية سناء موصلي عبر رحلتها الملهمة في عالم الكروشيه وصناعة الحقائب اليدوية، مبينة في حديثها لصحيفة «الثورة» أنها بدأت العمل بشكل شخصي في منزلها، ثم تحولت موهبتها إلى مشروع ناجح.

وتوضح أنها بدأت بسنارة «كروشيه» بحكم دراستها في الفنون، وسعت إلى تجسيد شغفها بالكروشيه من خلال الأعمال اليدوية، مما ساعدها على تطوير مهاراتها تدريجياً، وبعد سبع سنوات اتخذت خطوة جريئة بانطلاقها في عالم البيع، إلا أنها لاحظت مع حلول الصيف انخفاض الطلب على الكروشيه الذي يُفضل في الشتاء، ومن خلال بحثها عن حلول بديلة ابتكرت فكرة صنع حقائب القش المناسبة للبحر والمسبح، مستخدمةً خيوطاً خاصة من الخيش والقطن، ساعية كل مرة إلى تطوير التصميمات لتكون أكثر حداثة وجاذبية.

وعلى الرغم من أنها كانت بمفردها في البداية، إلا أنها أصبحت اليوم تمتلك مشغلاً صغيراً يضم أكثر من عشر فتيات يعملن في مجالات مختلفة، مثل الماكينات والشغل اليدوي والمكرمية.

تُعتبر سناء موصلي مثالاً للإبداع والتفاني، محققةً أحد أحلامها في صناعة الحقائب اليدوية، وتقدم منتجات يدوية بتقنية عالية، من الحقيبة إلى التفاصيل الزخرفية، بفضل سعيها المستمر نحو التعلم والتجربة. في النهاية، تلهم قصتها ليس فقط النساء اللواتي يسعين لتحقيق أحلامهن، بل تذكّر الجميع أن الشغف والعمل الجاد قادران على تحويل الأفكار إلى واقع مُبهر.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219